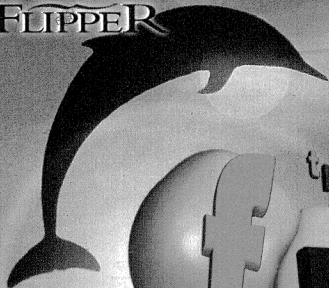




# لمتعة أكيدة

FLIPPER



the  
**fwn**  
Channel

MUPPETS  
TONIGHT



**Orbit**

Satellite Television and Radio Network

للمزيد من المعلومات أو الاشتراك اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000





## فرصة السلام الأخيرة!

تلقزم به من عدم تغيير الطبيعة السكانية للقدس أو الأراضي المحتلة. نراها تحاول بكل إصرار أن تغيره وتضفي في سياسة الاستيطان وتوسعة المستوطنات الحالية. وشق الطرق التي تحاصر بها المدن الفلسطينية تحت دعاوى إجراءات الأمن. وتواصل مثل هذه الإجراءات وإطلاق التصريحات المناقضة لروح الاتفاقيات تحت شعارات مختلفة ومؤثرة للحدل كشعار الأمن مقابل السلام. أو السلام مقابل السلام. وإلى الحد الذي وصل إلى إطلاق شعار عجيب لامتلاكه في التاريخ السيلسي هو شعار التعيين من أجل السلام ككثير من مقصود لما تقوم به السلطات الإسرائيلية من عمليات تعذيب للمسجونين الفلسطينيين بهدف انتزاع اعترافات عن الجماعات التي يتتبعون إليها يدعى أن ذلك سوف يؤدي إلى السيطرة عليها وإقرار السلام وهو ادعاءه ويستكره كل التقارير الدولية وفي وسط هذه المناقشات والغرائب لم يجد الفلسطينيون أمامهم سوى مصر يجهون إليها انتظارهم ويطلبون منها التدخل لإخراج العملية من تعقباتها المظلمة.

فيما كانت مصر قد أبت الداء، والامتناع إلا ذلك، فلقد تخلت لإفناء أسلما حاملة معها ثقها المصري والعربي ومؤيدة بشقل العالم الإسلامي وتأييد الرأي العام العربي بل ولاعلى إذا قلت أيضا وتأييد الإدارة الأمريكية التي وإن عجزت حتى الآن عن ممارسة أي ضغط مؤثر على حكومة تيتانهاو إلا أنها لاترضى عن مجمل سياساته ولاتؤيد توجهات بشأن سياسة

الاستيطان وفرض الأمر الواقع التي تهدد بنسف السلام من جنونه في الضفة كلها وأستطيع أن أقول إن الفجوة بين ما هو مطلوب من إسرائيل وبين ماتنبيه الحكومة الإسرائيلية من سياسات وتوجهات مازالت شاسعة. إلا أن مصر سوف تواصل جهودها على نفس الطريق منسكة بالأمر في تغيير الموقف الإسرائيلي.

غير أن هذه الجهود لايمكن أن تتواصل بلا نهاية بغير تحقيق تقدم إيجابي من جانب الحكومة الإسرائيلية يبدى استجابة واضحة للمطالب الفلسطينية المشروعة. فإذا أضاع إسرائيل هذه الفرصة خاصة بعد فشل الجهود الأمريكية لتحريك السلام. فإن إسرائيل بذلك إنما تكون قد أهدرت آخر الفرص بل وأخر الآمال في إمكان إحياء سلام ودفعه في الطريق المنشود. ولسوف تكون نتائج ذلك إذا لم يتغير التصلب الإسرائيلي أكثر من وخيمة على السلام وعلى أسال الشعوب فيالمنطقة العربية وفي العالم كله

لاعلى إذا قلت إن ماتقوم به مصر الآن من دور لإنقاذ السلام بين إسرائيل والفلسطينيين قد يكون هو الفرصة الأخيرة لإنقاذ حقها. وقد يؤدي ضياعها من جانب إسرائيل إلى الناس ناهلنا من أي أمل في انقاذ السلام.

ولقد تصدت مصر لهذا الدور استجاب للداء الفلسطيني إلى مصر للتدخل لإخراج السلام من التلقظ الذي تعثر فيه. وليس للتفاوض نيابة عنهم أو لقبول بشي لايقبلونه فإذا كانت مصر يبرها العربي وقهرها كدولة عربية رائدة لاأستطيع إلا أن تلبى الداء. لقد كان الأمل هو أن ينتهز الطرف الآخر هذه الفرصة التي قد لاتتكرر مرة أخرى. ويبقى من الإيجابية المرونة والواقعية ماينبت به حقا فيعلمه - أن تمسكه بالسلام - بالأعمال وليس بالأقوال.

فيما سنال سائل: ولماذا يتحرك الدور المصري على جبهة إسرائيل وحدها ولايتحرك بنفس الإيجابية على الساحة الفلسطينية. فإن الجواب المنطقي لذلك هو أن الفلسطينيين لم يعرفوا خطوات تنفيذ اتفاقيات السلام بينهم وبين الإسرائيليين. ولم يتدربوا في تنفيذ التزاماتهم في هذه الاتفاقيات على الجانب

الفلسطيني فضلا عن أنهم لم يعد بالفعل في مقبوريهم ولافي متناول أيديهم مايستطيعون التنازل عنه أو تقديمه كقربان جديد على منبذ السلام خاصة وأن مايقال لهم الآن من جانب إسرائيل لإبدع مجالاً للحوار حوله أو المناقشة سواء بالنسبة للقدس أو بالنسبة للخرائط التي تعرض عليهم كل يوم وتحمل كل منها تصورا مختلفا لمساحة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، فواحدة منها تعرض ٤٠٪ من مساحة الضفة وأخرى تعرض ٦٠٪ منها وفي وسط كل ذلك يخرج عليهم رئيس الوزراء الإسرائيلي نافيا كل هذه العروض وأوصافا بإياها بأنها خيالية.

أما على الناحية الأخرى فإنا نجد أن إسرائيل هي التي بالفعل وضعت العراقيل في طريق تنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة مع السلطة. فهي ومنذ تولى تيتانهاو الحكم تتخذ كل يوم قرارات متفرقة تغير بها ماسبق للحكومات الإسرائيلية السابقة أن التزمت به في اتفاقيات السلام. فما كان مثلاً مقرراً تركه للراحل الراحل من المفاوضات مراعاة لاعتبارات عديدة تعرض على خلاف الاتفاق طرحة للمناقشة والتفاوض كالوضع النهائي للقدس، وماكان مقرراً أن

ثقافتنا العربية في خطر

انقسمت الآراء في مؤتمر الثقافة العربية في القاهرة أخيراً إلى تيارين: الأول منهما ينادى بإغلاق ملف القضية تهايباً، والثاني ينادى بالنظر إلى التراث، باعتباره مخزوناً معرفياً وأخلاقياً لا ينضب، وهو بهذا المعنى ضمير الأمة وروحها.. لكن الآراء انفتحت في النهاية على أن مستقبل الثقافة العربية في خطراً

٦٦



تصميم الغلاف: أسد الديب  
عبد - عماد عبد الحادي



البعض  
يذهب  
للقاضي  
مزلين

وسط قاعة المحكمة في بيروت.. يخيم الصمت الرهيب مغلفاً بالحزن والأسى.. ويبدأ القاضي في إتمام إجراءات الطلاق بين رجل وامرأة دون العشرين من العمر.. يقف والد المرأة لفصل بينها وبين طليقها.. بينما القاضي في اللحظات الأخيرة يبحث عن بارقة أمل في اقناعهما بالصلح، لكن دون جدوى

٥٦

منطقة تجارة عربية حرة

التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة العربية. أصبح الآن ضرورة ملحة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى.. أكثر من ٣٠٠ شخصية بارزة من رجال الأعمال العرب أجمعوا في مؤتمراتهم الأخير بالقاهرة، على ضرورة إقامة «منطقة التجارة العربية الحرة».

٣٨

اقرأ

- جودت صبرا يقرأ مذكرات ساس الخطيب عن احتياج ١٩٨٢... ص ٢٢
- عبد وهدي يرحل: يشارك في الأزمة الصومالية... ص ٢٤
- شام تقيم بقل الصورة بعد انتخابات الجزائر... ص ٢٥
- مغازي تثير كشف معاناة المقاتل العربي مع آثار المأساة الأجنبية... ص ٤٢
- سهر عبد الحميد نقش في لغز عمدة ٢٠٠٠ سنة: من قتل الملك توت؟... ص ٥٠
- جيهان الغزواني تقدم ذكارت، تعارف موقوف بأحمر شفاء... ص ٦١
- الرواية ليس عسيران لم تعد تصنع أحدا... ص ٧٠
- محمد فاضل اختار زوجته «أم كلثوم»... ص ٢٤
- معاذ زايد تزيج القضية القاتمة، على سحر فيلم «أولاد الله»... ص ٢٦

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
إبراهيم نافع  
رئيس التحرير التنفيذي  
أسامة سراجا

مدير التحرير  
عاصم القرش  
سكرتير التحرير  
محمد جوشة  
مجلس التحرير  
د. عبد العاصي محمد  
محمد جري  
سكرتير التحرير  
نبيل السجيني  
الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشي  
مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طايغ

المكتب والإدارة  
لندن: د. عمرو عبد السميع: ٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨٢٢٠  
والطائف: عاتق المغربي: ٧٧٢١٢١ - فاكس: ٧٧٢١٢٢  
باريس: شريف الشويباتي: ٥٠٢٧٧٢٠ - فاكس:  
١٢٨٣٦٢٢: بون: محمد عيسى الشراوي: ٥١٢٨٠٠ - فاكس:  
٧٧٢١٢١: موسكو: عبد الملك خليل: ٥٠٢١٢١٠ - فاكس:  
٢٢١٢١٢ - ٢٢١٢١٠  
٨٧٧٨٢: فاكس: ٢٢٠٢٢٠: مونتريال: مصطفى سامي: ٥٠٢٧٧٢٠  
جدة: محمود الخازن: حسان زايد: ٥٠٢١٢١٠ - فاكس:  
٥٠٢١٢٠ - ٥٠٢١٢٠: طارق حسن: ٥٠٢١٢٧٧: دمشق: عاتق صفر:  
٥٠٢١٢٠: بيروت: أسامة شفيق: ٥٠١٢٧٢٠ - فاكس:  
٥٠١٢٧٢٠  
الكويت: نصحاصم الفخمي: ٥٠١٢١٢٠ - فاكس: ٥٠١٢١٢٠  
طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ٥٠١٢٢٠ - فاكس:  
٥٠١٢٢٠: هشام فهمي: ٥٠١٢٢٠ - فاكس: ٥٠١٢٢٠: كيبك: مصطفى  
عبد الله: ٥٠١٢٢٠ - فاكس: ٥٠١٢٢٠: ألبينا: عبد العظيم  
ويونس: ٥٠١٢٢٠ - فاكس: ٥٠١٢٢٠: طوكيو: محمد  
أبراهيم المنسولي: ٥٠١٢٢٠ - فاكس: ٥٠١٢٢٠  
رومانسكي: محمود عبد الله: ٥٠١٢٢٠ - فاكس:  
٥٠١٢٢٠: جودت سراجا: محمد مديريت: ٥٠١٢٢٠  
٥٠١٢٢٠

مجلة الأهرام العربي  
مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -  
٥٠١٢٠/٥٠١٢٠ - فاكس: ٥٠١٢٢٠ - ٥٠١٢٢٠  
الاعلانات  
القاهرة: ٥٠١٢٢٠ - جده: ٥٠١٢٢٠ - القاهرة: محمد  
الطيران: طريق المدينة: ٥٠١٢٢٠ - ٥٠١٢٢٠  
٥٠١٢٢٠

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

الطبعة: ٥٠١٢٢٠ - جده: ٥٠١٢٢٠ - القاهرة: محمد  
الطيران: طريق المدينة: ٥٠١٢٢٠ - ٥٠١٢٢٠  
٥٠١٢٢٠

فيجي: نانا أريكا لا تعرف مصالحتها



لن تجد مواطنا مصرية أو عربيا.. أميا.. كان رجلا أو امرأة.. إلا ويفرض التقطيع مع إسرائيل.. هذه كلمات الفنان الكبير محمد صبحي، الذي يربك وانت أمامه، لأنه بقبحكم رغما عنك في السياسة، ليعبر عن أرائه.. كما يفعل على المسرح تماما.

كايوس أول الأسبوع

سنة أيام مشحونة بالقلق والتوتر تقضيها طوال الأسبوع.. تمر عليك ساعاتها الطوال مضموجة بالانفعال، وجرق الدم، ووجع القلب، يأتي بعدها يوم الجمعة بمجرّد طلوع شمس ذلك اليوم، تشعر بالراحة التي سرعان ما تزوب مع أولى ساعات نهار السبت.. إنه كايوس أول الأسبوع.



ومقالات وأفلام

سلامة أحمد سلامة

إحسان بكر

أسعد حيدر

موزة المالكي

سامي فريد

منى حلمي

العرب أقبية في

ملعب القارة البيضاء

يبقى الاحتراف في أوروبا حلم لاعبي الكرة في العالم أجمع، وباتت كل دولة تفاخر بما لديها من لاعبين محترفين في هذا البلد أو ذاك، لكن عدد المحترفين العرب لا يزال ضئيلا في ملاعب القارة البيضاء

٩٦

## نحتاج إلى كل العقول

٩٦

في حوار صيق، قدمت «الأفلام العربية» الآراء والأفكار الفلسفية للناقد الأمريكي العربي المولد د. إيهاب حسن، وبالرغم من الأهمية الأدبية والنقدية العالمية، التي اكتسبها خلال سنوات عمله في حقل التفكير والتجريب.. فقد استوقفني الكثير من أفكاره.. وأريد أن أسلط عليها الضوء، ولا تمر بشكل عابر، نظرا لأهميتها.. ولعل أهم ما قدمه حول رؤيته عن دول الشرق الأوسط هو أنه لا يراها مجموعة من الدول، بل مجموعة من البغضاء والضغائن والكراهية، وأن نضاره من منطلق الرد، على اعتبار أن ما أطلقه قرار اتهام موجه لشعوب الشرق الأوسط.. ولأننا أن نتساءل فقط: هل البغضاء مبرورة بين القريعات التي تعيش في هذه المنطقة.. أم بين الغرياء الذين قدموا إليها مستوطنين، وطردوا الشعب الفلسطيني من أرضه، وماذا فعلت شعوب الشرق الأوسط.. خاصة شعبنا العربي، الذي سقط فريسة تاريخية للامبراطوريات، التي حكمت العالم ومزقت أركانه، ومازلت تحكمه في موارده؟ وهل البغضاء مبرورة بين شعوب المنطقة؟ أم أنها وضعت مثلها مثل الكثير من الأرقام التي تركها المستعمر، بعد أن حطم مستعمراته قبل أن يرحل؟ تساؤلات حركها هذا الرأي القلبي الذي قدمه د. إيهاب حسن عن دول الشرق الأوسط..

وأريد أن أتساءل فقط هل هذا الرأي أخذ في اعتباره التطورات السياسية والاقتصادية التي تعيشها شعوبنا حاليًا، في سعيها الحديث للخروج من تأثيرات الماضي، وإقامة مجموعة من الدول الحديثة والتطورة، أم أن الناقد الكبير.. إيهاب حسن توقف عند سنوات مضت، واستقر رأيه، وأصبح لا يعترف.. كما يقول في موضع آخر من حديثه.. بأنه بالرغم من اهتمامه بالتغيير وزيعة للاهتمام بالحركات الطبيعية في الفن والسياسة.. إلا أنه كما يعترف قد توقف وأصبح يهجم بما استقر فقط، ولم يعد لديه متسع من الوقت للتجريب؟ وإذا كان قد توقف عند سنوات مضت، أو تأثر بما طرحه المفكرين والفلاسفة الذين صاغوا الفكر الإسرائيلي، ومهدوا لتطبيع المنطقة العربية، حتى تستقر إسرائيل على انقاسها.. فإنني أدره كميربي إلى أن يأتي لزيارة بلاده ومنطقته، لكي يتعرف على حقائق جديدة على الأرض، وأن يحاول الخروج من عزلة وإنكار جنوده، لكي يعود له استمالة النفس، وأن يوظف علمه وخبراته العالمية من أجل أهله وشعوب منطقته.. فإسافات التي وضعها بينه وبين أهله، ومخاطرته الكبيرة التي أدت إلى انعزاله، حتى يصنع شيئًا أصبحت غير مبررة.. حيث أنه أصبح حقيقة أدبية وعالمية غير منكرة.. ولكنها وبغث لحساب الغير.. وأصبحت المخاطرة الجديدة التي نطلبها منه في الإطار الأخلاقي.. هي العودة للجنود.. وإحياء الماضي في صورة دراسة الحاضر وتقديم رؤية للمستقبل، في سياق نقدي جديد.. ويعتقد أن هذه المخاطرة تستحق من د. إيهاب حسن الاهتمام والسعي.. فإذا كان اسمه قد خلد في محاوراته النقدية، وأبحاه الاستقلالية في تطوير الذات، والوصول بها إلى منطقة أو حقيقة روحية.. سماها رحلة الخروج من مصر.. فإن رحلة العودة تستحق.. وسوف يجد في طريقه حقائق جديدة على الأرض.. في حالة تشخيصها وتقديرها في صورة جديدة.. ستكون حالة عودة حقيقية.

تساؤلات حيرتني، واعتقد أن الإجابة عليها ستكون بالعودة إلى الجنود، لكي يكتب بعقله الذي يرى الغاية الحقيقية ولم ينشغل بشيائها، ليجيب عن سؤال: لماذا تخلفت شعوبنا؟ أو ليقول لنا والمصريين من أبناء بلده: أين ضاع ألف ابن الهول، وكيف تعيده؟ عندنا د. إيهاب حسن.. فنحن نحتاج إلى كل العقول.

أسامة سرايا

## لقاء مبارك . عبدالله يستعيد أجواء قمة الإسكندرية



■ لقاء الأشقاء يتجدد دائماً من أجل خير الشعوب العربية

لإعداد لسوق عربية مشتركة. وتطرفت مباحثات مبارك . عبدالله أيضاً إلى محمل الأضرار في المنطقة. كما ناقشا الموقف في الخليج. وقالت مصادر علمية لـ «الأهرام العربي» إن الرؤية المشتركة للأحداث كانت السمة السائدة للاجتماع وتوقع دبلوماسيون في القاهرة. أن تشهد العلاقات العربية - العربية دفعة قوية بعد لقاء الرئيس المصري، وولي العهد السعودي. وقبله لقاء الرئيس المصري مع خدام والشرق. وأعقب قمة الإسكندرية الثلاثية بين مبارك وفهد والأسد، التي مهدت للقمة العربية الشاملة في يونيو ١٩٩٦. واعتبرت واحدة من أكثر القمم عالية.

كتب - سعيد عيسى  
وصفت مصادر عربية مطلعة لقاء الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بأنه جاء في توقيت مناسب تماماً. نظراً للتطورات المتسارعة التي تمر بها المنطقة العربية، وباعتبار أن مصر و السعودية قوتان رئيسيتان في المنطقة. وأكدت المصادر أن الرئيس مبارك والأمير عبدالله ناقشا العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين، وأن اللقاء أضاف قوة دفع جديدة لهذه العلاقات المتنامية من أجل مصالح الشعوب الشقيقتين.

وكان الملف الأبرز في لقاء الزعيمين، هو آخر تطورات عملية السلام، في ضوء التحركات المصرية الأخيرة لتحريك المفاوضات، وإعادة ضخ الدماء في شرايين المباحثات المتجمدة منذ فترة، بسبب سياسات الحكومة الإسرائيلية.

وأكدت مصادر قريبة من المباحثات أن وجهات نظر القاهرة والرياض كانت متطابقة تماماً في ضرورة التمسك بالسلام الشامل والعال. كطريق لاستعادة الحقوق العربية. وأن البلدين أكدا أهمية جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. وكان الرئيس مبارك قد التقى مع عبد الحليم خدام - نائب الرئيس السوري، ووافق الشرع وزير الخارجية يوم الاثنين الماضي، وأعلن بعد الاجتماع اتفاق مصر وسوريا على التحرك



■ طلال العيار

## العيار: أزمة ثقة بين اليمن ومجلس التعاون

الكويت - حسن فتحي  
أكد نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال العيار، أن الكويت لم تكن وحدها هي التي عارضت انضمام اليمن إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأكد أن دولاً أخرى عارضت هذه الفكرة. كما أوضح العيار أن الاتفاق الموقع بين دول الخليج الست يشترط وجود تجانس سياسي واجتماعي واقتصادي معين، وهو ما يتفق حالياً لدى اليمن، فضلاً عن أن مناخ الثقة غير متوافر حالياً بين دول مجلس التعاون واليمن.

وقال العيار -في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»- إن الكويت حريصة على ألا يتحمل الشعب العراقي جريبة ما قام به النظام الحاكم في بغداد، ولكن مسئولة معاناة الشعب العراقي تقع على عاتق النظام العراقي نفسه، لتخرجه في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

## ٢٥٪ من مؤتمرات المرأة العربية ضد المرأة!

أكدت الدراسات العربية بإدارة الاجتماعية بالجامعة العربية أن المرأة العربية تشارك في صنع القرار بنسبة ٨/٨ في الحياة السياسية، والبرلمانية بنسبة ٨.٦/٨ و ٧٨/٨ من إجمالي القوى العاملة، وأن ٧٥/٨ من مؤتمرات المرأة العربية المنعقدة خلال العامين الماضيين كانت تهدف إلى حقها في اتخاذ وصنع القرار، وممارسة الحياة العامة، سواء في الحياة السياسية والبرلمانية والاقتصادية، ومن جانبها أكدت الدكتورة عزة العطيني - رئيس إدارة شؤون المرأة العربية بالجامعة العربية - أن المؤتمر العالمي للمرأة انعكس بصورة غير صحيحة على المرأة العربية لأنه تناول حقوقها من خلال منظور غربي، وكانت نظرة المؤتمر لحقوقها تجاه المجتمع، وليس الحقوق المرأة بشكل عام. والتزام الدول تجاه هذه الحقوق، ولكنها قالت: إن الفائدة التي عادت على المرأة العربية خلال مشاركة ١٩٠ دولة عربية في المؤتمر العالمي للمرأة، هو دفع الدول العربية نحو إقامة عدد من المؤتمرات سواء على المستوى المحلي أو القومي، وأكدت رئيسة إدارة المرأة أن نسبة مشاركة الرجل في مؤتمرات المرأة وصلت إلى ٢٥/٨، وأن المؤتمرات التي عقدت وحققنت نجاحاً كبيراً هي المتعلقة بالصحة الإنجابية للمرأة العربية. ووصلت إلى ٨٥/٨. وسوسن عثمان رئيس لجنة مؤتمرات الأمومة والطفولة العربية، قالت: إن مؤتمرات المرأة العربية تحتاج إلى بعض التعديلات لكي تؤدي الغرض الذي تقام من أجله، وأشارت إلى أن النساء المشاركات يتحدثن بلغة تعجز المرأة البسيطة عن فهمها.

# صيف حار في الأردن بسبب قانون المطبوعات



■ اللبيز بييض الأسنان أكثر

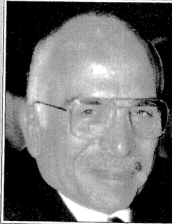
## إبتسامة اللبيز الساحرة

لا يوجد أحد حول العالم يرفض الابتسامة الساحرة، التي تقمص عن أسنان ناصعة البياض تم من الصحة والحيوية والرضا، وتحققاً لهذه الرغبة لدى الجميع أنتج العلماء أخيراً آلة جديدة تعمل بالليزر لمساعدة في تنظيف الأسنان وإزالة الجير المتراكم عليها، وبعد استخدام الآلة الجديدة يتم أولاً وضع مواد تنظيف وتبيض الأسنان المعروفة على الأسنان، وبعد ذلك يتم تشغيل الآلة الجديدة لتنتقل نوعاً من أشعة الليزر التي تقع على مواد تبيض الأسنان فيزيد الليزر هذه المواد بقدر من الطاقة يجعلها قادرة على تقشير الجزيئات والمركبات، التي التصقت بالأسنان مع تناول الطعام والمشروبات وانقذتها البياض وصيغت باللون القاتم مثل الشاي والقهوة وغيرها من المشروبات والمكولات .

الحكومة لإصدار عدد من القوانين ذات الأثر الاجتماعي في غياب مجلس النواب، وذلك بهدف إصلاح الأوضاع الاقتصادية في الأردن، وإضفاء المنبر ذاته أن الحكومة لم

تنس الصحافة الأردنية موقعها من اتفاقية السلام مع إسرائيل، وكيف حولت - الصحف - معارضتي الاتفاقية إلى نجوم وأبطال ، كما أفردت إحدى الصحف الأسبوعية صفحاتها لنشر نص خطبة الجمعة للشيخ عبدالله أبو زنت، والتي هاجم فيها الاتفاقية ومن وقعها في مسجد «أبي هريقة» وما أعقبها من اعتداء بدني على الشيخ إلى إصابته بكسور وملازمته للمستشفى فضلاً عن متابعة الصحف للمؤتمرات السياسية التي عقبتها النقابة لمنع التطبيع مع إسرائيل.

وبمع استمرار الرفض الحكومي لإلغاء القانون وإصرار النقابات المهنية على دخول الحركة مع نقابة الصحفيين فإن الأزمة يبدو أنها لا تسير إلى الأمام، بل إلى مواجهة قد تنتج بصيف ساخن.



■ الملك حسين

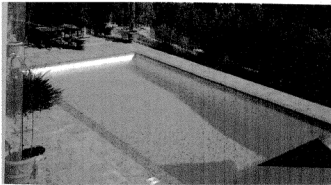
عمان - الأهرام العربي

نخلت أزمة النقابات الأردنية والحكومة طريقاً مسدوداً، بعد الاتفاق الذي وجهه العامل الأردني بنفسه للنقابة الذين

استقالوا احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد. ففي خطاب رسمي له سخر الملك حسين من المسئول عن نقابة البيطرة لتهديده بالاستقالة احتجاجاً على تعديل قانون الصحافة، وقال «إنني لا أفهم العلاقة بين البيطرة والصحافة»، وفي الوقت نفسه ما زالت تتواصل جهود النواب الأردنيين لجمع توقيعات ثلثي أعضاء المجلس لعقد دورة استثنائية لمناقشة القانون، الذي صدر في غيبة المجلس. وقد أعلن عدد من نقابات الصحافيين في الوطن العربي تأييده للمصممين الأردنيين في نضالهم لإسقاط القانون المقيّد لحريات الرأي وإصدار الصحف، بينما أكد مصدر حكومي لـ «الأهرام العربي» أن الحكومة لن تتراجع عن القانون، وأن القانون تأخر صدوره لمواجهة الانتقادات الحادة للحكومة وإسياساتها، في الوقت الذي تستعد فيه

## «التكلس» .. مرض حمامات السباحة الجديد

كتب - محمد عبد الخالق



■ خطورة العدوى تنتشر في فصل الصيف أكثر

أكدت دراسة طبية -صمدت مؤخرًا عن أكاديمية طب الأسنان في أمريكا - أن مياه أحواض السباحة التي يضاف إليها كميات كبيرة من مواد التطهير (مثل الكلور من شأنها أن تؤدي عند التسرب إلى اللعب إلى تدمير البروتينات بداخل الدم، ومن ثم تكوين طبقة سمراء داكنة اللون حول مياه الأسنان. وإشادت الدراسة إلى أن ٨٥٪ من هوة السباحة يصابون بهذه الحالة التي يطلقون عليها «تكلس السباحين»، والمخاطر لا تقتصر على الأسنان فقط ، بل تصل إلى العين أيضاً، فتحدث بها التهابات بالاضفة الخارجية التي تتعرض للتركيز العالي من الكلور وتظهر على شكل احمرار وزيادة في إفراز الدموع والإحساس بعدم الراحة ولهذا ينصح د. شريف نعننى أستاذ أمراض العيون بإرتداء نظارات المياه لتفادي تلك المخاطر أو استخدام «قطرات» مطهرة بعد الخروج مباشرة. ويحذر د. محمد عامر أستاذ الأمراض الجلدية من خطورة انتقال العدوى والميكروبات والفطريات التي يزداد انتشارها في فصل الصيف وأشار إلى أن المواد المطهرة تؤدي إلى ارتداء الجلد والشيخوخة المبكرة وانتشار الأمراض الجلدية المعدية مثل التينيا المونة. أما أستاذ الأنف والأذن والحنجرة الدكتور محمد رفاعة، فقال: إن المواد الكيميائية التي تضاف لجلاء حمامات السباحة تؤدي إلى حدوث التهابات بالأنف الخارجية والشعور بالحكة، والزيادة في إفرازات الأنف.

## أمير قطر يبحث في واشنطن ملفات الدوحة وأمن الخليج

الاستيطاني، وحسبما يقول مسئولون قطريون، فإنه لن يكون هناك ربط بين اللقين: القمة الاقتصادية وعملية السلام. قطر ستعطي قدما في إجراء استضافة هذه القمة، على أساس أنها ستحقق الفائدة الاقتصادية واستثماريا لقطر، ولدول منطقة الخليج، وللدول العربية الأخرى، وقد اختير لها شعار «قطر بوابة الشرق والغرب، لتشجيع الاستثمار الحكومي الخاص».

وفي مقدمة الملفات التي ستطرح للبحث خلال زيارة أمير قطر ل واشنطن، الملف الأمني والعسكري في منطقة الخليج، والمعروف أن قطر والولايات المتحدة ترتبطان باتفاقية دفاعية، ومن المنتظر أن يشهد التعاون العسكري الدفاعي بين البلدين، في ضوء الزيارة، قدرا أكبر من التفعيل والتعميق والهدف. كما يؤكد مسئولون من الجانبين - هو الإنقاء على حالة الاستقرار الراهنة في المنطقة، ولكن لن يكون بعيدا عن ذهن أمير قطر خلال زيارته ل واشنطن، وقائع ما يجري في شمال العراق، خاصة ما يتعلق بالاجتياح التركي لهذه المنطقة، فضلا عن التحالف العسكري التركي



■ الشيخ حمد بن خليفة

الإسرائيلي. وتأتي زيارة أمير قطر ل واشنطن، في إطار جولة خارجية بدأت أمس الأول الخميس بزيارة لتونس، أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس زين العابدين بن علي، حول مجمل القضايا العربية والدولية، قبل أن يبدأ زيارة خاصة لبريطانيا، التي يتوجه منها إلى واشنطن، كما يتوقع أن يلتقي خلالها بوالده أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

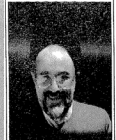
### الدوحة - العزب الطليح الطاهر

يتوجه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، يوم الثلاثاء، القادم إلى واشنطن، في أول زيارة من نوعها للولايات المتحدة. ليكسر بذلك احتكار أوروبا لزيارات أمراء الخليج، خلال السنوات الماضية، على الرغم من العلاقات القوية التي تربط واشنطن بالعاصم الخليجية.

وكان وزير الخارجية - الشيخ حمد بن جاسم بن جبرال ثاني، قد تابع ترتيبات هذه الزيارة خلال مباحثاته في الولايات المتحدة في مطلع الشهر المنصرم.

وحسب مصادر قطرية، فإن زيارة الأمير الشيخ حمد ل واشنطن، ستستغرق ثلاثة أيام. وسيكون محورها الأساسي هو البحث في القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتي أعلنت الدوحة أنها ستستضيفها في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر المقبل. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تدعم بشدة استضافة قطر لهذه القمة، وهو ما أكدته دبلوماسي أمريكي رفيع

المستوى بالدوحة، ويرتبط بملف القمة الاقتصادية وملف عملية السلام في الشرق الأوسط، والذي سيرطبه أمير قطر من منظور يرى أن الولايات المتحدة باعتبارها الراجعة الأهم للمسيرة السلمية في المنطقة، يجب أن تمارس دورا أكثر فعالية في تقريب الفجوات بين الأطراف المعنية، خاصة إسرائيل والسلطة الفلسطينية الوطنية، وأن تمتد هذه الجهود لإقناع حكومة نيتانياهو بالترجيع عن مشروعها



■ خاتمي

## «أبولو العالم» يشارك في انتخابات إيران

طهران - الأهرام العربي  
استتمت الانتخابات الإيرانية - الأخيرة - بظاهرة لافتة للنظر هي المشاركة الفعالة من جانب كبار السن في التصويت، وفي مدينة كلارهدشت عاصمة مقاطعة جيلان الشمالية، أصغر أكبر زوجين في إيران على الذهاب إلى صندوق الانتخابات، ويبلغ عمر الزوج - الذي يدعى محمد مراد كاجوري - ١٤٦ عاماً، بينما تجاوزت زوجته «جولجيس» العام العاشر بعد المائتين والاربعين بصورتها قالا: إنها سعيدان للغاية وطالبا الرئيس الجديد بضممان

تحقيق رخاء البلاد، وأضافا أنها حرصا على التصويت نظراً لأهمية الانتخابات في حياة ومستقبل الشعب تتنهداً للتعليمات الواردة في الخطاب، التي ألقاها أبو الثورة الإسلامية الإمام الخميني، ويطلق الشعب الإيراني على «كاجوري» اسم «أبولو العالم».

## توسيع مجال الاستفتاء الشعبي في تونس

### الأهرام العربي - تونس

فيما اعتبر إصلاحات تاريخية.. وخطة جديدة لدعم الديمقراطية صدق مجلس الوزراء التونسي الأسبوع الماضي على مجموعة تعديلات في الدستور تقضي بتوسيع مجال الاستفتاء الشعبي في المجالين الدستوري والتشريعي، وفي القضايا التي تتطلب اختيارات مصيرية. وذلك في اجتماع أشرف عليه الرئيس على زين العابدين بن علي، وتضمنت التعديلات أحكاماً تؤكد دور الأحزاب في تنظيم مشاركة المواطنين في الحياة السياسية، الأمر

الذي يعطي لهذه الأحزاب مكانة صريحة في نص الدستور، وفي ترشيح ثوابت التعددية السياسية، وتم أيضاً تخفيض سن الترشيح إلى مجلس النواب (البرلمان) من ٢٥ إلى ٢٢ سنة، ومنع حق الانتخاب لكل مواطن ولد لأب تونسي، أو أم تونسية على حد سواء، وذلك دعماً للمساواة بين الرجل والمرأة. ومن جهة أخرى تم التصديق على مشروع ينظم التمويل العمومي للأحزاب السياسية، على أن يتم ذلك من خلال ميزانية الدولة.

# مبارك في يوم الإعلاميين: البديل للسلام خطير

## القاهرة. الأهرام العربي

خلال ٦ ساعات أمضاهم مع رجال الإعلام في مصر، الذين تجمعوا يوم السبت الماضي، للاحتفال بعيدهم الرابع عشر، نيه الرئيس حسني مبارك من جديد إلى أن البديل عن السلام خطير للغاية على المنطقة، وقال: إن مصر لا تتخذ قراراً نيابة عن الفلسطينيين أو غيرهم، ولا تتفاوض باسم أحد مكرراً قوله: إنه لكي يكون السلام دائماً وشاملاً، لابد أن يكون عادلاً، كما أكد أن مشوار التعاون الاقتصادي الشرق أوسطى طويل ويرتبط بحل القضية الفلسطينية، وقال: إنه باسم مصر يعلن أننا لا نقبل ضغطاً من أحد، وبعكاته كل عام في مشاركة الإعلاميين بيومهم، أدار الرئيس حواراً مفتوحاً معهم، ناقش خلاله آفاق عملية السلام، ومخاطر الاستيطان، والعلاقات مع إيران، كما أجاب عن استئلهم حول كل القضايا الداخلية، بدءاً بمستوى كركة القدم، الذي أعرب عن استيائه لما وصل إليه، مع سعاده بما حققه فريق الناشئين تحت ١٧ سنة، وانتهاءً بمناجم أطفال المدارس، وحجم الاستثمارات العربية في مشروع تنمية جنوب الوادي في تونسكي، وعندما سئل الرئيس عن موقف مصر من القيادة الجديدة في إيران، وما يتروى من أنها معتدلة، قال: إنه لا يحكم من



■ صفوت الشريف

خلال ما تبثه وكالات الأنباء، ولكن القرار يرتبط بالممارسة الفعلية والحقيقية.

وشدد الرئيس مبارك كذلك على أن الأرض مهددة لقيام سوق عربية مشتركة، وقال إنه لا يتوقف عن البحث عن سبل لإقامتها، غير أنه أشار إلى أنه لم يتخذ حتى الآن قراراً معيناً يتعلق بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي ستنضيفه قطر في نوفمبر القادم، وردا على سؤال حول مدى جدية نيابته نيابته نيابته - رئيس وزراء إسرائيل، قال مبارك: إنه يمتنى أن يكون تحركه الأخير جدياً، وقال: إن القضية معقدة، ولا يمكن حل عقد متراكمة لسنوات طويلة في جلسات قصيرة، والأمر يحتاج إلى جهد، لكنه أكد: أنا بالي طويل جداً، ولابد للثقة أن يساعدنا في الحوار مع إسرائيل.

وعهد الرئيس أيضاً إلى طمأنه الجميع إلى مشروع جنوب الوادي، وقال: إن الخطوات لتسيير الجسد، وطبقاً لخطط محسوبة، وقال إن هناك مساعدة متوقعة من عدد من الدول الشقيقة والصديقة. وكان صفوت الشريف - وزير الإعلام المصري، قد استعرض في بداية الاحتفال مسيرة الإعلام خلال عام، وأكد أن إرادة مصر ملك ميتها، كما أعلن أن القمر المصري الذي يحمل اسم «نيل سات» سيطلق في نهاية العام الحالي.

## شيكاغو تستضيف المؤتمر الـ ٣٤ للاتحاد الإسلامي

### كتب: محمد الأشرقر

يجري التحضير للمؤتمر السنوي الرابع والثلاثين للاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية، الذي سيعقد في شيكاغو في أغسطس القادم، وليلة أربعة أيام، مناقشة موضوع «الأسوة الحسنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم». وفي تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»، يقول أحمد الحطاب - الأمين العام المساعد للاتحاد: إن المؤتمر يعد من أكبر وأهم الأحداث السنوية للجالية الإسلامية بأمريكا، حيث يلتقي فيه أكثر من ٢٠ ألف مسلم من شرق القاهرة وغيرها، كما تهتم به أجهزة الإعلام الأمريكية، ويحضره حاكم ولاية شيكاغو، وعدد من السياسيين وأساتذة الجامعات، ويمثو الأديان السماوية الأخرى. وحول أهم الأشطة التي يقوم بها الاتحاد لخدمة المسلمين بأمريكا، أضاف أحمد الحطاب: أنه تم إنشاء أكثر من ٢٣٠ مدرسة مسجداً، كما ترجم ونشر أكثر من ١٠٠ كتاب في الفقه والسيرة النبوية، والتوحيد، كما ساهم الاتحاد خاصاً بالجول الثاني من أبناء نظامية بأمريكا بعد أن كان التفكير محصوراً، في إنشاء مدرستين فقط، كما يوجه الاتحاد اهتماماً خاصاً بالجول الثاني من أبناء المسلمين بأمريكا، وذلك أنشأ مؤسسة الشبيبة المسلمة لأمريكا الشمالية، ومن أجل استثمار خبرات وطاقات العلماء والمهندسين والاطباء المسلمين، أنشأ الاتحاد الروابط العلمية والمهنية التي تضم الآلاف من العقول المسلمة بالقاهرة الأمريكية، وخدمة واقع الأمة المسلمة. وعن التصدي للشبهوه الذي يطرحه الإعلام الغربي، بالخطين الإسلام والإرهاب، قال أحمد الحطاب: إن السياسة الإعلامية للاتحاد تتناول حقيقة الإسلام المشرقة من خلال التركيز على النموذج الإسلامي للتفوق، والمبدع في جميع مجالات الحياة، كالمدراس، والجامعات، والمعاهد، وأماكن العمل، وحتى في مكافحة المخدرات والجريمة.



### ■ البرنامج الجديد

## أحدث برامج «ميكروسوفت» للقاهرة والرياض

### القاهرة. الأهرام العربي

طرح شركة «ميكروسوفت» العالمية لجمهور مستخدمي الكمبيوتر في القاهرة والرياض نسخة العربية من برنامج «ميكروسوفت أوتلوك ٩٧»، الذي يقدم عدة تطبيقات للتعامل مع قراء البيانات والتصميمات والعروض الصوتية بالإضافة إلى OUTLOOK إلى بأكواب 97، لتضم بذلك مقاييس جديدة للتعاون خلال العمل بواسطة الكمبيوتر، كما تضم المجموعة نمجاً متكاملأ لخصائص الإنترنت ومساعدة للمستخدم تتأثر بالضمون تعمل من خلال تكنولوجيا TELESENSE الابتكارية - وصرح أحمد الشامي - المدير العام لميكروسوفت الشرق الأوسط - أن طرح لجمعية جديدة من شأنه أن يرفع مستوى المستخدمين باللغة العربية إلى مستوى ٨ ملايين مستخدم حول العالم





■ لائل مداح

## طلال مداح يعود للفناء

جدة - مجدي الجلاد:  
بعد غياب دام عامين  
عن الساحة الغنائية  
الخليجية يعود الفنان  
السعودي لائل مداح إلى  
الفناء بلبوم جديد يضم  
ثلاث أغنيات. للامير  
الشاعر بدر بن عبدالمحسن،  
وقصيدة طويلة للامير محمد  
العبدالله الفيصل. لائل كان  
قد اختفى تماماً بعد فشل  
البوم الأخير «معلّة»  
مغشوشة، على مستوى  
النقاد الجماهير. ويضم  
اللبوم الجديد قصيتين  
للشاعر بدر بن عبدالمحسن  
هما «شعاع»، و«ما أذكر  
المطر»، أما الاكبان فهي  
للموسيقار سراج عمر.  
وقال ل «الأهرام العربي»:  
إن عودته للساحة ستكون  
رداً قوياً على المشككين في  
تجديده، وأضاف أنه يقوم  
حالياً بإعادة توزيع بعض  
أغنياته القديمة على آلة  
العود، ومنها القصيدة التي  
لحنها الموسيقار الراحل  
محمد عبدالمجيد، ماذا  
أقول؟»

## كندا تعيد إلى سوريا آثاراً من العصر البيزنطي



■ نماذج من القطع الأثرية العائدة إلى دمشق

تتقش، وهل هي جزء من التراث السوري؟ استغرقت  
دراسة اللجنة العلمية للآثار نحو أسبوعين ثم قدمت  
تقريرها إلى وزارة التراث، تضمن التقرير الذي استغرق  
أكثر من ٢٠ صفحة - تشرح كل لوحة - أن اللوحات أثرية  
وتعود إلى العصر البيزنطي بين أعوام ٢٠٠ و ٤٠٠ ميلادية  
أي منذ ١٧٠٠ عام، وقد سرقها لصومس الآثار من كنائس  
شمال سوريا التي تقع في ضواحي مدينة حلب، وتقدر  
قيمتها الحالية بخمسين مليون دولار على الأقل. تدخلت  
القصصية السورية في مونتريال بهدف تسلم هذه اللوحات،  
وقام القنصل السوري فارس الحطار بتوكيل المحامي  
المصري المهاجر سامي إسكندر للقيام بإجراءات الدفاع  
بتأكيد ملكية هذه الآثار لسوريا وتسليمها في النهاية طبقاً  
للقانون. اتصل المحامي سامي إسكندر بالستوليين في  
الشركة الألمانية، وأبلغهم بحقيقة هذه اللوحات وقيمتها  
الأثرية، وأنها سرقت من كنائس سوريا التي تقع في حلب،  
وجاء رد الشركة الشاحنة، بأنها لا تعلم أن هذه اللوحات  
أثرية، وقد اشترتها من تاجر لبناني.

مونتريال - مصطفى سامي:  
أمايت حكومة كندا قبل أيام  
شحنة من الآثار السورية،  
تتضمن ٢٢ لوحة من الموزاييك  
للون تعود إلى العصر البيزنطي،  
قدر الأثريون الكنديون قيمتها  
بخمسين مليون دولار بعد ١٦  
شهرًا من التحفظ عليها في  
مخازن وزارة الثقافة الكندية  
الغربية من العاصمة أوتاوا، ومن  
المقرر أن تصل شحنة الآثار إلى  
ميناء اللانديك في الأسبوع الأول  
من الشهر القادم. وتعود قصة

هذه الآثار السورية المهمة إلى شهر فبراير من عام ١٩٩٦،  
عندما أوقفت شرطة ميناء مونتريال ٢٢ صندوقاً ضخماً  
وصل على إحدى المراكب القادمة من ميناء هامبورج،  
وتضمن الإقرار من الشركة الألمانية المالكة لها، أن هذه  
المنشآت تحتوي على لوحات فنية بهدف التجارة، وقد  
أصدرت الشرطة الكندية ميمناً مونتريال على فتح الصناديق  
بعد أن شكت في حقيقة ادعاء الشركة الألمانية. وبعد أن  
اكتشفت خداع الشركة الألمانية، تم إبلاغ المستوليين عن  
الجمارك بالبناء الذي بعد ثلاث موانئ، كندا من حيث  
الأمسية، وأكدت الجمارك على مصادرة الشحنة بالكامل،  
وعدم تسليمها إلى أصحابها. بعد ذلك أبلغت شرطة  
الجمارك المستوليين في وزارة الثقافة والتراث في أوتاوا،  
وطلبوا من رئيس اللجنة الدكتور جون فوسلي - رئيس قسم  
المضاربات والآثار بجامعة ماكجيل والمعروف دولياً بأبحاثه  
«خبراته الخاصة بمضاربة الشرق الأدنى - تحديد حقيقة  
هذه اللوحات وقيمتها الأثرية والمالية، وإلى أي عصر

## دول إعلان برشلونة تبحث مشاركة ليبيا متوسطياً

للمتوسط مثل: الأرض، في الوقت الذي تستعيد فيه دولة  
«مغشاة»، ويرتبط تاريخها بالبحر المتوسط، مثل ليبيا،  
وأضافت أن مصر تقود مجموعة الدول العربية المشاركة في  
عملية برشلونة لتصبح هذا الإقليم، حتى تكون الضيقة  
النهائية للمشاركة مقبولة من الجميع.  
وفي الإطار نفسه، بحثت مجموعة الدول العربية  
المشاركة في إعلان برشلونة، وهي: مصر، والمغرب، وتونس،  
والجزائر، وسوريا، ولبنان، وموريتانيا، «مراكيب»، وفلسطين،  
خلال اجتماع بالجامعة العربية عوامل التفتت المختلفة في  
مسار مفاوضات الشراكة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب  
الاقتصادية والسياسية، وأكدت المصادر أن الأفكار الأوروبية  
القادمة للجانب العربي في هذا السياق، مارالت تحتاج إلى  
كثير من البحث.

كتب - خالد صلاح:  
كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الأهرام  
العربي» أن مشاورات مكثفة جرت بين مجموعة الدول  
السبع والعشرين، الموقعة على إعلان برشلونة للمشاركة  
الأوروبية المتوسطية - خلال الأسابيع القليلة الماضية - بشأن  
مشاركة الجماهيرية الليبية في فعاليات الشراكة الأوروبية،  
وانضمامها إلى قائمة الدول العربية الموقعة على إعلان  
برشلونة. أشارت المصادر إلى أن استمرار استعداد ليبيا  
من عملية برشلونة يتناقض مع الواقع الجغرافي والتاريخي  
والثقافي، والسياسي والاقتصادي لمهجوم التعاون الأوروبي  
المتوسطي في مختلف المجالات.  
أكدت المصادر أنه من غير المقبول أن توافق الدول  
الأوروبية على انضمام بعض الدول غير «المغشاة»



■ سعدون حمادي

## التعددية الحزبية في بغداد بعد الحصار

أكد الدكتور سعدون حمادي - رئيس المجلس الوطني العراقي لـ «الأفرام العربي» بأن العراق مقل على الأخذ بنظام التعددية السياسية، بعد رفع الحصار الدولي، موضحاً أنه سوف يبدأ العمل بالدستور الجديد، الذي توقف تنفيذه منذ فرض الحصار الدولي على العراق وتوقيع رئيس المجلس الوطني العراقي، حدوث تغييرات جوهرية في بلاده، بالتعاون من المؤسسات الثورية إلى المؤسسات الدستورية، والتحول من نظام الحزب الواحد إلى نظام التعددية الحزبية. وأشار حمادي، إلى أن التعددية العراقية لن تختلف كثيراً عما هو متوخى به في دول المنطقة، وإن كان هناك تأكيد عراقي ألا تخضع الأحزاب الوطنية العراقية لآلية توجهات خارجية، ولا تتلقى دعماً سياسياً أو مادياً من خارج البلاد.

## تقرير إسرائيلي يكشف تفاصيل التحالف مع تركيا

العربي باعتباره العدو الرئيسي لإسرائيل. وذكر التقرير أن هذه هي التطلعات التركية نفسها والتي دفعتها للانضمام إلى هذا التحالف مؤكداً أن أحد أبعاد التحالف الاستراتيجي هو تقسيم العراق مشيراً إلى تعاون كل من إسرائيل وتركيا في الفترة الأخيرة لدعم التمرد الكردي للانفصال عن العراق، وقال: إن إسرائيل وتركيا قدمت إمدادات بالأسلحة والعتاد والمستشارين العسكريين للكراد، وإن هذا الدعم كان بتشجيع وتمويل من الولايات المتحدة التي لم تدخر جهداً في سبيل ذلك حيث قدمت الأموال لزعماء الأكراد من أجل الانفصال عن العراق.

وأوضح تقرير السفير الإسرائيلي أن انقاره وتل أبيب لم تغض الطرف عما يحدث في سوريا وخصوصاً فيما يتصل بتعاظم قدراتها العسكرية، مشيراً إلى أن تركيا تقصر الكرامة والعداء للغرب، مشيراً إلى أن هناك مصلحة مشتركة من وراء التحالف الاستراتيجي لتركيا وإسرائيل، وأن تركيا أبدت استعدادها لإمداد إسرائيل بالمال في مقابل تصديق المصالح الاستراتيجية والاقتصادية لتركيا داخل الولايات المتحدة عن طريق إسرائيل، وتأثيرها على بعض الأجهزة والمؤسسات للتشديدة لتسهيل عملية استمرار المساعدات الأمريكية، وضمان نجاح الصفقات العسكرية.

### كتب - علي السيد علي

كشف «أوري لويراني» - سفير إسرائيل السابق في كل من إثيوبيا وإيران - النقاب عن أبعاد الاتفاق الأمني الاستراتيجي بين كل من تركيا وإسرائيل. وأشار «لوويراني» في تقرير مفصل حصلت عليه دوائر دبلوماسية بالقاهرة إلى أن اتصالات سرية قوية تربط تركيا بإسرائيل منذ عام ١٩٤٨، وقال إن حرب الخليج هي التي أزاحت الستار عن هذه الاتصالات التي تبلورت في صورة اتفاقات رسمية في الآونة الأخيرة.

ويقول تقرير السفير الإسرائيلي: إن تركيا قررت الإستعانة بخبراء الصناعات الجوية الإسرائيلية لتطوير وتحديث طائراتها الفائتة والقاذوة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال تقنية السلاح وعقد الصفقات بجانب التعاون متعدد المراحل في الميادين الأمنية والاستخباراتية.

يقول «لوويراني»: إن الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط التي بلغت ذروتها في حرب الخليج، كانت فرصة ذهبية محققت للتحالف الاستراتيجي «غير الملغى» بين إسرائيل من جهة ودول المنطقة من جهة أخرى قوة دفع كبيرة، وأضاف أن إسرائيل تدرك أكثر من أي وقت مضى أن بولوة هذا الحلف وبعثه من جديد بعد عنصر هاماً في استراتيجيتها القائمة على الرغبة والتطلع لإضعاف العالم

## الجامعة العربية تنفي ممارسة أي ضغوط على دول الخليج



■ غصمت عبد الجبار

### القاهرة - الأفرام العربي

نفت مصادر مسئولة في جامعة الدول العربية، ممارسة الجامعة لأي ضغوط على دول الخليج الأعضاء بها، لدفعها لإعادة النظر في علاقتها مع الإدارة الأمريكية، بسبب تراجع دورها في عملية السلام بالشرق الأوسط، وأكدت هذه المصادر أن الجامعة العربية لا تلجأ لحل هذه الأساليب في تحركاتها الدبلوماسية، وبشكل خاص تجاه دول كاملة السيادة والعضوية بها. وأوضحت المصادر نفسها أن دور الجامعة العربية في المرحلة الراهنة يركز على متابعة تنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب الأخير، والمتمثل في وقف التطبيع مع إسرائيل، وتعليق المفاوضات متعددة الأطراف، لحين وقف الاستيطان، وإعادة العملية السلمية إلى مسارها الطبيعي، وأشارت إلى أن دول الخليج العربية كانت في مقدمة الدول التي صوتت لصالح قرار المقاطعة، وأن هذه الدول ملتزمة حتى الآن بالقرار، ولم يحدث أي اختراق له. ذكرت المصادر أيضاً أنه لم يتم رصد أي تحركات أهلية - غير حكومية - خليجية تجاه إسرائيل، منذ صدور قرار وزراء الخارجية العرب في نهاية مارس الماضي.

أكدت المصادر العربية في الوقت ذاته، على ضرورة تفعيل مكتب المقاطعة العربية الرئيسي بالعاصمة السورية دمشق، والذي كان قد شهد نقاشاً ملحوظاً في نشاطه واجتماعاته منذ عقد مؤتمر «مغريد» واتفاق «أوسلو»، وقالت المصادر: إن هناك تحركات عربية بشأن إعادة تفعيل ودعم نشاط مكتب المقاطعة الرئيسي، إذا ما وصلت إسرائيل لنقطة لاتفاقيات السلام كما دعت مصادر الجامعة والولايات المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه إنقاذ عملية السلام بالمنطقة، مؤكدة أن سياسة «التخدير» التي تتبعها إدارة الرئيس كليفتون تجاه عملية السلام، تشكل خطراً كبيراً على استقرار الأوضاع في المنطقة. وأيضاً على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

## مستط وصنعاء تغلقان ملف الحدود الدولية

وقد حولت كل من مستط وصنعاء منطقة الحدود التي كانت محل خلاف وتزاع إلى نقطة التقاء بإقامة منطقة حرة مشتركة، تم تزويدها بكل الخدمات اللازمة لتصبح معبراً وجسراً، يربط الدولتين والشعبين، ويبرز من عمق الروابط بينهما، وأطلق عليها اسم الزينة وتم ترسيخ الحدود وفقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقات الأمم المتحدة وباستخدام أحدث الأجهزة العلمية، وتم الانتهاء من التفاصيل الفنية في الثالث من مايو عام ١٩٩٥.

وفي السادس عشر من يوليو ١٩٩٦، سحبت الدولتان جميع الوحدات العسكرية، وأزالست الاستحكامات من المناطق الحدودية، ولم تحفظ سوى بورتات صغيرة من أجل التأمين العادي، ومنع التسلل والحفاظ على الأمن.



■ علي عبدالله صالح



■ السلطان قابوس

على اتفاقية ترسيم الحدود، وبدأت اللجان الفنية والخبراء في عمل شاق استغرق خمس سنوات كاملة.

### مستط. الأهرام العربية

أغلق كل من سلطنة عمان واليمن ملف الحدود نهائياً، عندما تباينت الخرائط النهائية للحدود الدولية بينهما في احتفال بسيط تم في العاصمة العمانية، وأودع الجانبان نسخاً من الخرائط والاتفاق النهائي لدى الجامعة العربية والأمم المتحدة. واعتبر دبلوماسيون عرب أن الاتفاق العماني-اليمني - مثال

يحتذى قيمته  
الدولتان كنموذج  
للعالم العربي.  
كان

السلطان قابوس  
بن سعيد سلطان  
عمان والرئيس  
على عبدالله  
صالح رئيس  
اليمن قد وقرا  
الأرادة السياسية  
اللازمة لإنهاء  
الشككة الحدودية  
حينما وقعا في  
الثاني من أكتوبر  
١٩٩٢ بصنعاء



■ دانيال ديكرييه

### طليق ستياني ينشر فضائحه

لم يكن دانيال ديكرييه بحاجة لأن ينشر كتابا كاملا ليبرز فيه لزوجته السابقة - الأميرة ستياني أميرة موناكو - كيف غرقت به فتاة الاستريتينز البليجكية «فيلي مومتان»، ولكنه وجدها والتاكيد فرصة لكسب الرزق، وأطلق على كتابه اسم «رسالة لستياني»، ويروي الكتاب كيف تعرف ديكرييه على الأميرة، فقد كان يعمل حارسا خاصا لها، وكيف أنها كانت تمثال بالنسبة له حلما صعب المنال، ولكنه تحقق، وتم زواجهما، وأنجبا

طفليهما «لوري» و«جولين»، وأخذ يشرح مدى السعادة التي كانوا يعيشونها، إلى أن تم نصب شرك له لكي تلتقط له صور فوتوغرافية فاضحة في فيلي مومتان، وتنتشر في عدة مجلات... كما تحدث عن مشاعر تائب الضمير بسبب ما فعله بزوجته المحبوبة وطفليها. والكتاب مليء بالتفاصيل الدقيقة لتسليط محبي كتب الفضائح والحكايات الشخصية.

## العمارة العربية احتفظت بالطابع الإسلامي.. والرياض تخلصت من الفوضى والعشوائيات

الصناعات، بالإضافة إلى إنشاء الجامعات بالريف، وذلك بهدف تقليص حجم الهجرة من الريف إلى المدينة. واعتبر النعيم أن المدن المغربية انفردت بين المدن العربية بالحفاظ على طابعها المعماري الإسلامي، بينما استطاعت الرياض التخلص إلى حد كبير من مشاكل المدينة العريقة المتمثلة في الفوضى المعمارية والاحتكاك السكاني، والعشوائيات السكنية. وأضاف: إن معظم المدن العربية تعاني نقص الخدمات على الأطراف، خصوصا في الإنسان العشوائي، وكذلك انتشار المخدرات بين سكان هذه العشوائيات. وطالب عبدالله النعيم بأن تنشط قطاعات العمل الأولى في القطاعات الريفية والعشوائيات في المدن، بغرض تقديم خدمات اجتماعية وصحية لسكانها، بالإضافة إلى الإسهام بدور في نشر الوعي بما يساهم في خفض معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة وختم النعيم تصريحاته لـ «الأهرام العربية» بأن منظمة المدن العربية تتشجع ببلديات المدن العربية على الاهتمام بشئون البيئة والنظافة، عبر جوائز مالية تمنح للمدن المتفجرة في النظافة والانسجام المعماري، والافتخام بالتشجير.

### كتبت - أماني الطويل

أكد عبدالله على النعيم - رئيس معهد بناء المدن بالرياض - أن الفرصة متاحة أمام أية مدينة عربية للاقتراض من صندوق تنمية المدينة العربية، مشيرا إلى أن الصندوق يمنح قروضا لمشاريع التنمية والبيئة بالمدن العربية. وذلك بشرط أن تساهم ببلديات المدن بمبلغ يماثل المبلغ المقرض من الصندوق. وقال النعيم: إن رأس مال الصندوق يبلغ ٣.٢٥ مليون دولار، ساهمت في مشروعات تنموية في ٥٠ مدينة عربية، وأضاف: أن القروض تسدد بفائدة ٤٪ سنويا على سبع سنوات. وحول مؤتمر المدن العربية، الذي عقد بتونس الأسبوع الماضي، قال: إن المؤتمر ناقش ٧٠ بحثا من ١٥٠ بحثا تقدم بها باحثون عرب لمعهد بناء المدن العربية، حول أوضاع التنمية والبيئة، ونظم المعلومات في أرجاء الوطن العربي. ومن سبل مواجهة مشاكل المدينة العربية، قال النعيم: إن المؤتمر قد خلص إلى أنه من المطلوب تصنيق فحوص التحضر بين الريف والمدينة، إلى جانب تكتيف الخدمات، والتوسع في

## طبق المستقبل .. بكتريا وأكسجين وغاز طبيعي



■ جالا فهمي

### جالا فهمي: السينما برينة من طلاقى

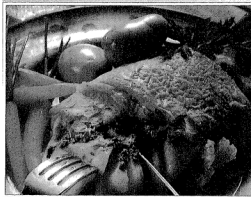
كتب: محمود حسونة

طلاق جالا فهمي من زوجها المخرج شريف شعبان، كان من الأخبار المفاجئة، خاصة أنه حدث أثناء تصويرها فيلم «خاص جدا» الذي يخرج شريف شعبان، وتلب بطلته جالا فهمي أمام نهلة سلامة ومجدي كامل، والوجه الجديد معتز بليل، بجانب لها خلال سنوات زواجهما الخمس، لم يستعن الزوج السابق بخبري لبطولة أفلامه وتقول جالا فهمي: لقد نحننا سويا، ولا أستطيع الحديث عن رجل كان زوجا لي... ولكنني عملت المستحيل من أجل استمرار هذا الكيان... وخلافتا كانت شخصية، والسبب ليس لها أية علاقة بها، وتضيف جالا: الخلافات بيننا كانت كثيرة، وكان يجب أن يتم الطلاق منذ عامين، ولكننا حاولنا تأجيل عدة مرات، وبعد أن أصبحت الحياة مستحيلة بيننا، لم يكن أمامنا مفر سوى الطلاق..

الغريسي بوسط التزويج بالقرب من مصنع الميثانول -حيث يستخرج الغاز من حقل ميدورين البحرى، ومن المنتظر بدء إنتاج البيوريتين في منتصف ١٩٩٨ والبروتين الحيوى المزروع إنتاجه مركب بروتينى طبيعى غنى، مكوناته كائنات بكتيرية متناهية الصغر تعيش على الغاز الطبيعى كمصدر وحيد للكربون والطاقة، يضاف إليه

الأكسجين والنشادر والأملاح معدنية ويتم العملية في مغال معلق، وأستغرق التوصل إلى التكنولوجيا الجديدة أكثر من عشر سنوات في أبحاث بدأتها في عام ١٩٨٥ شركة دانسك البيوريتين بمدينة أودنس الدنماركية، وهو يتميز بأنه منتج بروتينى عالى الجودة ذو قيمة كبيرة جداً، ويتحول بسهولة إلى طلاقة وبالتالي يسهل كثيرا في عملية النمو.

ويقول أحد الباحثين بالمشروع: إذا اشترت علبه من حساء البجاج الجفف، فإنه ليس بحاجة حقيقياً ولكنه بروتين صناعي، وفي المستقبل يمكن تصنيع هذا المذاق من البروتين الحيوى، وستشكل دول الاتحاد الأوروبى سنويا نحو مليون طن من البروتين المستخدم في علف الحيوانات والسمك، و١٠٠ ألف طن تقريبا من بروتين فول الصويا والحليب بصفة رئيسية للاستهلاك الأدمى في المخبوزات والمقانيق.



■ البروتين الحيوى سوف يحل محل الأطباق التقليدية

لا يتصور أحد الآن أن يجلس إلى مائدة طعام ويتناول البكتريا مخلوطة بالغاز الطبيعى، لكن في المستقبل ربما يكون الأمر مختلفا، فهذا الخليط العجيب تجرى عليه الآن تجارب مكثفة لتحويله إلى وجبة مغذية للغاية مكونها الأساسى البروتينى الصورى الذى يدخل في تكوينه الغاز الطبيعى،

والبكتريا وقابل من الأوكسجين والنشادر والماء، ثم الأملاح المعدنية ومكسبات الطعم. وهذه الوجبة العجيبة ليست بعيدة -كما قد يبدو للبعض- فهي تستخدم بالفعل -الآن في إثراء علف الحيوان بعناصر مفيدة ضمن تجارب يجريها فريق من الباحثين في مشروع مشترك بين مؤسسة النفط للتزويج وستات أوليه، المالوكية للذوالة ومجموعة شركات نيكوميك التزويجية لصناعة العقاقير.

ويعتقد الباحثون أن للمنتج احتمالات تسويقية ضخمة للاستهلاك الأدمى من الناحية الغذائية والمذاقية، ويقوم الشريكان ببناء مصنع لإنتاج ١٠ آلاف طن سنويا من البروتين الحيوى على شكل حبيبات لونها بني يميل إلى الاحمرار يتم تخليقها في عملية كيميائية تستخدم فيها الغاز الطبيعى، الموجود على عمق كبير تحت قاع البحر، وسيقام الصنع -وهو الأول من نوعه في العالم لإنتاج هذا العلف الحيوانى - بمدينة تيديرجون على الساحل

## مخرج شاب ينتقد «طقوس» نضال الأشقر

المخرج المسرحى المصرى الشاب حسن الوزير - الذى يجرى حاليا بروفات مسرحية «طقوس» الإشارات والتحولات» للكاتب السورى الراحل سعد الله ونوس- انتقد عرض الفنانة نضال الأشقر، الذى عرض في القاهرة أخيرا، ولاقى نجاحا كبيرا، قال: شاهدت العرض وسعدت بتقديره على مسرحنا القومى، ولكنى كنت أمل أن أشاهد عرضا بمستوى ما أبدعه ونوس، ولخص الوزير انتقاداته فى ثلاث نقاط ١- خلط اللغة العربية الفصحى -التي كتب بها ونوس الرواية- بالعامية اللبنانية، مما أفقد إحدى قيمه الأساسية، وهي جماليات اللغة. ٢- عدم التعامل مع مفردات تشكيفية تعبر عن خوارق الشخصيات وبضمون المشاهد، والافتقار بوضع شكل المسرحية طوال العرض، مما أفقد التأثير البصرى للمتلقي.

٣- كان الأداء في معظم المشاهد على إيقاع واحد دون تطوير يتبع التطور الدرامى للأحداث. لا ينفى الوزير وجود عناصر متميزة في رواية نضال الأشقر، خصوصا الإضاءة والتسثيل «المباين» عند الممثلين، الذين يعتقد أنهم تألوا تدريجا كافية على فن «المباين»، وقال: إنه يخص الممثلين جوليا قصار، وكارول سماحة. كما أن المخرجة ألفت بعض الجمال الحواري، لتكثيف العرض دون خلل بالدراما. وعلى جانب آخر رشخ المخرج اللبناني بطرس الهاشم الأشقر لبطولة «رحلة» في كهف الحكيم، التي تقرر عرضها يوم ١٤ أكتوبر القادم، بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيل الحكيم ١٩٠٢، ١٩٨٧. تعرض المسرحية التي تتعرض لمؤلفات الحكيم في قبرص، ويشارك في البطولة، في حالة موافقة نضال - الفنان محمد زويد، وأحمد الوريت، وسيتم عرضها في بيروت وسوريا وتونس، وستستضيفها القاهرة في ديسمبر لمدة شهر.



■ حسن الوزير

١٥ هذه ليست تكتة، وإنما هي فكرة جلية لأكبر مشروع «استثماري» في

التاريخ، بطرحها بجرأة غلاة الأمريكيين، بهدف سيطرتهم على دول

العالم الفقيرة، على أن يشارك كل أمريكي بحصة في رأسمال المشروع

مقدارها ١٥ سنتاً في اليوم، وهذا هو ما يراه هؤلاء العباقرة، المعنى الإيجابي

الوحيد لما يسمى بـ «برنامج المعونة الأمريكية»!! ولقد تعودنا خلال السنوات

القليلة الماضية، على مشاهدة مسرحية متعددة الفصول كل موسم، ترتفع فيها

أصوات كورس المنشدين، سواء في الكونجرس أو الصحافة الأمريكية، مطالبين

بوضع ما يسمونه «ضوابط» تحمي دافعي الضرائب الأمريكيين، الذين تقطع

المعونة من أموالهم، وتصريحات هنا، وتلميحات هناك، ويفهم من كل ذلك أنه

على الدول المتلقية للمعونة، أن تتبع سياسة البيت الأبيض الكونية وتدور في

فلكتها، واللا...!!

تحقيق يكتبه: أحمد عبد التواب

شارك في إعداد التحقيق

خالد صلاح - جيهان العطفلي - حنان البيلي

محمد إسماعيل - أماني محمد

ولما نحن نعد هذا التحقيق قرأنا خبراً نشر  
قبل شهرين يحمل تهديداً من واشنطن للرئيس  
البرازيلي تيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا -  
سجنه بمعونتها السنوية البالغة، التي تقدر بـ ٨٢  
مليون دولار، إذا لم تمت حكومته صفقة نظم  
جنيك للقائقات ضد الصفحات لحساب سوريا  
لأن سوريا في نظر واشنطن دولة مساندة للإرهاب،  
وعلى مانديلا إذا كان حريصاً على الـ ٨٢ مليون  
دولار سنوياً، أن يققن بالتهمة الموجهة إلى سوريا،  
وأن يبيع أمريكا في موقفها  
والغرب، أن هذا التهديد وقع بعد أن تصورنا  
أن موسم هذا العام قد انتهى، عندما قطعت هالدين  
أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - قول كل  
خطيب، وأعلنت أن المعونة مستمرة هذا العام  
وفي منتصف فبراير الماضي، وأعلنت أولبرايت  
اسم الكونجرس، عن سياسة المعونات الخارجية  
ليلاها، ذاكراً ضمن حججها، أن هذه المساعدات  
تخدم عدة أغراض، منها: فتح الأسواق في الدول  
المتلقية للمعونة، وخصت في كلامها الشرق  
الأساسية، بأن لها ثقافتها بالأمم، نعم، هو أقل لها،  
سوف تتحمل في حالة نشوب حرب إقليمية.  
وقبل أن نخوض في تفاصيل كثيرة، نعالجها  
في هذا التحقيق الكبير، الخاص بالمعونة الأمريكية  
لصن، بفضل الاتفاق على مجموعة من القواعد  
الجميع أهل الذكر على صحتها: أولاً: إن الدول  
المانحة، كما يقول الدكتور محمد السيد سليم -

# مصر ريت البيت استعداء الوقت

■ المعونة: على الورق: ٢,١ مليار دولار وعملياً: ١٠٠ مليون فقط

■ رأى عام متصاعد يطالب بالتححرر من المعونة

# الأمريكي الكنز يعلم بال يحكم العالم بـ ١٥ سنة في اليوم

ومتأقبتها.  
وحتى توضع الأمور في نصابها الصحيح على أرض الواقع، يلزم تصديق أهم عنصر في الموضوع، وهو حجم العينة التي ترصدتها الإدارة الأمريكية لدعم الدول الأخرى، والمعلن رسمياً هو أنه قد خصص في الميزانية الأمريكية هذا العام مبلغ ٨٤ مليار دولار لهذا البند، وعلى سبيل توضيح مغنى هذا الرقم وإعقابه، ويتطابق أساليب الإعلام والدعاية الأمريكية، يكون نصيب مشتركة كل مواطن أمريكي بحسبة بسيطة «عدد السكان حوالي ٢٦٠ مليون نسمة»، أو ٥٢٨ دولار سنوياً، أى ٤٠ دولار شهرياً، أى في اليوم الواحد ١٥ سنتاً أمريكياً، أى بما يساوى ٥٠ قرشاً مصرياً فقط لا غير.

وهذا البند شديد التواضع، تتضح ضالته أكثر مقارنة بالميزانية الأمريكية نفسها، التي رصدت لمكافحة المخدرات في داخل أمريكا وحدها، بنداً وصل إلى ١٦ مليار دولار مما يساوى ١٤ مرة من العينة، وكان بند الدفاع في الميزانية ٢٥٦ مليار دولار، ٣٠ مرة من العينة، أما الإنفاق على الميزانية، فقد وصل إلى ١,٦٨ تريليون دولار، ونصيب مصر من الـ ١٤ مليار دولار ٢,١ وملا بقاعدة المقارنة، فإنه أمام تحولات العمالة المصرية في الخارج، كما يقول الدكتور عبدالمعز سعيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ «الأفرام» في كتاب له، قام

استناد العلوم السياسية، تقدم العينة لاحتياجاتها الخاصة بالمقام الأول، قبل مراعاة مصالح الدولة المتخلفة للمعونة، وثانيتها: أن المعونات وإن كانت تدرج في بند نشاط اقتصادي، إلا أنها بالأساس تنفذ لتصورات اقتصادية، والثالث: أن الدول المتخلفة للمعونات ليست بالضرورية في الأفق، وإنما هي بالدرجة الأولى، الأتقن، للدول المتقدمة، ويدلل الدكتور حمدي عبد العظيم، رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، على صحة ذلك، بقائون القرض الأمريكي ٤٨٠، الذي ينص على إعطاء القرض للدول الجديدة، ولأسباب سياسية، أى أن العملية ليس لها علاقة بالتوصل إلى الاقتصاد، أو غيرها، ويقول: البند وتقبلوا في بعض الأوقات إغراق القرض في المحيط هذه المجموعة من القواعد المهمة، التي يجب فهم معانيها وتجلياتها وحدودها بدقة، تشكل خطاً دقيقاً رقيقاً يعيش على في اتجاهه كل من الدول المانحة والدولة المتخلفة، وهما لا هو خط دقيق، رقيق، في الجرح في المشي واجب، والوقوف في الوطء، مطلوب، واتساح المجال للاتجاه العكسي ضروري، والحصافة في كل الأحوال شرط استمرار الخط معتدلاً للحمل الجميع ويقوم بدوره.

والأهم!!

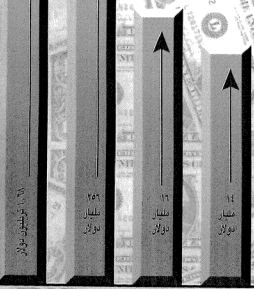
ولم يلقى البند السياسي النظري، إدراكاً وقهراً لقواعد اللعبة وحكمة في الأداء، إلى حد اندفاع أشكال جديدة في العلاقات الدولية، بخبر رصيدها

# المعونة الأمريكية

■ مبارك: حصولنا على المعونة لا يعني أننا تابعون لأحد..

بنية ميزان إجمالي الميزانية من ١٧

بنية ميزان الدفاع من ١٧



إجمالي الميزانية الأمريكية  
بنية ميزانية الدفاع الأمريكية  
بنية مخدرات في أمريكا  
بنية المعونة الأمريكية  
بنية إجمالي جميع دول

## مصر أكثر الدول تصويتاً

### ضد أمريكا في الأمم المتحدة

اثبتت مصر استقلالها عن السياسة الأمريكية مما أزعج كثيرين في واشنطن، وهذه الحقيقة صارت من الموضوع إلى الحد الذي جعل مجلة «اليسار» المصرية المعارضة - المشهور عنها عداؤها لأمريكا - تنشر تقريراً مهما يستل إلى أي مدى وصل هذا الاستقلال والتقرير الذي عرضته الخارجية الأمريكية على الكونجرس، يرصد بذقة اتجاهات تصويت جميع دول العالم في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ويبيّن توافق هذه الاتجاهات مع اتجاه أمريكا في الأمم المتحدة عن عام ١٩٩٤، وكشف التقرير عن أن هناك درجة عالية من الاختلاف في اتجاهات تصويت كل من مصر وأمريكا في جميع القضايا الإقليمية والعالمية.



■ ما رآه من أدبي استمرار المعونة في معادله في أمريكا

لقد صوتت مصر مع أمريكا بنسبة ٢٤/٢٤ فقط، وهي أقل من متوسط تصويت الدول العربية ٥٤.١٠/٥٤.١٠، والجمعية العامة بنسبة ٤٤/٥٦، وجمعية عدم الانحياز ٨٠/٨٤، أما إسرائيل، فكانت نسبتها ٢٠/٩٥. بل إن مصر جاءت أقل من متوسط اتفاق جميع دول العالم ٤٨.٦/٤٨.٦، وفنّ الشيء، كان بخصوص ما اسمعاه تقرير الخارجية الأمريكية إلى الكونجرس، بأنه قرارات مهمة، حيث كانت مصر ١٠/٨٠، أما إسرائيل فكانت ١٠٠/١٠، كما أن مصر جاءت أقل - أيضاً - من اتفاق جميع الدول ٦٧.٩/٦٧.٩، أما القرارات المتعلقة بالشرق الأوسط، فلم تتفق مصر مع أمريكا، إلا في ٢٤/٢٤ فقط، بينما وافقتها إسرائيل ١٠٠/١٠٠.

وبعيداً عن هذا التقرير الخاص بالمواقف المعلنة في الأمم المتحدة، فقد تم رصد عدد من أهم الخلافات بين البلدين، عبر الفترة الماضية، تمثلت في: رفض ميمورandum لتأسيس قواعد أمريكية عسكرية على أراضيها، أو أن تكون مخزناً

العاملين المصريين في البلاد العربية المدخلة للباط، حسب تقديرات محافظة - تشييل ٤٤ مليار دولار من الأموال والسبع إلى مصر - وكان ذلك يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف المعونة الاقتصادية الأمريكية لمصر، خلال نفس الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٩، وفي دراسة أحدث أجريت عام ١٩٩٥، ثبت أن تحويلات المصريين بالخارج، وصلت إلى ٥ مليارات دولار خلال ٩ شهور فقط.

ولأن شروط المعونة تلزم الدولة المتلقية أن تحصل بتمتعها على بضائع أمريكية، تقل على وسائل شحن أمريكية بواسطة خطوط أمريكية، فإن الصافي الحقيقي للمعونة، في دراسة نشر عنها صلاح الدين حافظ في مقال بـ «الأهرام» لا يزيد على ١.٠/١.٠ من قيمة المعونة، أي حوالي ٨٠٠ مليون دولار وكفاءة عالية، يؤكد الدكتور حمدي عبد العظيم، أن الدول المانحة تستورد حوالي ٢٥٪ من قيمة معونتها - فقط وفي صورة استثمارات فنية وبخيرات إدارية.

أما إسرائيل، فهي تحصل من أمريكا على معونة مقدارها ٢.٨ مليار دولار سنوياً، فإذا وضعنا في الاعتبار عامل عدد السكان، يكون ما تحصل عليه إسرائيل ٢٧ مرة على ما تحصل عليه مصر.

ولم في هذه القضية إلا، أن يوضح المعونة الأمريكية من ناحية البدء، إضافة إلى تفاقمها والصعوب المصاحبة لها، أصبح مثيراً لحساسية المصريين بشكل عام، وعلت أصوات جميع التيارات الرافضة: الإسلاميون، دفاعاً عن البذ العليا للدول، والليبراليون دعوة لاستقلال الوطن، وأهل اليسار خوفاً من الشيوعية للإمبريالية واليمين لأن مصر «أم القضاة» بل ودل علماء النفس والسلوك والاختراع والإدارة على صحة أسباب أخرى لها وجاهاها.

ولكن من ناحية أخرى، أي سياسي حميف يعلم أن هذا زمن تسعى فيه كل دول العالم لتحسين علاقاتها مع أمريكا، وأنه ليس المطلوب تزايد الخلاف، وإنما المشاركة في تجميع قواعد محترمة تراعى مكانة ومصالح كل من الدولتين معاً، فلاتأخذ إحداها بعض حق ما للآخرى.

للأسلحة الأمريكية في حالة تهديد أمن الخليج، والعاصمة التي أثارها مصر حول تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، علماً أعربت أمريكا عن رغبتها في التمسيد إلى الأبد، وأصبحت مصر على إثارة موضوع الأسلحة النووية لدى إسرائيل في كل مناسبة، ثم الانعاز باستيراد صواريخ ميكرو من كوريا، والرد عليه بحسم، ورفض الرئيس مبارك طلبية دعوة الرئيس الأمريكي إلى واشنطن لحضور لقاءه مع الملك حسين والوزير عرفات ورئيس وزراء إسرائيل، عندما لم يجد مزارت حدي من اللقاء.

ووفق كل ذلك، المواقف المصرية الثابتة والمبدئية تجاه شتى قضايا العربات، العراق والبيروت والسودان، النزاعات تحت الحظر، من خصوص مصر للغة العربية، بعد نجاح اليمن الإسرائيلي في الانتخابات العام الماضي، ووصيل بنامين نتانياهو إلى الحكم، ويرى كثير من المحللين العلاقات بين مصر وأمريكا، أن الخلافات بينهما أخذت شكلاً تصاعدياً منذ أواخر التسعينيات، ثم مرورا بالثمانينيات، وحتى الآن بل بحذر المفارقة بين بداية التسعينيات، وقد العام ١٩٩٧، يضع أن التوتر الآن أكثر تازماً، وهو الذي ألح به العام الذي يرى فيه

بشكل حال عام ١٩٩٤، وهو العام الذي يرى فيه البعض أن مصر بدأت تجمع في ذهنها جذبا: احتمال إلغاء المعونة الأمريكية نهائياً والظهور الاستمراريين مختلفين في توفيق هذا الاختلاف، هل هو أزمة، أم مجرد اختلاف في الرؤى؟

وعلى المستوى العملي، توارحت التنبؤات بين تقبيل أحدهما ليحزم بين العد التنازلي لقطع المعونة قدي، والآخر يرى أن أي قصور مثل هذا وهم، ويهيب من البلدان ولكن اللواء الدكتور أحمد عبد الحليم، الخبير العسكري - يكشف عن أن كان طرفاً غير رسمي مع دائر أمريكا «شبه رسمية» في إبريل عام ١٩٩٤، حيث طرح موضوع خفض المعونات، وأنه فهم أن الكلام لتويع باستخدام الموضوع للضغط على السياسة المصرية، وبشكل خاص تجاه إجراءات التفاوض في عملية السلام، بهدف تحقيق مصالح إسرائيلية. ويضيف اللواء عبد الحليم، أنه انصاع للامريكيين في هذا اللقاء، من أنه سواء



# العقوبة... لوجه الله أم القاتل المذنب؟

تصريح في وقت ما



تتحدى الدول المانحة، والدول المتلقيّة، تجعل من المذكر قطع العقوبة ويضرب الدكتور محمد السيد سليم خلال ما هويار الاتحاد السوفيتي والعسكر الباردة، بما يتربعه على تضاؤل حجم اللوبيات، التي كانت منحها أمريكا لبعض الدول في إطار المفاضلة التي كانت مستخدمة بين القوتين.

يقول: إن هذا ضمن الأسباب التي فجرت الانسحاب في الكونغرس، حول اليهود من استمرار اللوبيات، طالما اختفى الاتحاد السوفيتي من خريطة المنافسة، ومن الجبراع العالمي، وأصبحت روسيا نفسها إحدى الدول الشاغلة إلى حدّ ما أمريكا.

ويضيف الدكتور أحمد يوسف، مدير مركز البحوث والدراسات العربية - بعداً آخر من داخل الدولة اللبنة، إذا تعارضت لهجات اقتصادية، ويضرب مثلاً آخر بملاقاتات الكونغرس، التي يتردّد فيها أن هناك عنزاً في الوارة، وضغوطاً على دافعي الضرائب.

وهناك وجهة نظر أخرى متنافسة تماماً، يعي عنها د. جدي عبد العظيم، د. إبراهيم فوري - رئيس اللجنة العامة للاستثمار، ورئيس الصناعة السابق، حيث يرى كل منهما أن العقوبة إن تنحلي، لأنها بالأساس، موضوعة لتحقيق مصلحة الدول المانحة، قبل أن اعتبار آخر، وأن الرغبة في تحقيق هذه المصالح ما زالت ماثلة حتى الآن لدى الدول المانحة.

د. مصطفى كامل السيد - مدير مركز دراسات

وتحت الدول النامية. يقول إن هدف العقوبة كان الحفاظ على علاقات السلام بين مصر وإسرائيل، لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وهو ما يحقق مصالح أمريكا.

أما الرئيس حسني مبارك فقد أكد مراراً وتكراراً - لم يكن آخرها حديث مع مجلة تلغراف إنجليزية - بلقاء أمريكا في بداية 90 - على أن العلاقة التي تربط مصر بأمريكا، هي صداقة، وليست «قوية» ولم يدع مجالاً للاستنتاج، وإنما صرح بوضوح أن حصل مصر على دعم مادي من أمريكا، لا يعني أننا تابعون لها، وأخيراً بالتحريف الواضح: ونحن نعلم أن الدعم يمكن أن

وفي مناسبة أخرى، قال الرئيس مبارك: «أنا لا أطلب أبداً استمرار العقوبة أثناء زيارتي لواشنطن...».

كما أن وزير الخارجية عمرو موسى، يد كثرها بما أعادته، إذا كانت المراك تلتقي تخفيض العقوبة، فإن مصر مستعدة لذلك.

ويذهب قبال السفير أحمد ماهر السفير مصر لدى واشنطن، دبلوماسياً المرافقة في حديث مع بها، عبد الفتاح يرادة «الأكابر» في واشنطن، أن هناك اختلافات في المواقف بين

البلدين، وليست خلافات، فلا يمكن أن تكون هناك دولتان تمثل مصر وأمريكا، ولكن منهما هذا الحجم، ولكن تاريخهما جغرافياً، فلو لا يكون لكتنهما مصالحهما الخاصة خارج نطاق العلاقة الثنية، ولا يمكن أن تكون مواضعهما متطابقة، ولا تكون هذه علاقة ثنية، لا هي صداقة، ولا تعاون لأهداف مشتركة.

وبنيل السفير: وكيف تتجالح دبلوماسياً هذه الخلافات؟

الجواب: إما أن يقع أحداً الآخر موقف، أو تنقضي على اختلاف مواقفنا، بحيث لا يؤثر على العلاقة الثنائية.

ثم وضع السفير يده على أس الخلاف بقوله: أمريكا تقول إنها وسيط، ولو كانت محايدة، فهي بالتاكيد ليست محايدة إلى العرب، ولكن مصر ليست وسيطاً بكل تأكيد، لأن مجلس عليهما مسئوليات قوية وغربية، ولا تستطيع أن تتحلل عنها، أو تتحالف منها ولكن ما لم يفسح عنه السفير صراحة، تناوله مؤتمراً حول السياسة الأمريكية في

الشرق الأوسط، عبقك في واشنطن يتبعه في إسرائيل، حيث كشف خبير سياسي أمريكي، ما أصدره السفير المصري، حيث قال السفير: إن الولايات المتحدة وسيط غير اختياري في عملية السلام بالشرق الأوسط، وأنها متطابقة إلى جانب إسرائيل، خاصة عندما لنا تحقيق اتفاقات السلام مع الفلسطينيين، وأخيراً - أسام - المؤثر، إن الولايات المتحدة تفضي العرف عن أي انتباهات تركبها إسرائيل للتعابير الدولية، ومن حيازتها أسلحة نووية، كما أنها كثرها قاطتها متخلفة على جوارها عسكرياً، وتؤيد في الأمم المتحدة، تليددا مطلقاً، الكتلان ككلام التحرير الأمريكي..

ومسألة الكلام مفيد، ونحن في سياق الكلام عن العقوبة التي يراد لها - البعض في واضطرب أن يكون لها فعل السحر لدى الدول المتلقيّة لها، فتخلفاها، أي مواقف أخرى تتخذها واشنطن حتى لو كانت ضد الدول المتلقيّة لها، موقفاً في المواجهة في خاتمة، وأخيراً، واشنطن، وحتى رغم ما يراد أمريكيون ككثيرون، عن

بقية طريق السلام

## المعونة خط على صحة

## المعونة

● الدكتور فكري عبد العزيز - استشاري الطب النفسي يقول هناك أثر إيجابي يرتبط على قطع المعونة، وذلك عندما تتحرك دوافع الأفراد للعمل، ولزيادة الإنتاجية، وبواجهة الصعاب ويقول إن المصري قادر على التحمل، وبناء حياة على أسس جسيمة مادام ذلك مرتبطاً بالتحدي، وبالشخصية المصرية قادرة على العطاء والعمل والإنتاج، بما تتحلى به من الإيمان والثقة بالنفس والقدرة على إلغاء الرغبات الذاتية.

● الدكتور نعتش عبد النور - خبير العلاقات النفسية، يؤكد على نفس المعنى ويقول: إن إدراك الفرد لثقل المعونة، يشكّل دافعه لرفع الفعل، وكسرها للصمود، ويعدّ عن التواكف في الحياة، فيسعى لرفع مستواه، بالاعتماد على الذات، واكتساب المهارات اللازمة، التي تؤهله لإنجاز مهامه على أكمل وجه.

● الدكتور حمدي عبد العظيم - رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية - يرى أن الاعتماد على المعونات، يؤنّس إلى التراخي وعدم الاهتمام بالإنتاج، والتوقف عن التطور والبداع. ● د. غرة كريم الغام، المعونة، يطمئنا على مستقبل مصر، ومستقبل أبنائها، لأننا هذا سنحفظ لدى الناس نوازع الاعتماد على الذات، وسنحرم اقتصادنا سياسيتنا، وبالتالى مجتمعنا من شبة أى فئوت مفروضة.

## هل تتأثر مصر إذا توقفت

## المعونة ١٩

وطنية أصيلة، تم التوصل إليها، بناء على خبرات وطنية حقيقية، ولم تكن فرضاً من واشنطن، ونصراً، وإنما رأت فيها واشنطن ما يتفق مع مفاعلتها، ومع مصالحها، فكان اللقاء على قاعدة تبادل المنفعة.



## الأضياء عام ١٩٦٦

● بدأت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وأمريكا عام ١٩٦٦، عندما تم اختيار رجل الأعمال البرلماني جون جيلدون - المقيم بالأسكندرية - كأول من يشغل منصب ممثل قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في مصر، ثم صار قنصلاً رسمياً عام ١٩٦٦، ونقل إلى القاهرة.

● أول معاهدة بين البلدين كانت عام ١٩٦٠ - أي قبل بدء التمثيل الدبلوماسي - وحصل بمقتضاها الأمريكيون على جميع المزايا التي يتمتع بها الأجانب.

● أول أزمة حقيقية بين البلدين، عندما أرسلت مصر قواتها العسكرية إلى المكسيك فيما بين ١٩٦٦ و١٩٦٦، لمساندة الإمبراطور المكسيكي، وقد اعتبرت أمريكا أن القوات العسكرية المصرية تهدد أوضاعها، وكانت أمريكا أيامها دولة ناشئة ضعيفة، ليس لها قبل بضراعات الجيران، وهو الأمر الذي استمر معها طويلاً.

● بعد الحربين العالميتين، وإعادة تشكيل القوى على مستوى العالم، ومع تطلو عالم بؤرة ١٩٦٢، كان العداء هو السمة الجاشدة بين البلدين.



■ عمرو موسى استنلال نصر أساسي في قائلنا دولاً

● بدأت المعونة الاقتصادية الأمريكية لمصر عام ١٩٦٤، ثم استمر إليها البلد المصيرى عام ١٩٧٩، هناك خبراء يرون أنه إذا كان أحد ملادين العلاقة الخاصة التي ربطت البلدين، عبر أكثر من عقدين، يمتثل في المعونات، فهذا أيضاً مقال، تخلّت في تكبيل مصر تجاه تطويع علاقاتها مع أوروبا، إضافة إلى السلب من مكانة مصر عربياً وإفريقياً.

● بعد التطوير لمصر اختيارات محددة، خلال العقدين الأخيرين، خاصة بالتسعى نحو السلام في المنطقة والعالم، وممارسة التعددية السياسية الحكومة داخلاً مع الإنسان المجال على مراحل، والاندماج اقتصادياً، وطفلاً لخطه نحو السوق المفتوحة، وقد كانت كلها اختيارات

القائدة المباشرة غائبة على أمريكا نفسها من المعونة ففى دراسة لتخالف رجال الإقتصاد الأمريكيين، على بيانات تؤكد أن ٨٠٪ من المساعدات التي تقدمها أمريكا للدول الأخرى، تستخدم في شراء سلع وخدمات أمريكية، وأن هذا يساهم في إيجاد ما لا يقل عن ٢٠ ألف فرصة عمل جديدة للأمريكيين. ويعيد ذلك بشخص الكونجرس في الكونجرس والصحافة الأمريكية، أن المعونة لم تحقق إلا من أهدافها المعلنة، ويركزون على مايسميونه كسب صداقة الدول الملقية بالمعونة، وأحياناً يكون تعبيرهم أكثر تعديداً، وأن المعونة فشلت في كسب تأييد الدول الملقية بالمعونات لمسياسية أمريكا.

● ويعيد، عن اللف واللوان، وكل ما يشكته السياسيون، يؤكد الدكتور أحمد الصلحى، أستاذ الاقتصاد - قاعدة سببها، أنه لا يوجد في علم الاقتصاد ما يسمى بـ «عطاء مجاني»، ولا توجد معوقات لوجه الله، وإنما كل شيء يقابل بكل نشاطه ككلية وعائد، ولابد أن يتوان الإنسان لتفتح علاقاته بتبادل المنافع.

والطرف الذي يمنح ما يسمى «معونة»، يعتقد أن المثل في موقف ضعيف يضطوره إلى تقديم تنازلات في حالة قطع المعونة، أو التهديد بذلك. ويضيف الدكتور الصلحى، أن الدولة الملقية، ربما ترفض المعونة إذا وجدت نفسها تقدم أكثر مما تحصل عليه. ولقد كان ذلك السياسة المصرية - الذي ربما استغفر البعض في واشنطن - هو فهم قاعدة «تبادل المنفعة»، وممارسة البائها، بما يخلل في صميم مخطط السياسة المصرية، أي عدم السماح بجواز انتفاع أمريكا أو غيرها على حساب مصر.

فقد تطورت لمصر اختيارات محددة، خلال العقدين الأخيرين، خاصة بالتسعى نحو السلام في المنطقة والعالم، وممارسة التعددية السياسية الحكومة داخلاً مع الإنسان المجال على مراحل، والاندماج اقتصادياً، وطفلاً لخطه نحو السوق المفتوحة، وقد كانت كلها اختيارات

## العقود منسية لا تنسى

## حل مشروع وطني

قرارنا الوطني تماماً،  
□ د. رفعت الشعيد - الأمين العام لحزب  
التحرير - هناك مخرج بديلاً قريباً، مرتفعاً، لو  
طبقت العدالة في توزيعه لأغنا ذلك من  
المعونات، فلتبدأ في مصر من يكسبون أكثر  
من تسعة المعونات، من خلال الخصاصة

والاستيلاء، وليس بإقامة  
مشروعات إنتاجية، تقيد طبقات  
الشعب المختلفة

□ ويشفي إن الفساد يذهب  
ما يزيد عن ٥ مليارات جنيه  
ستوا، فلو طبقنا الطريق على  
الفاستين، لفرنا حواره تغنيها  
أضاً، وأكد أن مصر، بعدالة  
توزيع دخلها، والقضاء على  
الفاستين، تمتلك من الموارد ما  
يجعلها تكفي ذاتياً، بساً عن  
المعونات الأجنبية

□ مجدي أحمد حسين -  
أمين عام مساعد حزب العمل،  
ورئيس تحرير جريدة "الشعب"،  
يطالب بالاستسقاء عن قبول  
المعونة، لكي يوفر لنا إمكانية  
الاكتفاء الذاتي، الذي يفسره  
بأنه القدرة على التعاون الدولي  
للتغلب غير المقصور على جهة  
ما

□ وقال: إن الاستسقاء، عن  
المعونات، هو بعد ذاته مشروع  
وطني، من شأنه أن تلت حلولة  
الأمم كهدف وطني مشترك،  
وإذا: كما يقول - لا ينشر  
بعض قرارات المناقشات من  
الدورات

□ وأكد في ختام كلمته، على  
أن يتم كل ذلك في إطار توجه  
استقلالي وطني، وبناءً على  
خطة مرسومة لتتأها الدولة،  
ويشارك فيها الشعب

□ على إبراهيم سلامة - سكرتير عام مساعد  
حزب الوفد - تظن الدولة المانحة إلى الدول الفقيرة  
الحاجة إلى المعونة، نظراً الصائد إلى الخير.  
ولكن أماناً إلا الاعتقاد على استناداً حرجاً ما على  
استبدال مواردنا، لنخرج من خيائ المعونات

□ وهذا لن يتحقق إلا  
بترشيد مواردينا، ووقف  
البلذخ والإسراف، وتوجيه  
الإنفاق إلى قطاعات مهمة  
كالصحة والتنمية

□ مصطفى كامل مراد -  
رئيس حزب الأحرار - لا  
يؤلف أساساً على إمكانية  
أن تلجأ - أميركا - إلى قطع  
أعونة عن مصر، لأن أميركا

في المستفيد بالأساس  
ويانقرض حدوث ذلك، فهو  
لا يرى أن هناك أثراً سلبياً  
كثيراً، لأن صافي المعونة، بعد  
اقتطاع أجور الخبراء الأمريكيين الكبيرة، وتكلفة  
النقل المبالغ فيها على السفن الأمريكية، غير مؤثر  
على أية مقارنة بحملة الدخل القومي

□ ضياء الدين داود - رئيس الحزب الناصري -  
توقف المعونات سيعكس بلائاً ثاراً إيجابية  
واضحة، لأنه سيجعلنا نعتد على إمكاناتنا  
الكبيرة، المتوافرة بالفعل، وأضرب مثلاً واحداً  
سريعاً في شتى النظم، الذي أعلنت الحكومة  
أنه سيتكلف ١٠ مليارات جنيه، يكفي - أيضاً -  
الإشارة إلى ما تروده وسائل الإعلام عن ودائع  
الأميرين بالخارج، بما سادى أضعافاً مضاعفة  
لإجمالي المعونة التي تتلقاها مصر

□ وأكد ضياء الدين داود، أنه لا يمكن تحقيق  
تمية حقيقية على أكثاف المعونات، التي يجب ألا  
يقاوم حجبها كونها عاملاً مساعداً، وقال: إنه  
لا بد من الاستسقاء عن المعونات، حتى ينصر

الأرقام تقول: إن المعونات، التي تتلقاها مصر،  
بما فيها المعونة الأمريكية - لا تتجاوز ٦٪ من قيمة  
التابع القومي، وهي نسبة متواضعة، ويجوز -  
منطقياً - تعويضها، ويؤكد الخبراء، أن مصر لن  
تتوقف إذا توقفت المعونة، وأن أسرار الاختلالات أن  
تحدث بعض الزبائكات الاقتصادية على المدى  
القصير، كما يقول الدكتور أحمد يوسف، وهو ما  
يمكن تجاوزه على المدى المتوسط، طالما توجد  
سياسة واضحة وفعالة، توجه فيها الاستثمارات  
إلى قطاعات تنموية، ويضيف الدكتور مصطفى  
كامل السيد، أن مصر مطالبة بالاعتماد على  
مواردها الذاتية، ولديها منها الكثير في البنوك

المصرية والخارجية، يمكن  
الاعتماد عليها، بشرط وضع  
خطة تدرججية

للإحلال، ويضيف الدكتور  
جسيم بدي عبد العظيم - أن  
معالجة بند واحد، هو التهرب  
الضريبي والخارجي، يمكن  
أن توفر للدولة مليارات ونصف  
للملايين من الجنيهات

□ ويقول الدكتور محمد  
السيد سليم - إنه مطلوب  
شدة إعادة توجيه الموارد  
بصورة جديده، وأن يكون  
الاعتماد على الذات بدوذج التحدي، بهيف  
استكشاف آفاق جديدة للتنمية

□ الدكتور سامح الجندى - رئيس  
الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر - يقول: إن  
السياسة الاقتصادية الجديدة التي تتبناها  
الحكومة المصرية والمشرقة الضخمة خارج  
الدوا، كلها إنجازات يمكنها تعويض قطع المعونة،  
والدليل على صحة اقتصادياتنا، هو الإفادة التي  
بنالها من المؤسسات الدولية، وكان الجدير  
الاقتصادى الدولى المختبر بالقاهرة، خير دليل على  
ذلك، أما الدكتور ميسون فايد - بالمرکز القومى  
للبحوث الاجتماعية والجنائية - فتدري تفهيقاً عن  
الحكومة، أن يوضع تصور علمى لكيفية تحويل  
مشروعات الاسر المنجدة في الريف والمثل، وتتم  
مشروعات الشباب، وتنشيط الجهود الفردية التابعة  
من الجمعيات الأهلية، فكل هذا يخفف من أعباء  
الحكومة، ولا يجعلها في وضع يضطرها لقبول المعونة



أحمد ماهر - أستاذ أميركا ليس لصالح العرب

يقول د. رفعت الشعيد



بعد صمت طويل استمر أكثر من ست سنوات، قرر فاروق قديمي «أبو اللطف» - وزير خارجية فلسطين، ورئيس الدائرة

السياسية بمنظمة التحرير أن يتكلم ولم يكن حواراً مع «الأهرام العربي» عادياً ولا مليئاً

بالبشارات الدبلوماسية، ولكنه كان حريصاً وواضحاً، وعندما قال لنا إن كل ما حدث خلال السنوات الماضية، كان وهماً عربياً،

يدفع العرب ثمنه الآن، وإنه لا سبيل إلا عودة المقاومة والعنف المسلح من جديد، وقال أبو اللطف: لقد نصحت أبا عمار كثيراً، بالأ

يسرع بالذهاب إلى مناطق الحكم الذاتي، ولم يسمع منى وقتها، واتضح له الآن، أن ما فعله كان مقامرة. وأكد أبو اللطف، أنه لن

يعود إلى أراضي الحكم الذاتي، فعار عليه أن يعود إلى أرضه بتأشيرة إسرائيلية .

.. ولأن فاروق قديمي يفيض داخله بمرارات ما حدث في أوصلو وما تلاها، فقد تكلم

دون أن يغلف حديثه بعبارة مبهمه، أو صياغات غامضة، وكان هذا الحوار:

حوار - اشرف العشري

فاروق قديمي في حوار لا تنقصه الجرأة والغضب :

# السلام العربي . الإسرائيلي لن يتحقق

إن نفع المجتمع الدولي للتصدي للإجراءات الإسرائيلية وبمطالبتها بتغيير نهجها الاستفزازي، الذي يمر عملية السلام.

قلت إنه لا بد من ضغوط وعقوبات سياسية وعسكرية، هل معنى ذلك أن العودة لخيار السلاح والمقاومة هو الحل؟

المقاومة هي الأساس والحل الوحيد، حتى لو كانت هناك مفاوضات سياسية، ما دام الإسرائيليون يحتلون الأرض الفلسطينية

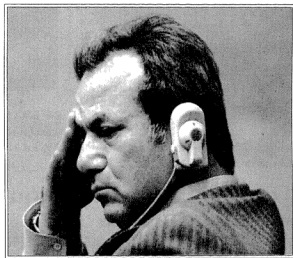
والمقاومة بجميع أشكالها، لا بد أن تستمر، وإن كنت أرى أن المقاومة لا تعني استخدام السلاح الناري، فالمقاومة أصبحت هي

الحجر والرفض للوجود الإسرائيلي، وعدم الطمع، ولابد أن نواجه هؤلاء المستوطنين، ونطردهم، وهذه فرصة لعودة المقاومة

والضرب بقوة على رأس الإسرائيليين. البعض يرى أنك من المتشاكسين، هل تعتقد أنه يمكن تحقيق سلام بين العرب وإسرائيل؟

بكل صراحة، لا أعتقد ذلك، ولا يمكن أن يتحقق ذلك، فإسرائيل بتحزيبها: الليكود والعمل، غير راغبة في السلام، وكل تقاؤل عربي بعودة العمل، أو ذهاب

الليكود، هو مجرد وهم، ومعنى أذكر الكل بوثيقة إسحاق رابين أمام الكنيست في ٣١ أغسطس عام



■ فاروق قديمي

كيف يمكن في تقديركم دفع إسرائيل نحو خيار السلام؟

لا بد من ممارسة جميع أنواع الضغوط، ولا يكفي أن تحاصر إسرائيل سياسياً فقط، بل لابد أن تفرض العقوبات العسكرية عليها، وكلما التزمت الدول

العربية بقرارات القمة العربية الأخيرة، ويتجميد العلاقات، ويستمر جميع أشكال المقاطعات، يمكن

بعد الفشل الذي منيت به الجولة الأخيرة للمبعوث الأمريكي - دينيس روس في المنطقة، هل تعتقدون أن مهمته يمكن أن تؤدي إلى نتائج عملية؟

بكل صراحة، وسبق لي أن قلته بوضوح لإخواني في السلطة الفلسطينية، لا تنتظروا خيراً من روس، فهو يهودي صهيوني متعصب، مثله كمثل نيتانياهو، فهو كبائع

«الروبايبكيكا» ، يحضر إلى المنطقة لبيع ويشترى، دون أن يقدم أي جديد للأطراف العربية، ومواقفه متحيزة، ناهيك عن أنه كاذب

ومراوغ، ولا ثقة في التعامل معه، هل ترى - إذن - أن هناك سبيلاً للخروج بعملية السلام من الطريق

المسود؟ لا يوجد سوى طريق واحد، هو أن يرحل نيتانياهو، فلا نتيجة في حالة استمراره في السلطة، ولا أمل في تحقيق سلام معه، وبعد

ذلك يجب أن تسارع إسرائيل وتعلن التزامها بجميع الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، سواء «أوسلو»، أو «الخليل»، وأن تنهي جميع التزامات

مرحلة الفترة الانتقالية فوراً، ودون أي تسويق، لأنه ببساطة لا يمكن سواء لنيثانياهو أو غيره الحصول على السلام والسلام معاً.

## خاطر عربية

كل القوى في السودان تواجه الملقق، المعارضة قبل الحكومة، والفريق البشير قبل معلمه الشيخ الربيع، أوضاع اقتصادية متدنية، مظالم الترابي، خططنا عين، معيشة متدنية، حروب في الجنوب، حديث عن انفصال قادم، وحديث آخر عن صفقات تتم ولا أحد يعلم من مع من، ومن يعارض من!!

هو مع الحرية ولكنه ضد التعددية هو مع الحريص الشديد على تأمين الحريات العامة، ولكنه مع فتح السجون والمعتقلات لأي صوت معارض، هو مع الديمقراطية، ولكنه ضد عودة الأحزاب أخذاً بقوله ممن تحزب خان، هذا بالضبط ما أعلنه الرئيس الفريق عمر حسن أحمد البشير، فالديمقراطية لا تستدعي عودة التعددية الحزبية التي وجدت الفرصة انتهت بالفشل ثلاث مرات!!

يحدث هذا في الخرطوم بينما أقطاب المعارضة يجرون حوارات في القاهرة إلى لندن إلى واشنطن إلى الدوحة وأسمره، بحثاً عن الدعم والمساندة، القبط الاتحادي السعيد محمد عثمان اليرغني وصل إلى أسمره بتيبة لدعوة من الرئيس أسامبي أفورقي، ومن هناك أشاد اليرغني باعتزاف إفريقيا بالجمع الوطني الديمقراطي المعارض ومنعه مبنى السفارة السودانية في أسمره ليصبح مقراً لقناتيه، وأكد أن إريتريا الحرة هي السند القوي للسودان الحر ولا حواجز تفصل بين الشعبين. وفي قطر أعلن الناطق باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان برعاية جون جرانج إن هناك دعاية منذ سنوات ضد الحركة

تنهها بأنها انفصالية وضد وحدة السودان وأنها مسيحية تعادى الإسلام والعرب. وقال إن هذا غير صحيح، فالحركة الشعبية تدعو إلى وحدة السودان منذ استقلالها عام ٨٢ ولكن على أسس جديدة، ومن جانبته ممن ترك المشير جعفر نميري مقر إقامته في القاهرة واتجه إلى أبو ظبي، ومنه هناك بعث برسالة إلى الرئيس البشير وإلى رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي عارضاً فيها القيام بوساطة بين الحكومة والمعارضة هذه الوساطة تستد إلى دعم المبادرة التي أطلقها رئيس دولة الإمارات العربية الشيخ زايد بن سلطان.

نعوذ ونكر، لا أحد يعلم الآن من مع من، ومن يعارض من في السودان، لكن الأمر المؤكد هو أن التيل ستظل مياهه تجري وتتدفق تربط بين البليدين والشعبين مصر والسودان، وهذه هي الحقيقة الثابتة دوماً.

إحسان بكر

إعادة انتشار، وأنا أقول لأبي عمار، ولكل العرب: إن إسرائيل لن تترك الضفة الغربية، فالضفة الغربية بالتسبة لإسرائيل مسألة حياة أو موت.

ما موقعكم من اقتراحات نيتانياهو بالإسراع بمفاوضات المرحلة النهائية، قبل حل القضايا العالقة، والتفاوض عن الاستيطان في الوقت الحالي؟ نيتانياهو يريد من كل هذه الاقتراحات التهرب من تنفيذ الالتزامات، والقفز فوق الواقع، لأنه لن ينفذ أي شيء، والدليل أنه لم يسمع بإعادة أكثر من ٧٥٠ ألف تارح، كما نصح على ذلك اتفاق «أوسلو»، ولا يريد أن يسلم السلطات المدنية من مياه وكهرياء، وهواتف، ومعارب، إلى السلطة الفلسطينية، وهو يهدف وراء ذلك إلى إطالة أمد المفاوضات، وعدم تنفيذ أية اتفاقات، وبالتالي فهذا اقتراح مفروض مسبقاً متى تعودون إلى مناطق الحكم الذاتي، بخاصة انكم ما لزمتم في الخارج حتى الآن؟

كيف أعود إلى أرضي وطني بموافقة إسرائيلية، بجواز سفر إسرائيلي، وليلعلم الجميع في كل دول الوطن العربي، أن رئيس الدبلوماسية الفلسطينية لن يعود إلى الضفة، والقطاع، إلا عندما ينتهي الاحتلال الإسرائيلي، وتصبح السيادة على الأرض الفلسطينية للفلسطينيين، ويقتل في الخارج موفق لم مغري سياسي، علانية على أننا لا ند أن نسلم أمانة المنظمة للأجبال القادمة.

هل صحيح ما يقال إن الخلافات بينكم وبين أبي عمار خلافاً لشخصية، وإنها الدافع إلى موقفكم

الرافض لمواقف أبي عمار؟ الخلافات بيني وبين أبي عمار، هي تباين في وجهات النظر، وهو تباين سياسي فقط، ولكن كياناً مختلفاً. الآن - على أن التجربة الأخيرة، هي مغامرة خذلناها - بعيننا أن نتعامل مع نتائجها، وعموماً خلافاً مع أبي عمار تظل داخل البيت الفلسطيني، وهدفنا - نحن الاثنين - هو الحفاظ على كيان منظمة التحرير - للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

تحدثت عن الحفاظ على منظمة التحرير، إلا ترى أن المنخلفة قد انتهت دورها بعد إقامة السلطة الفلسطينية؟

هذا غير صحيح، وما دام هناك شعب فلسطيني، فالمنظمة ستظل موجودة، وأنا فأروق قديمي لست جزءاً من السلطة الفلسطينية، بل وزير خارجيتها المنتخب بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، وهي الجلسة نفسها التي انتخب فيها أبو عمار رئيساً للسلطة الفلسطينية، ولن استقيل من منصبه تحت أي ضغط من الضغوط، فالمناضل لا يستقيل أبداً ■

١٩٩٢، عندما خاطب أعضاء الكنيست قائلين: «إن اتفاق أوسلو هو اتفاق ثنائي، وقد أصدرنا في إسرائيل على ألا يشمل هذا الاتفاق القدس، لا في إطار التسوية الجزئية، ولا في إطار التسوية الشاملة»، وقال رابين في الاجتماع نفسه: «المستوطنات باقية، وإن نقوم بتفكيك أية مستوطنة موجودة بأضفة أو القطاع، لن نغفل ما أعلنه في ياسميت مع المصريون، وأن الأمن سيكون في يد إسرائيل على طول نهر الأردن، وغور الأردن،، أيضاً على طول الحدود المصرية، فكل شيء سيكون في يدينا وتحت مسئوليتنا»، إن فيم يخفت رابين عن نيتانياهو، فكلهم وجهاً لعملة يهودية واحدة رديئة. ما تعليقكم إذن على موقف بعض العرب، الذين يراهنون على تحقيق السلام مع إسرائيل؟

هذا وهم فلسطيني، قبل أن يكون عربي، ولقد قلت ذلك للرئيس عرفات، وقيادات السلطة الفلسطينية أكثر من عشرين مرة، ولكنهم لم يستمعوا إلي، وقلت لهم أيضاً، ما أكدته بعد ذلك رابين والممارسات الإسرائيلية، من أن أي اختراق فلسطيني سيقتال بحسم من الجيش الإسرائيلي، وأن تل أبيب سوف تتراجع عن أية اتفاقات، خاصة أن رابين قال في الكنيست، وبعد ذلك للمحترفين اليهود: إن الاتفاق مع الفلسطينيين يخالف مع الاتفاق مع أية دولة عربية، واتفاق أوسلو لا يشمل الانسحاب، ولكن هو مجرد إعادة انتشار فقط، وهو اتفاق ليس مزمعوا بشروط، ولا بأية وصاية عربية.

كانوا الذين أعلنتموه مسبقاً، أن العودة إلى مناطق الحكم الذاتي يجب أن تكون مع نتائج المفاوضات النهائية، وليس الآن، هل ما زال هذا رأيكم؟

بالطبع، وما نحن فيه جزء من أسباب العودة المبكرة دون تخطيط، لأنه لا شيء، فإن كثيراً من الناس لا يريد الأمور على حقيقتها، إلا عندما يبرهن بالتجربة، وقد نصحت أبا عمار عشرات المرات بالانسحاب التدريجي من العودة، وليترك للإرخة في الداخل على الملحة، مع المراقبة والضغط من الخارج، ولكن أبا عمار لم يسمع هذا، وقال هو ومن وافق معه على الذهاب إلى الضرورة تحتم العودة لإعادة البناء، بناء الاقتصاد، وقلت بصراحة للإرخة في السلطة الفلسطينية: إن حوافز الناس تختلف من وضعية الثورة في تونس، إلى وضعية الدولة، ففي الدولة الككل يطالب براتب ومخصصات، ولإثباته، يطالب بمدارس وقيادات، وعزيد من الامتيازات، وقد أثبتت الأيام صدق أقواله وخباياه.

ولكن ماذا تفسر أن السلطة الفلسطينية تستعير فعلياً على بعض المناطق في الضفة وغزة؟ ما زالت أكثر أن هذه ليست سيطرة، بل مجرد

١٦

أكد اللواء الركن النائب

سامي الخطيب - رئيس لجنة

الدفاع والأمن النيابية في مجلس

النواب اللبناني - أن عملية السلام

أصبحت في عالم الغيب، وأن بنيامين

نتنياهو هو يريد أن يكرس نفسه

كـ «نبي» آخر، يضاف إلى أنبياء

إسرائيل، اسمه «بيبي» ، مستبعداً

نشوب حرب جديدة في المنطقة لأن

مخاطرها قد تكون مدمرة لمصالح

أمريكا والغرب، وهذا ما لن تسمح به

واشنطن.

حاوره في بيروت - جودت صبرا

## اللواء سامي الخطيب : «الأهرام العربي»

# إسرائيل خطفت والدي عام ٨٢ إجباري على التفاوض فرفضت!

أمثل شرعية عربية، وشرعية لبنانية وكلا الشرعيتين تمنعني من الاجتماع مع قيادة العدو.

فقال أبو فرحات : إن الإسرائيليون يقولون إن بإمكانك إنقاذ بيروت من التدمير.

فاجبت : أبلغهم بأنني أرفض مقابلتهم من خلال الشرعية التي أمثلها، ومهما كانت النتيجة.

فرد أبو فرحات : إنني أحمل رسالة من الجنرال الإسرائيلي يوسي بن حنان الذي يقود القوة الجيش الإسرائيلي التي تحلق في بيروت، وهو يرغب بمقابلتك، ويهدد بتدمير العاصمة اللبنانية إذا رفضت الاجتماع به.

فقلت : مرة ثانية أكرر رفضي الاجتماع به، وخصوصاً أنه يهدد، وأصبحت على إقتناع تام بذلك، وأصر على موافقي، وأبلغه أنه يستطيع اقتحام موقعي، بل يمكنه اعتقالني، ولكنني أرفض الاجتماع به أو بسواه من قادة العدو.

وفي اليوم التالي عاد أبو فرحات وقال لي : إن الجنرال أمير دوروي قائد الحملة الإسرائيلية على لبنان يرغب في التفاوض معك حول موضوع إخلاء بيروت سلمياً.

فقلت له : أبلغه رفضي القاطع الاجتماع به مهما كانت الغريبات، وفي اليوم الثالث أتى ضابط الارتباط اللبناني وقال لي : إن الجنرال دوروي علم أنك تدخن السيجار، فمارسل لك هذا السيجار هدية، فنظرت إلى السيجار ولا بي إكتشف بأنه من إحدى علب السيجار الخاصة بي وهي موجودة في منزلي في جب جنين، وكان اسمي مكتوباً عليه، وهو عبارة عن إحدى الهدايا التي قدمها لي في وقت سابق صديقي نقولا الخوري

مغارفتي لحظة واحدة، وظلت إلى جانبي لقائعتها بأن قدراً يجب أن تكون معاً.

غير أن الإسرائيليين لم يذاهموا منزلي حيث كنت، إنما انتقموا مني بطريقة أخرى، إذ ذاهموا منزلي في بلدة جب جنين وأسروا والدي، وهبوا به إلى معتقل مرجعيون أولاً، ثم نقلوه إلى سجن عتليت، بعد ما قيدوه بالحديد، وبصوبوا عيني، وكأنه مجرم حرب، حيث وضعوه في زنزانة صغيرة، أمضى فيها ١٧ يوماً، تعرض خلالها للاستجواب والتعذيب، ويوم أخلى سبيله بعد مراجعات كثيرة تدخل فيها الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان والمبعوث الأمريكي آنذاك فيليب حبيب، والرئيس اللبناني السابق إلياس سركيس، سال أحد كبار ضباط العدو والدي :

كم عدد أولئك؟  
□ عندي ستة أولاد.

ماذا يعملون؟  
كثيرهم ضابط في الجيش.

تعرفه، إنه يريك، ثم قيدوه بالحديد، وبصوبوا عيني وألقوا به على أرض سيارة عسكرية تولى نقله إلى جب جنين حيث وصل على آخر رفق من الحياة، وكانوا قد سرقوا من للزئ ماخف وزته وغلا ثمنه.

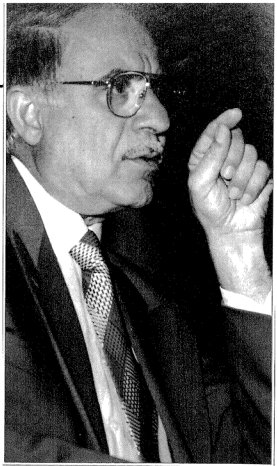
ماذا اعتقلوا واليك بالذات :

□ خلال وجودي في الحازمية، وكنت يومها قائداً لقوات الردع العربية، اختارت قيادة الجيش اللبناني الضابط فوزي أبو فرحات ليعمل كضابط ارتباط بيننا وبين الإسرائيليين، بهدف تخفيف أضرار العدوان قدر الإمكان، وفي يوم من الأيام أبلغني أبو فرحات : القيادة الإسرائيلية ترغب في الاجتماع معك، وكان جوابي : أنا

كشفت اللواء الركن الخطيب لـ «الأهرام العربي» لأول مرة من أهم وأخطر مذكراته العسكرية يوم كان قائداً لقوات الردع العربية عام ١٩٨٢، إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان قبل ١٥ عاماً، وأكد أنه تعرض لضغوط كبيرة جداً، بلغت حد أسر والده (٧٦ عاماً)، ونقله إلى أحد سجون الاحتلال، لإجباره على التفاوض، لكنه أثار التضحية بحياته والده على أن يمد يده لمصاحفة العدو.

فالسواء الخطيب جمع في مشوار طويل بين الجندي والسياسة، وتولى مهام عسكرية في أحلك الظروف، وشارك في الحكم، وتولى وزارة الداخلية اللبنانية بعد «اتفاق الطائف»، واشرف على حل المليشيات وجمع أسلحتها، ونظم أول انتخابات نيابية طائفية، وأسس لأمين حكومة الوفاق الوطني، كما فاز في انتخابات عام ١٩٩٢، وعام ١٩٩٦، ليصبح واحداً من أهم الزعماء أسسوا لحسيرة السلام في لبنان.

وفي مذكراته العسكرية يقول : يوم الاجتياح الإسرائيلي عام ٨٢، وصل الإسرائيليون إلى محيط القصر الجمهوري في بعبدا، وكنت يومها قائداً لقوات الردع العربية، حيث تلقيت تهديدات كثيرة اضطرت بسببها إلى تهريب أولادي أولاً، لتأمين الحماية لهم من العدو، فأرسلت بعضهم إلى منزل صديقي وزير التربية الحالي جان عبيد، والبعض الآخر إلى منزل صديق العمر فريد أبو جودة، ولم يبق في متناول العدو سوى والدي الذي تجاوز عمره يومها ٧٦ عاماً، وكنت أظن أنه لن يكون هدفاً سهلاً لهم نظراً لتقدمه في السن، وبقيت بمفردي في المنزل لأنني مسئول، وعلى تحمل المسؤولية بأكمله، ولا أترك في العرّب غير أن زوجتي رفضت



■ اللواء سامي الخطيب [ عدسة - مصباح عاصي ]

## قائد قوة الحصار الإسرائيلية ببيروت هدد بتدميرها إذا رفضت الاجتماع به نيتنياهو ويريد تكريس نفسه «نبياً» آخر لإسرائيل! عملية السلام أصبحت في علم الغيب

بيريز، واستعاض عنها بفكرة السيطرة الإسرائيلية عبر الزمن، كوسيلة لتبرير السيطرة، ورفض كل الاتفاقات التي توصل إليها رابين وبيريز، وهذا ما أوصلنا إلى ماوصلنا إليه اليوم، لأن نيتنياهو هو يرفض التراجع عن أي شيء، ويرفض القبول بأي شيء، توصل إليه أسلافه، وبالتالي لا يرغب في استكمال عملية السلام، إلا وفق منطقة هو، أي السلام المفروض الذي يؤمن السيطرة الكاملة لإسرائيل، لأنه يعتبر أن تأمين السيطرة الكاملة عسكرياً تحت ستار الأمن، بمثابة حجة وأهية يحصل من خلالها إقناع العقل الغربي بمساندته لفرض السيطرة الإسرائيلية على الشرق، وهذه الحجة أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم، أي أن عملية السلام ليست متروكة فقط بل ترجعت كثيراً، وأصبحت في عالم الغيب.

لقد جاهر نيتنياهو بعد القمة الأمريكية - الإسرائيلية برفض وقف الاستيطان، فهل برايمك أن قراره هذا من شأنه نسف جسرور السلام، وإنخال التسوية في نفق مظلم؟ إن نيتنياهو وصل إلى الأمام، والإيمان في هذه السياسة، وكنهه يرغب في تكريس نفسه كـ «نبي» من أنبياء إسرائيل، ورغم أن زمن الأنبياء قد انقضى فإنه يريد أن يضيف إلى لائحة أنبياء إسرائيل واحداً اسمه «نبي» - أي بنيامين -، وإلا فكيف نفسر إصراره على الاستيطان، وعلى تهويد القدس، وعلى رفض الاتفاقات، وعلى نشر الجيش الإسرائيلي في الضفة، وعلى الاحتفاظ بخمس سدنية الخليل، وهذا كله يؤكد أن هذا الرجل لا يريد السلام على الإطلاق.

بالسلام، بلغتنا، يعني إعادة الحقوق إلى أصحابها، والصالح كما نراه ليس صلح التمشيد، ونحن نقول إن الأرض مقابل السلام، ونستشهد به، بلحد أقوال الرئيس حافظ الأسد الذي قال: إن السلام له مستلزمات ونحن نتمتع باحترام هذه الاتفاقات، ولكن على أساس أن يكون هذا السلام عادلاً وشاملاً وعسراً، ونحن هذا الإطار نحن ملتزمون بكل مستلزمات السلام، أما نيتنياهو فهو لا يريد هذا النوع من السلام، بل يريد أن يفرض سلامه، وأن يوقع العرب سلامه، أي بطلان الاستسلام في داره، ونحن نرفض هذا المنطق، ولربما من الأرض ما يكفي استراتيجياً لخمسة آلاف سنة من القارة.

من خلال حديثك يتضح أن احتمالات الحرب باتت أقرب من احتمالات السلام؟ إن احتمالات الحرب اكتملت تقاطعاً معيماً، ولكن لا أرى أن الولايات المتحدة قد تسمح بمثل هذا الحرب في المنطقة، لأن حسابات الحرب تعني مصالح أمريكا والغرب في الشرق، والحرب اليوم - بكل صراحة - ووضوح لها انعكاسات خطيرة جداً، فإذا قررت واشنطن أن تهني علاقاتها ومصالحها في المنطقة فإنها قد تسمح لإسرائيل باقتلاع حرب جديدة، وخلاصة القول هنا أن الحرب هي قرار كبير جداً، لا يمكن السماح ببساطة، لأن الحرب لم تعد كما في السابق تزهة، بل أصبحت صعبة ومكلفة ويجوز أن يرفعوا يد نيتنياهو متصراً، ولكنه يكون مدعى تماماً ويقصه الكثير من الأعضاء. ■

يرى عادة إلى أخبار المنتصرين.

### كيف تقيمون قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي دعا إلى تجسيد تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل وانعكاساته على عملية السلام؟

إن هذا القرار هو أبسط ما يمكن أن يتخذ ضد سياسة بنيامين نيتنياهو ورئيس حكومة إسرائيل القوية والعنصرية، وهو أبسط رد فعل للقول إلى نيتنياهو وإلى سواه: بأننا نرفض سياسة القهر والتعنت والاستقواء بالقرعة العسكرية، واعتقد أن وقف التطبيع هو أبسط الرد، مع العلم بأن الدولة العبرية تسعى جاهدة لتعزيز وتوسيع هذا التطبيع لكي تتمكن من الخروج من عزلتها الحقيقية التي تعيشها في المنطقة، فهي معزولة تماماً، نفسياً، واقتصادياً، وتعمل جاهدة للتخلص من هذه العزلة لكي تستطيع تأمين استمرارها، وخصوصاً أنها تعلم جيداً بأن الزمن ليس لصالحها، بل لصالح العرب، أصحاب الحق الشرعيين، فإذا لم تتخبط إسرائيل عملياً في حياة هذا الشرق كسحب من شعوبه، لها ما له، وعليها ماعليه، يمكن أن نكتب لها الحياة أبداً، ومستثنى كما اندثرت قبلها شعوب وبلد كثيرة مرت في هذا الشرق، لذلك فإن التطبيع هو خطوة من خطوات استقرار واستمرار إسرائيل وخروجها من العزلة التي تعيشها، وكان رئيس حكومة إسرائيل السابق شيمون بيريز يسعى إلى الخروج من هذه العزلة عن طريق الاقتصاد، والتأويل على ذلك ما تضمنه كتابه «السلام للقدوة» الذي يعتمد على الاقتصاد لنشر السيطرة الإسرائيلية، وعندما جاء نيتنياهو رفض التسليم بفكرة

التي كان يشغل منصب وزير دولة في حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي، ففهم الرسالة وهي: أن منزلي تحت سيطرتهم، وكان والذي لإزلال فيه، فطلبت من ابوفرحات نقل رسالة جوابية شفوية إلى دوروي فيها: أن المنزل أنا شديته، وباستعاطي أن أبني منزلاً آخر، أما والذي الذي يسكن هذا المنزل فعمره ٧٦ عاماً، وإذا كان الله سبحانه وتعالى كتب له هذا العمر فقط فيكون قدره، أما أنا فلا وإن أرصع للتهديد مهما كلفني الأمر، وإن اجتمع به على الإطلاق، ورددت له السجائر. وعندما وصلت الرسالة إلى دوروي استشاط غضباً وأمر باقتحام منزلي في جب جين واعتقال والذي.

### كيف تعاملتم مع الاجتياح الإسرائيلي لكافة لقوات الردع العربية؟

لقد واكب الاجتياح منذ حصوله فجر يوم ٥ يونيو ٨٢، صمغ أننا لم تكن تنويع وصول العدو إلى بيروت، ولكننا اتخذنا الإجراءات العسكرية اللازمة للدفاع عن أنفسنا، وكانت قوات الردع التي يمارسها متشرة في الأماكن المحددة لها أمثياً، وليس عسكرياً، فنحن لم يكن في استطاعتنا مقاومة اجتياح ضخم قوامه ٧ فرق عسكرية، تضم ٩٠ ألف جندي مدعومين بـ ٦٠٠ طائرة مقاتلة، وأسطول بحري ضخم على طول الشاطئ، ومع ذلك أصرت القيادة السورية - التي كانت في ذلك الوقت تمثل قوات الردع العربية على أن يكون للسوريين دورهم في المقاومة ومجابهة العدوان، وأقنعني أي نوع من الانسحاب، حتى الانسحابات الاضطرارية رفضوا تنفيذها، لذلك تكبدوا خسائر كبيرة، نتيجة خوضهم معارك فردية مشرفة، ولكن مع الأسف فإن التاريخ لا



# بلخادم: السلم أهم أولويات الجزائر بعد الانتخابات



■ مينيون. وقفت الجزائر كلها أمام الصندوق

عبد العزيز بلخادم، هو أحد أبرز

الوجوه على الساحة السياسية

بالجزائر حاليا، وهو آخر رئيس للمجلس

الشعبي الوطني «البرلمان» الذي تم حله في

يناير ١٩٩١، ومن موقعه كعضو للمكتب

السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني

ورئاسته، هو ومولود حمروش - رئيس

الحكومة الأسبق - مجموعة نداء السلم،

التي تدعو بقوة إلى وقف نزيف الدم، و

إحلال السلم في البلاد، يعرض رؤيته

للتطورات المتوقعة بالجزائر، بعد الانتخابات

التشريعية في هذا الحوار :

**حاوره في الجزائر - هشام فاهيم**

**كيف ترى الأولويات الوطنية الراهنة، بعد إجراء الانتخابات التشريعية؟**

أرى الأولويات في نظرنا هي العمل الجاد من أجل استعادة السلم، وتحقيق المصالحة الشاملة بين جميع الجزائريين، وقد دافعنا عن هذا الطرح، سواء قبل الانتخابات، أو بعدها، فنحن ندعاه سلم ووحدة واستقرار، مع ضرورة تجاوز الأحقاد، بحوار وطني يجمع كل الأطراف بدون إقصاء، وذلك من أجل رفع هامة الجزائر عالية، مهما كانت في السابق.

**ولكن السؤال المطروح، هو كيف يتحقق السلم، ومع من؟**

السلم يتحقق بالمصالحة، والمصالحة هي الا يقتل الجزائريون فيما بينهم، ويتم بطرق عادية معروفة، وهي أن يجتمع الفقاء السياسيين، ولا أتحدث عن المسلمين أو حملة السلاح، بل أتحدث عن الحل السياسي بين السياسيين، وقد اقترحت مجموعة «نداء السلم» منظومة من الإجراءات التي تسهل هذا الحل، وتتساعد على تحقيق هذا الهدف منها.. الوقف الفوري ولللازم لأمعمال العنف، ورفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح سجناء الحرب، وفتح المحادثات السياسية والإعلامية لكل القوى، والشروع في حوار جاد مع كل من يرغب في تحقيق

السلم، وإيقاف نزيف الدم بدون إقصاء. يرى الكثيرون أن الانتخابات التشريعية فتحت الطريق أمام حل الأزمة، فما رأيك؟

الأزمة من وجهة نظري ليست أزمة شرعية، فهل حلت الانتخابات الرئاسية المشكلة، حتى بعد إضفاء الشرعية على الرئيس؟ الأزمة هي أزمة ثقة بين الحكام والمحكومين، وأزمة قيم وأخلاق، واحترام لراي الأغلبية.

**يرى البعض أن جبهة التحرير الوطني وممارساتها منذ الاستقلال، كانت أحد الأسباب الرئيسية في الأزمة، فما تعليقك، بوصفك أحد قادتها؟**

من الظلم أن تصوير الجبهة مشجبا تعلق عليه كل نقائص الرجال منذ الاستقلال. ودعني أذكر القارئ، بأن الجزائر ارتبط اسمها بجبهة التحرير الوطني، تحريرا ومجدا وعزة، ومن يلقي باللائمة اليوم على جبهة التحرير، ينبغي أن يتناسى أن نجم الجزائر تلقى في المحافل الدولية، مثل: الأمم المتحدة ومجموعة الـ ٧٧، بحركة عدم الانحياز، التي راسمها الجزائر، عندما كانت جبهة التحرير في الحكم، إنني فإني استغرب ممن لا يرون في اللامسي سوى الفساد والانهيار والتردي، ولا يعني ذلك أننا نرفض التعددية، أو نخاف من المنافسة الزهية، ولكننا نرغب في تعددية ومناقشة تحقق الأفضل لخدمة الجزائر، ولا نتنكر للعقيدة والقيم والتاريخ، لذا فإن جبهة التحرير تبقى في نظري قوة جمع وتوازن في هذا المجتمع، وفي برنامجها يجد الجزائري كل ما يصوب إليه، سواء تعلق الأمر بالانتخابات الحضارية، أو بالقلم، التي هي القاسم المشترك بين كل الجزائريين، يبقى فقط أنه لا بد

من تطوير أساليب العمل داخل الحزب، كما يجب على الجبهة أن تتكيف مع المعطيات الجديدة، وأن تضع أساليب تسيير حزب عصري، يحافظ على جوهره، ويتعامل مع الساحة السياسية كما هي اليوم، وهذا لا يكون إلا بتكثيف الشباب من الاندماج في جبهة التحرير الوطني، وليس تنقيف، وبخاصة إتاحة الفرصة لهذا الشباب ليتبوأ المراكز القيادية، دون أن تتركس ما يريده البعض من صراع بين الأجيال.

**كيف ترى فعالية البرلمان المقبل، خاصة مع استحداث غرفة ثانية، هي مجلس الأمة، ومنحها الكثير من الصلاحيات؟**

بداية دعني أقول: إن التعديل الدستوري الذي جاء بالغرفة الثانية، لم يكن أمرا ذا أولوية، وأن التعديل الدستوري كان يجب أن يتم في ظروف تكون فيها العلاقات عادية بين الناس والمؤسسات، وفيما يخص إنشاء مجلس الأمة، وتعيين جزء من أعضائه، فإن هذا المجلس سيكون بإمكانه أن يفرغ قرارا سياديا من منتهى الشعب «المجلس الوطني الشعبي» من أثره، وهذا في نظري سيؤدي إلى تجذير وبعيدة السلطة التنفيذية على باقي السلطات، خاصة التشريعية، كما يهبط هذا التعديل دور رئيس المجلس الشعبي الوطني، والذي منحه دستور ١٩٨٩ - في صيغته غير المعدلة - صلاحية تولي مهام منصب رئيس الجمهورية، في حالة وفاته، أو استقالته، لينعكس الدستور المعدل هذه الصلاحيات لرئيس مجلس الأمة - الذي قد يتصادف أن يكون معينا - بدلا من منحها لرئيس المجلس الشعبي الوطني المنتخب ■



■ عبيد ومهدى : إتقنا على استكمال الحوار

## أفكار متقاطعة

ما يجري في أفغانستان، أصبح خارج حدود العقل... فبعد أن اجتاحت قوات «طالبان» معظم الأقاليم الأفغانية، وأصبح في حكم المرجح أن تفرض الحركة سيطرتها على البلاد، وتعيد إليها قدرا من الاستقرار، ووقف القتال، مهما تكن طبيعة النظام المسيطر... انقلب موازين القوة... وانقضت القوات الماركسية والأوزبكية، فاستعادت زمام المبادرة من قوات طالبان... وعادت رضى الحرب تنور من جديد بأعطف مما كانت!

ومن الواضح أن الحرب الدائرة في أفغانستان ومن توقف، منذ أكثر من عشر سنوات، تستمد وقودها من الحارين الأفغان، وضحاياها من أهالي المدن والقرى، ولكن مدافعها، ودياباتها من وطائرتها يجري إرسالها عبر الحدود من الدول المجاورة، ومن قوى عالمية كبرى... تدافع عن مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة الثقلة من العالم، وتحاول أن تملأ الفراغ الذي نشأ عن خروج القوات السوفيتية منها.

ويبدو، من سير المعارك والأحداث، أن مصيهم «طالبان» على الانفراد بالسلطة، بعد هزيمة الجنرال عبدالرشيد دوستم، وعدم قبولها بمشاركة القوى الأوزبكية والشيعية والماركسية في الأقاليم الشمالية بأفغانستان، قد فجر حساسيات قنبلة عتيقة، وساعد على تشكيل تحالف مثاوى، لطالبان، نجح في صد الهجوم الطالباني وكبده، فإن يبدو خسائر جسيمة في الأرواح والأرض، وعلى الرغم من التعديلات القاهرة لخرطة الصراع الأفغاني، فمن الواضح أن تزايد باكستان لطالبان ودعمها لها بالعائد والخبرة، قد تم بتسويق ضمني مع واشنطن، التي نصحت طالبان بمحاولة إشراك الأوزبك في السلطة، كما أن مخاوف روسيا من اقتراب طالبان ونفوذها من جمهورية طاجيكستان، وغيرها من الجمهوريات التي تدخل في الاتحاد الذي تزعمه روسيا، قد دفن موسكو إلى تقديم مساعدات عاجلة للقوى المناوئة، وانضمت إليها إيران في دعمها للشيعه... وانقضت جبهة قتال جديدة في الشمال، تبنى بيان الوضع أن يستتب لطالبان... وبالتالي فإن الأمل في تحقيق الاستقرار، ووضع حد للحرب الدامية في هذه البلاد المنكوبة لن يشهد نهاية قريبة.

وهكذا يبدو أن ووقوف روسيا وإيران في ناحية، ووقوف أمريكا وباكستان في الجانب الآخر، كل منهما يهدف فيضالا أفغانيا، وبمدهما بالغاء، والدمج حتى وإن تم ذلك كله، في الخفاء، ومن وراء ستار... سوف يظل سببا من أسباب اشتعال جفوة هذا الصراع الأفغاني الدمر لشعب لم يعرف طعم السلام منذ سنين!

## بعد نجاح القاهرة في التمهيد لاتفاق المصالحة «سيناريو» إنهاء الأزمة الصومالية

أعلن حسين عبيد - زعيم حزب المؤتمر الصومالي - أنه تم تكوين لجنة فنية على هامش اتفاق القاهرة، وأن اللجنة تكونت من ١١ عضوا،

وتوصلت إلى توصيات - لم يفصح عنها - بشأن آليات حل الأزمة الصومالية

تقرير : مغازي شعير - أماني الطويل

إنشاء جهاز إداري لتسيير أمور السكان، إضافة إلى السماح بالتنقل الحر للصوماليين في أنحاء العاصمة بحرية كاملة لأول مرة بداية التسعينيات، وانذاع الحرب الأهلية.

واك محمد مهدى، أنه قد اتفق مع حسين عبيد على الاحتياجات الملحة والمهمة للقطاعات الأولى بالرعاية في الصومال، خاصة أن الحرب قد قوضت البلد بأكمله، وأن أول ما يحتاج إلى المعونات العاجلة، هو القطاع الصحي، الذي يشهد تدفعا شديدا، وأن الصومال بحاجة إلى مستشفيات مجهزة، وأطباء متخصصين، وإعادة بناء البنية التحتية، خاصة في مجال الماء والكهرباء، وكذلك إعادة تأهيل المطار الدولي والموانئ، وإعادتها للعمل.

كما نفى مهدى أن يكون اتفاق القاهرة قد أغلق الباب أمام أية مبادرات إقليمية أخرى، مؤكدا أن ثمة جهودا مشروعة في الوساطة تقوم بها اليمن، وإثيوبيا، وكينيا، وأن هذه الجهود سوف تسهم في إقرار السلام، في كل الصومال، مؤكدا أن حل مشكلة العاصمة هو بداية حل المشكلة الصومالية كلها.

واكت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» أنها تتوقع إنهاء المشكلة الصومالية كلها مع نهاية العام الجاري، وأضافت المصادر: إن أهمية اتفاق القاهرة تكمن في أنه قد نجح لأول مرة في جمع زعمي أكبر فصليين من الفصائل المتناحرة في الصومال، والتي يبلغ عددها زهاء ١٥ فصيلا، والتي اندفعت إلى حرب أهلية مجنونة ■

وأضاف عبيد - في تصريحات خاصة إلى «الأهرام العربي»: إن هناك مقترحات ومقترحات بديلة لتفريق وجهات النظر، وأنه اتفق هو وعلى مهدى محمد - زعيم تحالف الإنقاذ الصومالي - على استكمال الحوار - وفق قواعد اتفاق القاهرة - مع بقية الفصائل الأخرى في الصومال، للتوصل إلى إجراءات من شأنها تحقيق الاستقرار في كل الصومال، وإيسر العاصمة فقط، وكذلك الاتفاق على إجراءات عقد مؤتمر للمصالحة، وإقرار حكومة انتقالية ومن جانبه أكد مستشار أمين عام الجامعة العربية أحمد بن علي، أن مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة في الصومال، يمكن أن يعقد في مقديشو، وأن الجامعة تبذل جهودها لاستضافة المؤتمر بقصر الجامعة، لتوفير المناخ الأفضل لنجاح المؤتمر، وأن الكويت وقطر، قد عرضتا دعمهما، واستعدادهما الكامل لتمويل نفقات المؤتمر، وتغطية تكاليفه.

واكد حسين عبيد أن اتفاق القاهرة قد حل مشكلة مقديشو العاصمة، والتي تمثل ٧١٪ من مشكلة الصومال ككل، لأن عبيد جزم بأنه قد قطع شوطا طويلا في إقناع إبراهيم عاتق في شمال الصومال، للانضمام إلى الجهود السلمية، وكشف عبيد النقاب عن أن ثمة مساعدات قوية قد بذلها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، قد أتت ثمارها في جمع إقناع عاتق. ويذكره أعلن زعيم تحالف الإنقاذ - محمد مهدى أن اتفاق القاهرة حل مشاكل العاصمة، التي تم الاتفاق على توحيدها، وإلغاء الخط الأخضر، وكذلك

سلامة أحمد سلامة

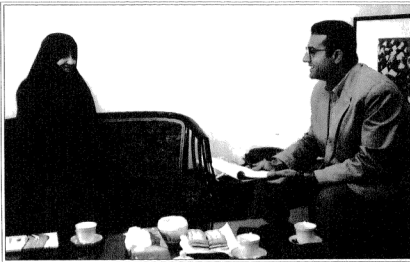


قبل أن ندق باب مكتبها في وزارة الخارجية الإيرانية، لفت المرافق والمترجم نظري إلى أن السيدة لا تصافح - بكيفية نساء إيران - الرجال ولكن لا مانع من التصوير والتسجيل. ودخلنا فاستقبلتنا «فاطمة رافسنجاني» الابنة الصغرى للرئيس الإيراني الحالي هاشمي رافسنجاني، ومدير عام إدارة المرأة والشؤون الاجتماعية الدولية في الوزارة - بابتسامة رقيقة ووجه بشوش مشبع بحياء المرأة، غير أن هذا الحياء لم يحل دون الصراحة.

حاورها في طهران - عامر سلطان

فاطمة رافسنجاني تؤكد

## القانون الإيراني لا يفرض الحجاب !



■ الزميل عامر سلطان خلال حوارها مع السيدة فاطمة رافسنجاني

ولأن إيران مشغولة الآن بلحاديث الحكومة الجديدة، فقد بدأنا الحوار عن احتمالات أن يكون للمرأة نصيب في التشكيل الوزاري المرتقب، فأعربت فاطمة عن أملها في أن تحقق المرأة الإيرانية هذا الهدف لاسيما، أنها تؤمن الآن بقدرتها على شغل مناصب رفيعة في المجتمع، وتعكس السنوات العشر الماضية، ذلك مقارنة بأوضاع المرأة فيما قبل الثورة الإسلامية.

واستكمالاً لصديتي السياسة سألت فاطمة عن رأيها في انقسام البرلمانيات الإيرانيات وتأييد بعضهن للتيار المتشدد بقيادة «مناطق نوري» وسيل بعضهن للاعتدال بقيادة «محمد خاتمي»، فأجابته بأن المرأة جزء لا يتفصل عن المجتمع، وهذا دليل على أنهن يعكسن نبض الشارع. ويبدون تحفظاً طرحت مسلة فرض الحجاب، وما يتردد عن رغبة المرأة في المزيد من حرية اللبس، فقالت إن ٩٩ في المائة من الشعب الإيراني وافقوا على الدستور، الذي طرح

بعد عام واحد فقط من الثورة، وينص على أن الزي الإسلامي هو لباس الرجل والمرأة في إيران، وعلى كل حال فإن الحجاب لا يعيق المرأة عن العمل ويمحصها من مشاكل كثيرة معروفة في الغرب.

ولكنني وجدت تعليمات في المطاعم والمتاجر بضرورة ارتداء المرأة للحجاب واجبات : هذا تلوع من أصحاب المحال لأن القانون لا يفرض الحجاب وإنما يجب ستر المرأة و يحدد «مؤيلاً محدداً، وإذا كانت هذه التعليمات ملزمة فالماذا لا تجعلها ملعة في كل المحلات.

كيف تفسرين خروج بعض الفتيات إلى الشوارع «بالماكياج» وعلى عوَسهن غطاء

يغطي نصف الشعر؟

● هذا يعكس قدر من الحرية واهتماماً بالأيكون اللباس خارجاً أو لافتاً للنظر، وعلى كل حال لا ينبغي أن تضر الحريات بحقوق الآخرين، وأخرجت الفتيات عاريات فمن الممكن أن يؤدي ذلك لاعتداءات مما يجعل المجتمع غير آمن.

فإذا كانت هذه هي رغبة المرأة الإيرانية في الحجاب، فلماذا يجب أن تلغزم الأجنبية باللباس الإسلامي في إيران؟

هذه هي قوانين البلاد، ولابد من احترامها ومراعاتها كما ينبغي احترام كل قواعد المرور والتأمين مثلاً في الدول الأخرى، وعلى كل حال «فالشادور»

الذي أصبح يصرف باسم «المانتو» بعد تطويره، هو زي تقليدي إيراني مثل الأزياء التقليدية في الدول العربية والإسلامية الأخرى.

غير أن الشادور الإيراني كان لافتاً للنظر في مؤتمر القاهرة للسكان، وبدأ الوفد الإيراني غريباً في المؤتمر، ليست هذه رسالة تستحق التوقف؟

أجابت : هذا ما حدث أيضاً في مؤتمر بكين، ولكن هذه حريتنا في تحديد لباسنا ولا تنس أن الريف المصري مثلاً له تقاليد مماثلة في اللبس، والحجاب مذكور في القرآن دون تحديد شكل أو لون، ولنا حق تحديد اللبس في هذا الإطار، فلتاً مثلاً لا أحب إلا ارتداء الشادور.

وانتهت هذه الفرصة لدعوة السيدات العربيات للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الثانية للمرأة الإسلامية في طهران خلال شهر سبتمبر القادم، وتشمل كل الألعاب الرياضية، وكل المشاركين والمشرفين عليها من السيدات. ومن الرياضات التي لفت، حيث أبدت ملاحظة حول عدم

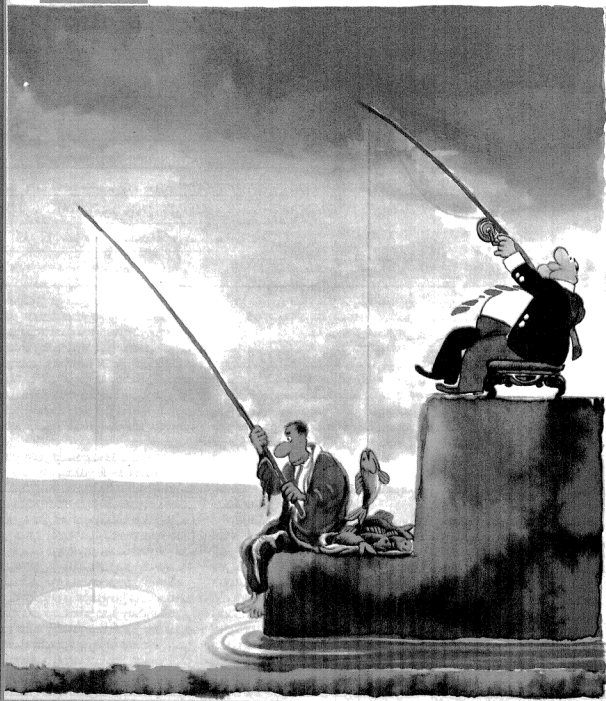
مشاركة المرأة في الألعاب والمسلسلات، قالت : إنه ربما لانتا في شهر الحريم، ولكن التلفزيون الإيراني ينعى في غير هذا الشهر الأفلام والمسلسلات، وأنا شخصياً أشاهد أفلام المهرجانات السينمائية المحلية وإستمتع أحياناً بالأفلام الغربية، وعن الموسيقى، فلن الإلم الموسيقي بما إلى الاستماع إلى الموسيقى الهلانة غير المألوفة للغرائز.

ما دور الرئيس رافسنجاني في المكافحة التي تتمتعين بها أنت والسيدة فائزة؟

لقد وضعنا الوالد - بعد أن أجبدينا رغبتنا - في بداية الطريق، ولا شك أنه ساعدنا كثيراً، غير أنناكفنا جهودنا وحرصنا على أن يكون لنا دور اجتماعي مهم ومؤثر في المجتمع. ■



علي شرزات



## شيراك واليمين الذي خسر

# فرنسا.. وموسم الهجرة إلى اليسار!

رياح الشمال التي هبت على أوروبا، فاطاحت بالمحافظين في بريطانيا، كان لابد لها أن تصل إلى فرنسا، لتسقط اليمين الحاكم، وتأتي باليسار المشكل من ألوان ثلاثة: «الزهرى، والأحمر، والأخضر»، وهي ألوان الحزب الاشتراكي، والحزب الشيوعي، والخضر!

زلزال بريطانيا، ومجيء توني بليز، كان متوقعا، أما في فرنسا فلم تكن الأمور بهذه البساطة، حتى اللحظة الأخيرة، كان كل شيء معلقا، ذلك أن فرنسا خاضت عبر هذه الانتخابات المبكرة تجربة جديدة في حركتها السياسية.

### باريس - أسعد حيدر

جوبيه، وقبل ذلك أسلوبه الشخصي في الإدارة في تمرير القرار، ويبدو أن الفرنسيين تعبوا من أسلوب جوبيه في دفع القرار إلى التنفيذ، دون مقدمات ولا مناقشات، في مجتمع مثل المجتمع الفرنسي، حيث كل مسألة في موضع نقاش.

■ إن اليسار قد ربح الانتخابات، وخاصة الحزب الاشتراكي، لكن رغم ذلك وكما لاحظ ميشال روكا - رئيس الوزراء الأسبق - لم يصل حتى إلى أدنى نسبة حصل عليها، وهي في عام ١٩٨٦.

ولذلك فإن هذا النجاح ليس شيكا ولا تفويضاً على بياض، وإنما هو تفويض مؤقت سيكين أول امتحان أمامه، كما أشار سيرج جولي - رئيس تحرير صحيفة «ليبراسيون» - في الانتخابات الجوهية والكلتونات في الخريف المقبل.

■ اليمين المتطرف «الجبهة الوطنية» التي يتزعمها جان ماري لوين، أصبح لها نائب في البرلمان، وقد لا يكون شيئاً وجود نائب ضمن ٥٧٧ نائباً، لكن التطورات تشير إلى أن هذا النائب الوحيد، يقف خلفه أربعة ملايين ناخب.

وهذا كله يبدو هامشياً أمام التطور الأهم والأخطر، فقد كان تصويت الفرنسيين إلى جانب مرشحي الجبهة طوال الدورات الأولى السابقة، تصويتاً «احتجاجياً» أو إعلان موقف في القضايا الثلاث: الأمن، والبطالة، والهجرة غير الشرعية، هذه المرة جاءت الدورة الاتحادية الثانية، لتؤكد التصويت في الدورة الثانية، وذلك تكون الجبهة قد أصبح لها وجود تستطيع استئثاره وتطويره، وتوسيع قاعدته.

وفي إطار ردود الفعل، يمكن صياغة «سيناريو» صغير، لكنه سريع الحركة في مختلف ردود الفعل التي توالى، يدل على أن ما حدث من انقلاب في الأغلبية، ليس مجرد حركة عادية أو مؤقتة، وإنما هو زلزال سياسي يعبر عن الشرخ الذي يمر في فرنسا، ويؤكد كم هو عميق وجدي.

ومن الواضح جداً أن المسألة ليست سقوط أغلبية يمنية، ووصول أغلبية يسارية، وإنما هي أمع من ذلك بكثير، لأنها تتناول قضايا حياتية يومية ومستقبلية، هي البطالة والنمو وأوروبا، وأخطر القضايا هي: قضية الطور على وسائل من خارج النظام المتروك، و البذ، في حركته، بسبب هيمنة التكنوقراط عليه، في وقت تحتاج فيه الحرارة العالية مختلف شرائح المجتمع الفرنسي.

ولعل أجود شيراك، بعد أن ضحى بالان جوبيه كقائد للسفينة أثناء الحملة الانتخابية، إلى تمرير اسمي فيليب سيجان، وهو يشكل رأس يسار الوسط، ولأن مادلان الليبرالي، ويمين الوسط، كمرشحين لخلافة جوبيه، بحيث يمكن للتغييرات المطلوبة أن تلحق بهذين الجنحين.. هذا اللجوء جاء بدوره متأخراً، وأضاف تأكيداً ودليلاً على عمق الأزمة.

وقراءة واسعة وعميقة في نتائج الانتخابات وما سبقها يمكن منها التقاط «تضاريس» عديدة دخلت على الخريطة السياسية في فرنسا :

■ لم يفهم الفرنسيون الأسباب التي دفعت شيراك لفرض إجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وهذا الفشل يعود إلى فشل قائد الحملة الانتخابية الآن

الخاسرون في اليمين الحاكم المكون من: «التجمع من أجل الجمهورية»، و«الاتحاد من أجل النهاية» أكثر من أن يعدوا، لكن في النهاية للهزيمة أبداً واحداً، وهو الرئيس جاك شيراك، الذي تحمل مسئولية القرار بحل البرلمان، الذي كان يتمتع فيه بأغلبية أكثر من مريحة، ولذلك فإن العديد من الأصوات قالت علانية وسراً، ومنها جان ماري لوى في اليمين المتطرف، إن على شيراك تحمل مسئولياته، واعتبار ما حدث استفتاء عليه فشل فيه، وعليه الرحيل.

لكن الأمور ليست بهذه البساطة، ذلك أن ٦٨٪ يرون عكس ذلك، ويشهدون على بقاء شيراك رئيساً للجمهورية، لخوض تجربة الوفاق مع حكومة اشتراكية، برئاسة ليونيل جوسبان، هذا «الذئب الرمادي»، الذي قاد حزبه وتحالف اليسار إلى هذا الفوز العظيم، بحيث أصبح يمتلك الأغلبية المطلقة داخل الجمعية الوطنية، وكان واضحاً منذ إعلان نتائج الجولة الأولى أن الناحب الفرنسي يبلغ «رسالة» سياسية عبر توزيع أصواته على مختلف المرشحين المففجة أمامهم إرباب الترشيح دون قيود، ثم جاء هذا الناخب، فأكّد «رسالته» في خيار واضح اليسار في الدورة الثانية، وذلك فإن تدخل الرئيس جاك شيراك قبل الدورة الثانية بيوهم، وإعرايه الواضح عن وصول «الرسالة» إليه، وإدراكه أنها تطلب تغيير عميق وحقيقي، كان تدخلاً متأخراً جداً، فالفرنسيون توقعوا هذا التدخل، سواء بالامسارسة أو بالانفعال، كتأكيد، لعودة الرئيس شيراك في عام ١٩٩٥ بالتغريب!



■ الغريمان : جوسبان وشريك

أحدث شريك تغييرا في السياسة الفرنسية، عندما أعاد تطبيق السياسة العربية لفرنسا في المنطقة. وبحول العلاقة الخاصة، التي تربط الحزب الاشتراكي بإسرائيل، قال لانا مسئول اشتراكي لعب دورا في الدبلوماسية الفرنسية في العالم العربي: إن الحزب على علاقة مع حزب العمل الإسرائيلي، وعلى علاقة خاصة مع شيمون بيريز. الآن الوضع مختلف، فالليكر هو في السلطة، وبيريز يغادر الزعامة لصلحة يهودا باراك، وجوسبان رغم الخطأ الذي وقع فيه غداة مجزرة «فانا» يكن تعاطفا شخصيا مع القضية الفلسطينية، واستعاضا شديدا من سياسة بنيامين نتنياهو.

إن تغييرا عميقا وفعليا لن يحصل على صعيد السياسة الخارجية، خاصة في الشرق الأوسط، والدليل على ذلك، أن جوسبان الذي وجه انتقادات حادة جدا إلى مواقف شريك الخارجية، لم يوجه أي انتقاد إلى سياسته في الشرق الأوسط.

لكن جوسبان ينظر إلى خصميتين من زاوية مختلفة:

□ إلى لبنان من زاوية العلاقة مع كل الفق، وليس مع طرف واحد، أو شخص واحد، في إشارة واضحة إلى العلاقة الخاصة للرئيس شريك بالرئيس رفيق الحريري.

□ إلى الجزائر، فإنه يريد توازنا أكثر بين مختلف القوى على طريق الديمقراطية، لأنه يخاف من انفجار واسع يطال فرنسا، وبسبب طبيعة السياسة الفرنسية كلها باتجاه العالم العربي.

حكومة الوفاق الجديدة، من المفترض أن تستمر خمس سنوات، أي حتى نهاية عهد جاك شريك، لكن حدوث أحداث غير متوقعة قد تعود إلى مفاجآت جديدة، وسواء حدث هذا الاستقرار أم لم يحدث، فإن فرنسا برأي الملحق والكتاب الآن وبعمالهم، هي الدولة الأوروبية الأولى التي تعيش حالة من عدم الاستقرار، فقد شهدت في ١٦ سنة ست تغييرات انقلابية بين اليمين واليسار، في وقت عرفت فيه ألمانيا، وبريطانيا، وأسبانيا استقرارا طويلا وعميقا، وهذه التغييرات الانقلابية لا تعود إلى القوى الحزبية والسياسية، وإنما إلى الناخب الفرنسي، أي إلى الجسم الانتخابي الذي أصبح يدمى إلى الاقتراع كل ٣٠ شهرا، مما يؤدي إلى سحب حظ النجاح من يد رئيس الوزراء، ويقود إلى سياسات الحزب والخوف والضعف، واستمرار الأزمة وتعمقها.

ما العمل؟

مراتبين عديدين يرون أن العلة في طبيعة «الجمهورية الخامسة» التي فرضت تركيز السلطات في يد رئيس الجمهورية «إلى درجة تحول ملكا غير محتل، كما حصل مع فرانسوا ميتران»، مما أدى إلى هذه الحسابات الواضحة لدى الناخب الفرنسي؟ نتيجة هذا الكلام، الدعوة إلى التغيير انطلاقا من «الجمهورية الخامسة»، وصولا إلى التغيير الكبير، فهل هذا ممكن مع أنه لم يحدث مع فرانسوا ميتران الاشتراكي، الذي جاء إلى السلطة انطلاقا من معارضة هذه الجمهورية ■

الجمعة، وهو بذلك يحل مشكلة لجاك شريك، الذي يريد إحداث تغيير عميق، لأرب الصدع داخل المجتمع الفرنسي، لكنه لا يستطيع ذلك بوجود المحافظين حوله، وبذلك فإن حسان جوسبان الاشتراكي سيقوده إلى ذلك، دون أن يتحمل المسؤولية أمام «بارونات» الأغلبية، لكن السؤال، ماذا عن السياسة الخارجية لفرنسا، التي حاول شريك وعمل على فتح رياح التغيير فيها، وقد نجح في هذا المجال إلى حد ما؟

مصدر في الحزب الاشتراكي أكد لـ «الأفرام العربي» أن تغييرا مهما سيحصل على صعيد السياسة الأوروبية، وسيظهر ذلك في الاجتماع الوزاري، الذي سيعقد في هولندا منتصف الشهر الحالي، ولعل أولى القضايا المطروحة للمناقشة والصمم، الإصلاحات الخاصة باتخاذ القرارات داخل الاتحاد الأوروبي، والتضخيم لقمة العالم للفق، كما أننا نرغب بفرض شروط واضحة لتنفيذ اتفاق العملة الموحدة، حتى لا تطبق كيفما كان، تمهيدا لدخول إسبانيا وإيطاليا والبرتغال الفاعل.

باختصار يجب الخروج من حالة «الهرس النقدي» الذي نعيشه داخل مؤسسات الاتحاد. أما مسألة انضمام فرنسا إلى الهيئات الدفاعية لحلف الأطلسي، فإنها وإن كانت موضع انتقاد من جوسبان، إلا أنه يتفق مع الرئيس شريك حول ضرورة التوصل إلى إصلاحات داخلية للحلف، وإعادة توزيع المسؤوليات فيه.

ينبغي الشرق الأوسط والسياسة الفرنسية فيه، فقد

الشخصيات والأحزاب تتغير، والقواعد الديمقراطية نفسها لا تتغير، وبعد أقل من ساعتين على استقالة آلان جوبيه رسميا في رئاسة الوزارة، وصل ليونيل جوسبان إلى الإليزيه، ليحقق التجربة الثالثة لحكم «الوفاق» في أقل من ١٦ سنة. ليونيل جوسبان «الذئب الرمادي»، حقق في عامين ثلاث مفاجآت:

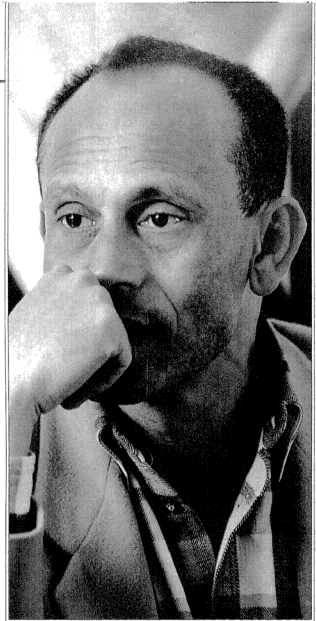
■ تحوله في أسابيع إلى مرشح جدي لرئاسة الجمهورية، وحصوله على نسبة غير متوقعة في مواجهة خصمه جاك شريك.

■ تسلمه زعامة الحزب الاشتراكي، وهو ليس غريبا عنها، لكنها تمت لأول مرة، في ظل غياب فرانسوا ميتران، ورغم كثرة الأقبال في الزعامات الاشتراكية، فقد استطاع ترويض الجميع، وفرض إدارته وأسلوبه على الحزب.

□ النجاح في حملة انتخابية قصيرة، وقيادته لتحالف اليسار نحو تحقيق هذا الانتصار الكاسح في الانتخابات التشريعية.

تشكيل الحكومة الجديدة عام عا في ساعات وريما أخذ وقتا أكثر، لتحقيق التفاهم بين الرئيس شريك ورئيس وزارته جوسبان على أسس ويزوي الخارجية والدفاع، لأن مجالى عملهما تابعا للرئيس، وبالتاليهما مع رئيس وزرائه.

التغيير ليس في الأشخاص، وإنما هو الأهم في النهج والموافق، ولأنه لن ليونيل جوسبان، سيعمل على تحويل شعبيته، التغيير نحو اليسار، أي نحو

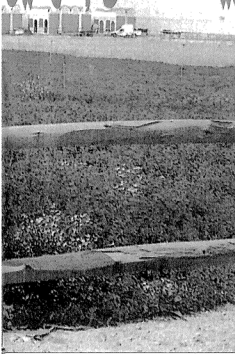


■ لا أسمح بالخروج عن النص إطلاقاً



كان حلمنا  
الوحدة  
العربية.. لولا  
السياسة!

# محمد صبحي.. والسياسة في البدء والمنتهى «هاما أمريكا» تحمي إسرائيل



قال له الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري : لم أكن أعرف أنك مجنون إلى هذا الحد! والبهشة تعبير عن حجم مشروع صبحي الذي أطلق عليه «سنبيل لاند للزهور والفنون» وكانت على وشك أن أسفله عن نطاق الواقع مع فكرته التي حكى لي عنها قبل عامين، ولكنه باغتنى.. ونحن نهم - بركوب السيارة، لنبدأ رحلتنا، وكأنه يضيف إلى حديث كنا بداناه، قال : أنا رأيي أن اللغفين الذين تسابقوا للتوقيع على وثيقة كوينهاجن لتأسيس ما أسموه (تحالفًا عربيًا إسرائيليًا) نوليا من أجل السلام، طامعون في جائزة نوبل.

ثم أطلق حكماً قاطعاً دون أن يتوقف عن الكلام : بالطبع مرفوض مرفوض ، مرفوض، وبشكل قاطع. وأضاف : كيف ينسى المصري، وكل عربي ، شهداء خمسة حروب ضحايا العدوان الإسرائيلي؟ ومن العاقل الذي يقتنع بأن إسرائيل أيضاً شهداء؟ ومن يكون الباطلي الذي اقتله دفاعاً عن نفسه شهيداً؟ لن تجد مواطناً مصرياً آمياً أو علماً ، رجلاً كان أو

من لا يعرف محمد صبحي يرتبك ويتسائل وهو يستمع إليه ..

هل السياسة هي التي تدس أنفها في كلامه؟ أم أنه مهموم بأمورها،

ويأتي كلامه العادي تعبيراً عن آرائه السياسية

تماماً، كما يفعل على المسرح؟

بعد الحوار معه بدا واضحاً أن الإجابة على السؤالين هي : نعم ، فلقد امتد

الحديث بيننا على مدى ٥٠ كم، هي المسافة بين منزله ومشروعه الجديد على

الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية، وكان في ذهنه أن نطوف في

أفاق كثيرة منها السياسة.. ولكن محمد صبحي في كل اجابة له كان يقول كل

شيء في إطار السياسة!

حوار : محمود حسونة - تصوير : خالد الفقي



# ولا يهمها أمونا كعرب



■ لا نقبل أقل من سلام الأندلس والتطبيع مفروض.

الإعلام العربي قام بتفقيت الأوصار الباقية وزرع بذلاً منها عداوة بين شعوبنا.

ثم إننا نتفجر على أمريكا وهي تحمي إسرائيل، وتتصور أنها يمكن أن تحميننا، وهذا حق أصيل لأن أقصى ما تفعله «أما» معنا هو أن «تطليب» علينا، وأحياناً «تشخبط» علينا قائلة: «ولد! مش هاتعمل كذا يعني مش هاتعمل كذا!»

وفي يقين أن العرب لو كانوا قد ذهبوا جميعاً إلى كاسب ديفيد لتغيرت الصورة على ما هي عليه الآن، إما أن تكون الاتفاقيات خالية من أية سقطات، أو ما كانت لتتم إطلاقاً.

لقد كان الطرف في صالحنا، كنا منتصرون في حرب ٧٣، وكانت هناك فرصة عالمية لتلبية حقوق العرب وكانت إسرائيل نفسها راغبة في السلام.

وأضاف: بصراحة أنا متشائم

لماذا يا صبيح؟

فاجاب بحزن: لأن أي منحني لابد أن ينحدر إلى

المستحيل. أما الآن فالأمر واضح للجميع فهي غير ممكنة في أي مجال، ولقد علقت على ذلك في «أما» أمريكا، بأن كل واحد يشوف مصلحته، يعني بصريح العبارة: «اللى شايف مصلحته مع إسرائيل يروح لها، واللى عايز أمريكا يجري عليها».

**هم أصيل**

والماتبغ لأعمال محمد صبحي يعلم أن أشجانه عن الخلاف العربي، التي يتحدث عنها الآن ليست ثمرته وادعاء، وإنما هم يلح عليه في حياته يدفعه إلى معالجته على المسرح، ففي «أما» أمريكا كان الموضوع صراعاً بين الانشقاق والورع فيه كان للعرب وفي «بالعربي» الفصحى، تناول الخلافات الدائمة التي تروح القضية الفلسطينية ضحية لها.

وهو يعلق على ذلك قائلاً:

في لحظات اليأس، اميل إلى أنه من المستحيل أن تتوحد العقيلة العربية، واكتب ما يقال عن التفرقة بين الحكومات العربية والشعوب العربية. وفي رأي أن

امراة، إلا ويرفض التطبيع الذي تريد أن تفرضه إسرائيل، شعبنا مسالم جداً، ومتسامح جداً، ويؤمن بالسلام، شريطة ألا ينتقص من كرامته، بمنتهى الوضوح لن نرضى بأقل من سلام اللد للند..

**الساسة أكلوا الجو**

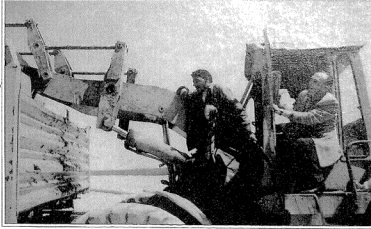
انجرفت معه في منزلق السياسة وسلطته:

**من الزعيم السياسي الذي يستفز كومبيد؟**

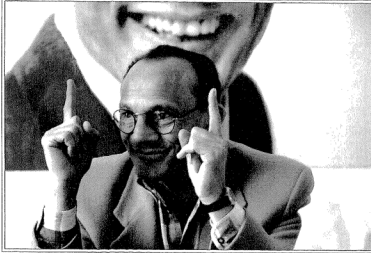
فرد على الفور:

أه! أنت من غير ما تقصد بتفتح موضوع بيرعيني! لأنني كل ما أبص حولى الاتي زعماء السياسة وإكلمني الجو من أهل الكومبيديا ومن محتزرفي الضحك، والمشكلة الحقيقية أن أي ممثل كومبيدي لو قرر ينقل الواقع السياسي بالحرف سيختمه الجمهور بأنه بباليح جيتين.

ثم استطرد: كان البعض، في السابق يقولون: إن الوحدة العربية يمكن أن تتحقق في كل المجالات ماعدا



■ المذيع كليب مدسوس على ترائنا



■ دريد لحام .. يجب أن يعود المسرح

والتهجيرية وخلافه، وكان عليها أن تبدأ بما هي تقليدية لإقناع القواعد والنظريات الأساسية، ثم تقدم بعد ذلك هذه الاشكال المستحثة، ونحن رغم كل شيء، نحترم هذه المحاولات أيًا كانت التجربة.

وطبعاً إذا قدمت دولة ما عملاً واحداً، فيجب أن يكون متقناً إذا فستكون كارثة. المشكلة في مصر أننا عندما نقدم ٣٠ عملاً مسرحياً لا يحسب فيها إلا ٣ أعمال فقط، والباقي يضر بالحركة المسرحية.

### الرقابة والخروج عن النص

قلت له: إن القاعدة في المسرح المصري الآن هي تجاوز أصول لا يقبل عشاق المسرح الاستهانة بها مثل: الخروج عن النص الذي يصبح معه العرض مسرحية أخرى بعد فترة من الافتتاح، فما المساحة المسموح

## الفنان يستطيع التعبير .. مهما تشددت الرقابة

الصحف، لكي يصعد مرة ثانية، ونحن بدورنا سنهجره إلى أسوأ نقطة في الغربة والأمانة!

### الأمل في المسرح العربي

تعتمدت أن أنقل الحوار إلى نقطة أخرى، قلت له: من هو الفنان والممثل المسرحي العربي الذي تقدره وتحب أن تتعاون معه؟

هناك عدد من الفنانين العرب الذين أحترمهم، منهم: سعد الفرج وعبدالصين عبدالرضا ومي وأصف ونضال الأشقر، وأمين زيدان، ومحمد المنصور، والممثل السعودي عبدالله المسيري، والخروج الذي أحبه جداً نجست أنزور، وأيضاً في تونس والغرب عدد كبير من الفنانين الذين أقدرهم، ومصدرة لأنني لا أستطيع الرصد.

وحينما أفكر في كل هؤلاء أحس بمساعدة لأنه يمكننا أن يكون لدينا على الأقل "مسرح عربي" مادام أنه يصعب علينا تحقيق "الوحدة العربية".

ولماذا لم تحقق ما وعدت به كثيراً عن عمل مشترك مع الفنان السوري الكبير دريد لحام؟

الأسف، لقد اعتزل دريد المسرح، رغم أنني غير مقتنع بأن فناناً بقامة دريد - نعتز به جميعاً - يمكن أن يعتزل جزئياً، وأنا لا أهتم منطلقه أن يعتزل المسرح ويعمل في السينما والتلفزيون.

ويوجه صيحي كلامه إلى دريد قائلاً: هل انصالحك عن الملتصقان الدافع وراء ذلك؟ أنا لا أعتقد يا دريد، ويجب أن تعلم أنك أنت الوحيد الحقيقي ولا يستكين للانهزامية ولابد أن تعود مرة أخرى إلى المسرح.

رغم نجاحك في المسرح والتلفزيون فلم نر ما يتعاون معه سينمائياً!

لأنه لا يوجد سينما في مصر الآن! والنتج السينمائي سيء جداً، أنتجت ٧ أفلام فقط على مدار عام، بعد أن كنا نتنتج ٨٠ فيلماً في الماضي، وإجمالي السينما الآن ٣ أو ٤ مئتين يتناوبون على الـ ٧ أفلام.

ولا أحد - بصراحة يستغفري في السينما ولا يستثير غيرة الفنية، لأن معظم أفلامنا حالياً صور مسروقة من أفلام أجنبية، وأصبحت فضيحتنا "مجلجلة" بعد تطور الفضائيات حيث تشاهد الأصل المرسوق!

قلت له: هناك محاولات نقدية تقارن بين المسرح في الدول العربية إنتاجاً ومستوى.

فقال: المسرح العربي عموماً هو مطلق يبيع، وهناك دول لم تقدم المسرح التقليدي وبدأت بالبحث والتعبيرية

### بها للخروج عن النص في مسرحها؟

فاجاب بسرعة: غير مسموح به على الإطلاق حتى بالنسبة لي، فنحن نناقش كل شيء بما يكفي قبل بدء العرض، وللعلم، فناناً أستاذ في الخروج على النص، لأنني تدريت في مقبلة حياتي في مسارح تدور فوقها مباريات يومية بين الممثلين.

وبالنسبة، ليست كل هذه الفترة في حياتي سينة، فلقد استغدت كثيراً، وأنا أصغر كـ"سبارس"، لأنه أتبع لي أن اتفرج ٤ ساعات يومياً على أخطاء الممثلين على خشبة وسلوكياتهم وراء الكواليس.

قلت له: هذا الكلام يفتح مجالاً للحديث عن الرقابة، حيث هناك شكوى عامة من الفنانين ضدها، والموضوع شديد التعقيد، لأن في الأصل أن الرقابة تحمي قسم المجتمع ونظامه العام.

وهو ما لا يختلف عليه أحد، ولكن الإزمة تقع عندما تغالي الرقابة وتشتم وتعتلي انطباعاً بأنها ضد حرية الإبداع.

قال صبحي: أنا معك أن الموضوع شديد التعقيد، ودائماً ما أقول للرقابة أنه لم يحدث إطلاقاً في بلادي أن تسبب عمل فني في قيام مظاهرة أو استقح حكومية، ولذلك يجب أن تفتح الأبواب وتتاح مساحة أكبر للفنان حرية التعبير.

ولقد اعترضت على حذف الصوت في عبارات أثناء عرض مسرحيتي "وجهة نظر" والتلفزيون، وكأني أقول كلاماً معيباً، وهو ما سبب لي إهانة كبيرة، وعرضوا المسرحية دون حذف في المرة الثانية، فكان تعليق لي لهم: أرايت! لم تحدث مظاهرات في الشارع.

ومشكلة الرقابة في الحقيقة هي أن كل رقيب يحكم بطنه الخاص، ويضطر للتشدد خشية أن يخطئ أمام رئيسه، ورئيسه يخاف أيضاً من رئيسه، وهكذا.

ولكن، مهما تكن قيود الرقابة وتشددنا نستطيع الفنان أن ينفذ منها باستخدام الرمز والإسقاط، وأكثر أنه في عهد عبدالناصر كانت هناك مسرحيات تهاج.

وعموماً، الأمل معقول أن نجد حلّاً لهذه المشكلة بعد أن وعدنا وزير الإعلام صفوت الشريف بميثاق جديد للرقابة يطالع عليه جميع الفنانين قبل إقراره.

وأضاف مسرحي: ولكن، ولكي نكون منصفين، فالرقابة العربية ليست أفضل حالاً، وأنا شخصياً سعدت جداً بأن مسرحيتي "ماما أمريكا" تم منعها في

عند من الدول العربية، وكنت أتوقع ذلك منذ بدأت برؤفات هذه المسرحية، ولو أتيت لها العرض هناك وفي التلفزيون لكانت جثتي.

ولكنني مؤمن أن من يشترى حق «الفيديو» سيكسب منها أرباحاً خيالية، ويليلى أن عرباً كثيرين أتوا إلى مصر وحرصوا على مشاهدة المسرحية، وقد أسعدني مقابلة بعضهم بعد العرض وهم يقولون لي «أنت بتقول لي جوانا».

#### السبب الفيدوي كليب

شملت من كلام صبحي نية الاقتراب من السياسة، فتعمدت الإبتعاد قدر الإمكان وسألته: ماذا عن الغناء؟ من يعجبك الآن من المطربين؟

ولكن جاء رده:

أتمنى ألا تشاهد القنوات الفضائية الإسرائيلية، لأننا نلقهم حرقاً في الفيديو كليب، وأنا لم أعد أسمع أغاني إلا فيما ندر، لأننا للأسف انحدروا بعد جيل الرواد إلى الحضيض، جبيلي تربي على لم كلشوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وعبد المطلب وفريد ونجاة وفائزة وشادية، كنت أسمى في الشارع راي السوايين يسمعون لم كلشوم تغني بالفصحى ويقولون «الله ياست»، الفهارية يضعون اللحن ويركبون عليه الكلام ثم يتم التعليق بالفيديو كليب للمسوس على ترانثا. ورغم القناعة العامة في الأغاني الحديثة، فانا أحترم هاني شاكر ومحمد الحلو ومحمد منير وعلى الحجار ومحمد ثروت لأنهم يحترمون أنفسهم فيما يتغنون به، واري أنه يجب تحجير أنغام من الترافلي في الفيديو كليب.

أما الموهبة غادة رجب فعلينا أن نحافظ عليها، وعليها أن تبعد عن الأغاني المسحلة لأنها صوت قوى جميل وشخصية مميزة في الغناء ليست كميلثاها.

#### أصالة الأحياء الشعبية

قلت له: هل هي مصادفة أن يكون مهد صباك هو نفسه الذي تشهد طفولة فنانين كبار آخرين؟

فقال:

نشأت في السيدة زينب الحي الشعبي العريق، وهو الحي نفسه الذي تربي فيه نود الشريف وعزت العلابلي وفريد شوقي وجلال الشراوى والراحل شكري سرحان وكثيرين يصعب حصرهم، وهذا لا ينفي أن هناك فنانين كباراً خرجوا من قصور الباشوات مثل يوسف وهبي وحسين رياض وفاخر فاخر وغيرهم.

ولكن سحر الأحياء الشعبية يتجلى في لسة الجمال التي تواجدت وأنت تفتح عينك على الحياة بدءاً من المشربية والشبابك، وفنون العمارة الجميلة والرسامين والتحاتين ويأتي العرقسوس والكثافة والعسيلة

## لا أجد ما يستفزني فنياً في السينما

وأصوات الباعة الجائلين وهم يتبارون في الغناء الفطري الجذاب ترويحاً لبضاعتهم. ولقد تأثرت بكل البسطاء الذين عرفتهم وعاشتهم في السيدة وباب الخلق وعابدين وشارع محمد علي، وأذكر بالاسم مدرسي الابتدائي واحداً واحداً.

#### المشروع على الطبيعة

كنا اقترنا من نهاية مشوارنا، فقال صبحي في سعادة: كما ترى أن مشروع حضاري ضخم يضم مسرحاً وستوديو للتصوير التلفزيوني والسينمائي ومدرسة لتعليم فنون التمثيل والرقص الشعبي والباليه بجانب الزراعة، ولقد قسمت الأرض تسعين: الأثل مساحه خضراء، والثاني سيقام عليه للمجمع الفني وإشار إلى الممثل قاتلاً: هنا تمثال نحت الفنان محمد أمين ارتفاعه ١٢ متراً لامرأة لاتزال السقالات موجودة لنحت تماثيل صغيرة للمصري تبدأ من أعلى الإنسان للعاصر وتنتهي بالفرعونيين مروراً بختلف العصور.

لشروع محفوف بالمخاطرة، ولكن الأمور واضحة ورغم أن صبحي خاطر قبل ذلك في مشروعات مختلفة نجحت جميعاً مثل مسارح: «نيرو أورا»



■ للرؤيل محمود حسونة .. تدهور الغناء في مصر واندهر في الدول العربية

وه الفردوس، «واليسيه» بالأسكندرية، إلا أن معظمها لم يعمل بعد أن تركه.

والرد جازم على لسان محمد صبحي: إنها الإلانة الناجمة، وهي التي تقفدها معظم مسارحنا، لأن الإدارة تحتاج إلى موهبة تمكن صاحبها من التعامل مع العامل والموظف والجمهور والمثل والعرض وكل شيء.

واخذ يتكلم عن مشروعه كمن يستعيد خيالات أو أحلاماً، وقال: سيكون الأول من نوعه بالشرق الأوسط، مسرح مكتشف يتيح تجسيد أى دراما على مسرح مغلق، على جميع المستويات: الصورة البصرية، والحركة، والمجموعات وكل ما يمكن أن تتخيله. مسرح خشبة بمساحة ١٠٠٠، يمكن على الميكنة تحيط به بحيرة صناعية تستغل في الباليه المائي، وهي تحريك مراكب وسفن، وعلى البحيرة طريق بعض ٦ أمتار يستخدم في الماردراس سواً بالموتوسيكلات أو السيارات، وسوف يعمل المسرح ٦ أشهر كل عام بدءاً من يونيو وحتى نوفمبر، ثم يعلق أبوابه بقية العام، ويدخل المسرح قاعات للاستقبال والقرأة وعروض الفنون التشكيلية والاستماع للموسيقى وعروض الباليه، وسوف تعمل هذه القاعات على مدار العام، إضافة إلى محلات تجارية لخدمة رواد المكان والمزارع المجاورة، إلى جانب غرف إقامة ومعيشة أتبع بها لكبار الفنانين الذين لا يكونون في

وقال: ولقد قررت أن يفتح المسرح أبوابه في أغسطس القادم، كما رتب كل شيء، لكي يدرس في مدرستي الأطفال المشربون لأتبع عملياً أن الإنسان يحتاج إلى التعلم وأن البيئة أحياناً ما تجني على مواهب الإنسان، والعلاج يكون بالفن الذي يسمو بالروح ولأشأ.

#### إسرائيل مرة أخرى

كان صبحي يشرح مشروعه بحماس وتفاؤل، ويشير هنا وهناك، وكنت أسمى إلى جواره منصتاً، وعندما مررت بجوار حارس الغيط توقف صبحي فجأة وسأله:

#### إيه راك في إسرائيل؟

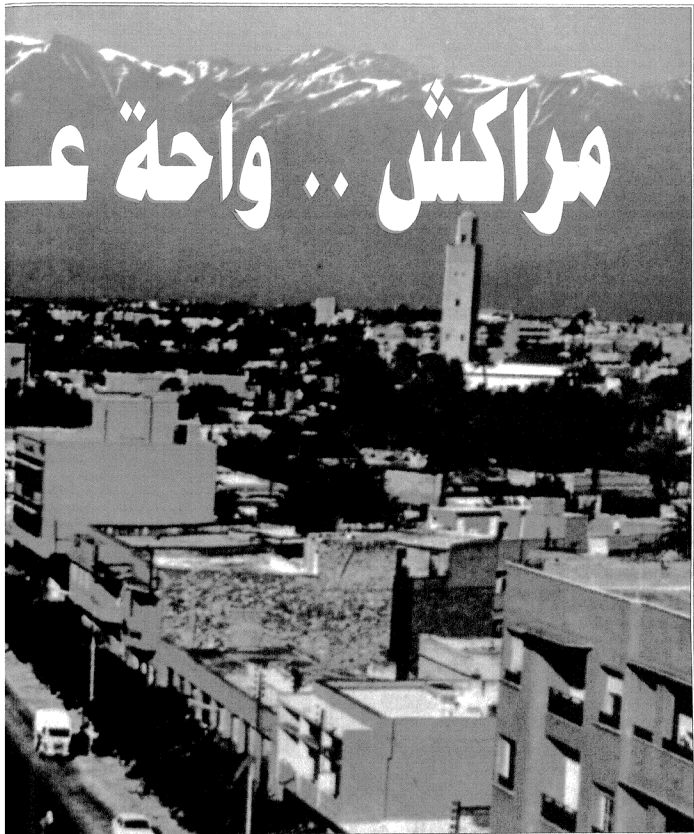
فرد الرجل البسيط:

إسرائيل دي عازبة تقضي علينا كذا، أي مصيبة في مصر ماتلاقى وراها إسرائيل، جابت مصريين كتير فجل كلوى بحقن الفواكه والخضراوات، ولوقتي بقي عندنا أمراض كثيرة ما كانتش موجودة زمان، والله لو أنى عطشان وهاموت من العطش، بالمقش كويابة مية إلا مع واحد إسرائيل موت في العطش وما أشريش من إيده.

نظر إلى محمد صبحي وهو يرفع يديه اللتين في الهواء وقال:

جالك كلامي... ■





# على أبواب الصحراء

مراكش المغربية نداهة، لكن من نوع آخر، ليست كنداهة يوسف إدريس  
والصقونة بأحلام البشر وإحباطاتهم، مراكش تجذب البشر إليها بالهدوء  
والجمال، فهي مدينة خلقت لتعيش في الذاكرة، وتخطب كل خواس الزائرين  
مراكش كانت مدينة الإشعاع في العهد الموحد بالقرن التاسع، وأغارت قديماً  
اسمها للمغرب، وهي تخلص سحره، إنها واحة على أبواب الصحراء وجوهرة  
على سفح الأطلسي، مراكش عاصمة الجنوب المغربي الزاهرة.

استطلاع - أماني الطويل



■ بائع العرسوس في ساحة الفن

أما زيارة الحدائق فهي فرصة ذهبية للاستمتاع بجولة عبر مراكش على متن حنطور، بحيث تتألق منارة مراكش عند الغروب على صفيحة حوضها من المياه الساكنة بينما يتسلل الاحساس بالسكنية والهدوء، حين تتجول في حديقة النخيل بالغة الاتساع والتي تنتثر فيها أشجار التفاح والبرتقال أيضاً.

أما مسجد الكتبية في مراكش عند حدود ساحة الفن فهو أحد أهم مزارات المدينة العتيقة، فقد بناه عبد الرحمن بن علي مؤسس الدولة الموحدية في منتصف القرن الـ ١٢ الذي قام بهدم قصر ملوك الدولة المرابطية، وشيد مكانه مسجد الكتبية وتبدل المغرب حالياً جهداً كبيراً للحفاظ على هذا الأثر وحمايته من الزلازل والمياه الجوفية حيث عقدت بمراكش عدة نوات دولية للحفاظ على جامع الكتبية، وأنجزت ١٦ دراسة لهذا الغرض.

ويبقى التسجول عبر أسواق مراكش مستعة للحواس

بتضاعف بالتأكيد حين يكون الغرض منه شراء قطع خريف مغربية جميلة أو غمد سيف من الفضة أو سجاد (زربية) بلغة المراكشيين تتقاطع فيها الألوان الزاهية لتشكل لوحة جذابة.

وبالتأكيد لا تكتمل متعة البائع المراكشي إلا عبر ممارسته لغة المساومة التي يجيدها بعبارة لطيفة، بينما الابتسامه بادية على الشاه حول شاي النعناع، لابد أن يقدمه البائع إلى الشاري، ومازالت مراكش المحصنة بأسوارها الحمراء والمحروسة منذ ٨٠٠ عام بمسجد الكتبية تحتفظ بكامل قدرتها على الإغراء. ■

مهرجان الألوان في ساحة الفن متعة لا تقارن إلا بروائع شار حان قطائفه تتدلى من فوق الأشجار في شارع محمد الخامس، أو بحدائق النخيل الشاسعة.

وعندما يخبم المساء الكل يلتقي بساحة جامع الفن، موسيقيون، راقصون، حواة، وسحرة وكذلك أدباء وفنانون من أنحاء الأرض. الكل يتجول في المطعم الكبير بالساحة حيث تنتوع الأطعمة، وتفوح في الفضاء رائحة الشواء، والحريرة، والكسكسي ويتمارح ضياء القمر بأنوار المصابيح الزيتية ليضفي على المكان روعة وبهاء.

وعلى ضوء القمر يبدأ الحواة والسحرة تقديم عروضهم، يتخلق حول كل منهم دائرة من البشر تبدي الاستحسان والأعجاب بلغات مختلفة، ويستمر العرض في ساحة الفن إلى الفجر حيث إيقاع الأصوات وروائح العطور تغري باقتحام متاهة الفن على إيقاع الحشود.

### قصر الباهية

وعند منعطف زقاق ضيق عبر باب منفرج يظهر قصر صغير

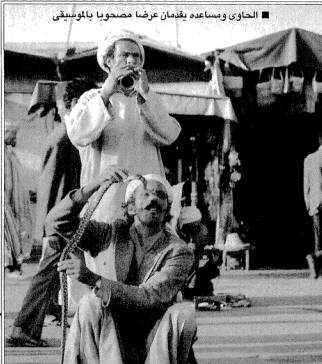
واسع، يسمع به خرير المياه، هذا هو قصر الباهية، الذي ينفتح على حدائق يفوح منها أريج الياسمين وزهر البرتقال، بينما تظهر دار السعيد لزائر الباهية بالأنها البديعة، فتجذب الخطى لزيارة متحف من أجمل متاحف الفنون الشعبية المغربية.

كل شيء بمراكش جدير بأن يزار، الجمال الهادي، والسكان لأصبرحة السعديين، مدرسة بن يوسف، المآثر الجليلية لقصر البديع، والذي شيده أحمد المنصور، بمواد نفيسة من ذهب وعقيق يعني بورخام إيطالي قابضه المنصور بوزنه من السكر.



■ أحد المزارات التي تميز مراكش

■ الحاوي ومساعدته يقدمان عرضاً مصحوباً بالموسيقى



# مصر للطيران

بمناسبة انضمام أحدث الطرازات العالمية

٧٧٧ البوينج

٣٤٠ والایرباص

٣٢١ والایرباص

للأسطول الجوى



يسعد مصر للطيران تقديم أسعار خاصة على رحلاتها

## إلى أمريكا و لندن و باريس

من الآن وحتى نهاية يونيو بمناسبة بدء

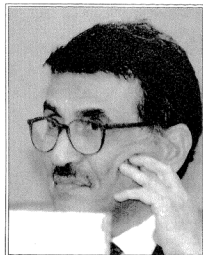
تشغيل الطائرات الجديدة على هذه الخطوط

للحجز والاستعلام:

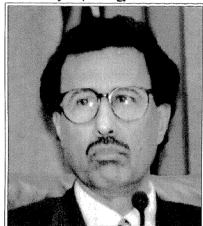
رجاء مراجعة مكاتب مصر للطيران أو وكيلك السياحي

في تجمع ضم ٣٠٠ اقتصادي ورجل أعمال

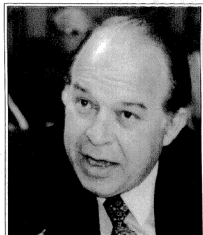
# إجماع عربي على منطقة التجارة الحرة



■ الشيخ محمد ابا الخيل



■ د. جاسم المناعي



■ د. ابراهيم فوزي

١ أجمع المشاركون في الندوة العربية للتجارة والاستثمار التي نظمتها الجامعة العربية يومي ٢٥ و ٢٦ مايو الماضي بالمشاركة مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، واتحاد غرف الصناعة والتجارة العربية على ضرورة الإسراع في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وجعلها مدخلاً لتكوين السوق العربية المشتركة.

القاهرة - محمد عز الدين

بشكل غير مباشر من انسياب السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول العربية، وبتفتح وتمهد لهر وب الأموال العربية إلى أوروبا وأمريكا وشرق آسيا.

وعلى الرغم من هذه «القناعة» شهدت قاعات جامعة الدول العربية اتفاقاً غير مكتوب بين الحضور على ضرورة إقامة مؤتمر اقتصادي عربي سنوي على درجة عالية من التنظيم والتمثيل، ينافس مؤتمر منتدى «دافوس» الاقتصادي الإقليمي السنوي ولا يلغيه، وقال خبراء اقتصاديون عرب: إن الصيغة الاقتصادية للمؤتمر تتعده عن أجواء الحساسية التي تشهدها مؤتمرات أخرى

واعتبر الحضور أن التعاون الاقتصادي فيما بين الدول العربية أصبح ضرورة ملحة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى، وسريان اتفاقيات تجارية تنقل من فرص الدول التي لم تعد اقتصادها للمنافسة الحرة، وعلى صعيد القطاع الخاص، ورجال الأعمال العرب، طرح أكثر من ٢٠٠ شخصية بارزة ورجل أعمال وصانع قرار ممن شاركوا في الندوة تصوراتهم لشكل التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، فيما بين الدول العربية المشاركون خرجوا بقتاعة أن التعاون «العربي - العربي» لا يتبيده إلا الشريط واللوائح والقوانين التي تضعها الدول العربية وتحد



## مأمون إبراهيم حسن : ضمان الاستثمارات العربية بمبلغ ١.٥ مليار دولار



■ مأمون إبراهيم حسن

قال مأمون إبراهيم حسن -مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار-: إن مصر من أكبر الأسواق العربية الجاذبة للاستثمار، ومن أكثرها تعلقاً مع المؤسسة نظراً لكونها أكبر دولة عربية استلمت تعويضات عن صناديقها.

وأكد مأمون حسن أن المؤسسة لا تقوم بالاستثمار المباشر في أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة كونها تقدم ضمانات للاستثمار في الدول العربية لجذب رؤوس الأموال والتقنية العالية، علاوة على الدعوة والترويج للاستثمار والصادرات والتبادل التجاري بين الدول العربية. وقال: إن المؤسسة تساهم بقوة في الإعداد للمؤتمر للمستثمرين العرب، الذي سيقام في العاصمة اللبنانية بيروت، في شهر أكتوبر القادم تحت رعاية الجامعة العربية واتحاد الغرف التجارية والصناعية العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وأضاف أن الغرض من المؤتمر هو جذب المستثمرين وريpleم بالوطن العربي علاوة على إدارة حوار بناء بين المستثمرين والمستثمرين العرب لتحصين مناخ الاستثمار. كان مؤتمر المستثمرين العرب الأول قد عقد في الإسكندرية بمشاركة ألفي رجل أعمال ومسؤول عربي في العام الماضي. وقال زان المؤسسة شاركت منذ أيام في ندوة أقيمت بتونس لخيراء الاقتصاد في

الدول العربية شارك فيها خبراء إليميين ودبلوماسيون لمناقشة الحوافز الممنوحة للاستثمار في الدول العربية والتوقع إلغاؤها عند تطبيق اتفاقية التجارة الحرة الدولية وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة حيال ذلك وأكد مأمون حسن أن ضمان الاستثمارات يعد نوعاً من الدعم المسموح به، وينطبق في الدول الأجنبية والصناعية المتقدمة التي تنتشر فيها مؤسسات الضمان للاستثمارات في الدول النامية، واعتبر أن نشاط المؤسسة لا يتعارض مع القوانين والاتفاقات التجارية والاقتصادية الدولية ولا تأثير لها على نشاط الضمان إلا بصورة غير مباشرة تتمثل في تدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال وارتفاع الطلب على ضمان تلك الاستثمارات في وقت لا تكفي موارد المؤسسة العربية لضمان الصادرات لتغطية كل طلبات الضمان، وطلب مأمون حسن الدول العربية بدعم موارد المؤسسة حتى تتهيأ الدور المطلوب منها بكفاءة أعلى في ظل تحرير التجارة والتبادل السلمي العالي ■



■ جانب من الندوة

السياسية لدعم التضامن العربي وتفعيله لربطه بالمتطلبات الاقتصادية، واعتبر عبدالرحمن السحبياني -أمين إعام المساعد بالجامعة العربية- أن الهدف من الندوة رصد العراقيل التي تحول دون تنفيذ اتفاقيات التجارة والاستثمارات العربية، والعمل على تذليلها لإقامة المنطقة الحرة العربية.

وقال الشيخ محمد أبأ الخليل -وزير المالية والاقتصاد السعودي- الذي ترأس

بوتوصلة لإقامة استثمارات وعلاقات عمل ناجحة تدفع التعاون العربي في مجالات أخرى بخلاف النشاطات الاقتصادية.

وكان د. عصمت عبدالجديد -أمين عام الجامعة العربية- قد أكد في كلمته التي القاها في افتتاح المؤتمر على ضرورة بلورة رؤية اقتصادية عربية مشتركة تجاه تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإنشاء السوق العربية المشتركة، وطلب بتهيئة المتطلبات

يغلب عليها الطابع السياسي، وعلى جانب آخر اعتبر الخبراء أن إقامة هذا المؤتمر الاقتصادي قبل شهر فقط من مؤتمر دافوس، يتوقع أن يقام في شهر أكتوبر القادم في بيروت- من شأنه أن يجنب العرب حرج وجود إسرائيل في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط، إذا شاركت فيه، علاوة على أن معظم الحضور في المؤتمر الاقتصادي العربي من رجال الأعمال الذين لا تقيدهم الرسميات كثيراً

## المؤتمر الاقتصادي العربي ليس بديلاً عن «دافوس»



■ محمود العربي

أكد محمود العربي -رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر- أن الوقت أصبح مهيباً الآن أكثر من أي وقت مضى، لإقامة منطقة حرة عربية في إطار دعم ملوك ورؤساء الدول العربية الحالي وتحصين للفكرة، مشيراً إلى أن نجاح إقامة منطقة التجارة الحرة يفتح الباب لإقامة السوق العربية المشتركة، وقال: إنه ليس من الضروري أن تشارك كل الدول العربية مجتمعة في هذه السوق معتبراً أن مشاركة أي عدد من الدول في تكوين السوق من شأنه أن يجتذب باقي الدول العربية.

وأوضح أن التحرك نحو إقامة مناطق تجارة حرة بين مصر والدول العربية يتزايد مشيراً إلى المناطق الحرة الثنائية بين مصر وكل من ليبيا والمغرب وتونس وسوريا ورغم أنه يدعم إقامة مؤتمر اقتصادي عربي سنوي كبير إلا أنه رفض أن يكون ذلك المؤتمر بديلاً لمؤتمر «دافوس» السنوي، حتى يكون العرب على اتصال بمنطقة الشرق الأوسط.

وكان العربي يشير بذلك إلى المؤتمر العربي المقصود وهو مؤتمر المستثمرين

العرب الذي تستضيفه بيروت في أكتوبر القادم، وعلى صعيد أعماله الخاصة قال محمود العربي والذي يقوّل توكيلات «توشيا» اليابانية في مصر: إن حجم استثمارات الصناعة السنوية يصل إلى ١٥٠ مليون جنيه مصري، وأشار لوجود مخطط تدريجي لزيادتها ضمن استراتيجية لرفع نسبة المكون المحلي في المنتج النهائي، وقال: إن نسبة المكون المحلي في المراجع تصل إلى ٩٥ في المائة حيث تم تصنيع محركات المراجع في مصر، كما بدأت نسبة المكونات المحلية في أجهزة التلفزيون في التزايد من ٤٠ في المائة منذ عامين إلى ٥٢ في المائة حالياً، وقال العربي: إن مصنع التلفزيون التابعة له بدأت الإنتاج في عام ١٩٩٥، وتصل الكمية المزمع إنتاجها هذا لعام ١٩٩٧، إلى ٢٠٠ ألف جهاز تلفزيون عالي التقنية تصل نسبة المكونات المحلية فيها إلى ٥٢ في المائة ■

## محمد أبو الخيل: الوقت أصبح مناسباً لبداً مرحلة جديدة

### من التعاون الاقتصادي العربي

الاستثمارات العربية وتنمية المجالات التجارية العربية البينية وهدفت إلى التعريف بأثر الاتفاقيات العربية الجماعية في مجال الاستثمار والتجارة على اقتصاديات الدول العربية ومدى مواكبتها مع التغيرات الاقتصادية الإقليمية والدولية، علاوة على دراسة أثر اتفاقيتي التجارة والاستثمار على إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وخلال اليوم الأول للندوة عرض د. جاسم المناعي -مدير عام صندوق النقد العربي- ورقة تناولت الإصلاحات الاقتصادية في الدول العربية وأثرها على حركة الاستثمار والتجارة العربية، وقدم عبدالرحمن السحبياني -الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية- ورقة حول منطقة التجارة الحرة العربية، وفي اليوم الثاني ناقشت الندوة ورقة مقدمة من عبد اللطيف الحمد -رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي- حول دور مؤسسات التمويل والشركات العربية المشتركة في مجال الاستثمار والتجارة العربية، كما ناقش سامون إبراهيم حسن -مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار -من خلال ورقة قدمت للمؤتمر - الاتفاقية الموحدة للاستثمار والتكثيف القانوني ومناخ الاستثمار في الدول العربية ■

اتحاد المصارف العربية -على أهمية دور مؤسسات التمويل العربية لزيادة كفاءة التجارة العربية وتنميتها ووصف تلك المؤسسات بأنها قلب في جسد التمويل العربي، ولغت النظر إلى أن اتحاد المصارف العربية يتبنى منذ ٣ سنوات دوراً جديداً لإيجاد فرص تمويلية وتقديم المشورة والدعم لبرامج التخصص في الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية. وطلب عبد اللطيف الحمد -رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي -تفعيل دور الشركات العربية المشتركة ومؤسسات التمويل وزيادة نشاطها. وقد ناقشت الندوة مجالات

الندوة - إن مرور الدول العربية بالكثير من المواقف والتجارب السياسية والاقتصادية أدى لبروز ظروف غير ملائمة عطلت تنفيذ بعض الالتزامات الأمر الذي فرض أحياناً مشاعر سلبية تجاه مؤسسات العمل المشترك، وأضاف أن حجم التجارة العربية البينية في تزايد مستمر، وأكد أن الوقت أصبح مناسباً أكثر من أي وقت مضى لبداً مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي العربي المشترك تشهد خلاله الدول العربية تطوراً ملموساً في مجالات الاستثمار الخارجي.

وأكد محمد العمداني -وزير الاقتصاد السوري- على ضرورة الإسراع في تنفيذ منطقة التجارة العربية وطلب بتدريس الأسس التي تدعمها في الجامعات والمدارس. وعرض منذر الزنادي -وزير الاقتصاد التونسي- تجسيرة بلاده في الإصلاح الاقتصادي وطلب بمخاضة المبادلات التجارية العربية.

وقال د. إبراهيم فوزي -رئيس هيئة الاستثمار المصرية-: إن النظام العالمي الحالي يتجه للتكتلات الكبيرة، وإن النظام الاقتصادي الجديد قد لا يسمح مستقبلاً بقيام تكتلات كبيرة أخرى ولغت النظر إلى أن ما هو متاح أمام الدول العربية الآن قد لا يتاح أمامها مرة أخرى خلال عامين أو ثلاثة، وأكد محمود عبدالعزيز -رئيس



■ السفير جمال البيومي

# مبارك بحث تقريرين حول المفاوضات مع أوروبا اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية قد يوقع في أية لحظة!

⦿ حظيت قضية المشاركة المصرية الأوروبية باهتمام من جانب القيادة

السياسية في مصر الأسبوع قبل الماضي، إذ استعرض الرئيس مبارك

في اجتماع موسع تقريراً حول المشاركة المصرية الأوروبية، وآخر حول

المفاوضات مع المجموعة الأوروبية، «الأهرام العربي» حاورت السفير جمال

بيومي رئيس الجانب المصري في مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي،

والذي حضر الاجتماع.

تلت اتصالات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مع أقرانه الأوروبيين في «كسمبورج» مؤخراً وإقاماته الثنائية مع بعض وزراء الخارجية الأوروبيين خلال زيارتهم إلى القاهرة (منهم وزراء خارجية فرنسا وهولندا وأسبانيا ومفوض اللجنة الأوروبية المختصة بالعلاقات الخارجية والمفوض الأوروبي)، الأمر الذي أضفى ثقلًا خاصاً وسرعة على الاتصالات المصرية الأوروبية.

وإضافة أن السبب الثاني الذي أُنحج الجولة التاسعة هو اتباع أسلوب جديد في التفاوض وهو البدء بالأمور الأقل صعوبة، ثم الأصعب وهكذا، أي بدائنا المسائل «الأعون فالأعول».

وقال: أنه تم حل عدد كبير من الموضوعات المثارة بحيث غطينا أكثر من ١٢٨ مطلباً زراعياً مصرياً وحققنا نسبة نجاح متطابقاً أكثر من ٨٠ في المائة، ولغت النظر لوجود ٤ حاصصات زراعية مصرية (البطاطس والأرز والبرتقال والزهور)، تتقدم فيها المفاوضات ببطء رغم أن بعضها حقق تقدماً، وقال إنه يخشى حالياً من أن الاتفاق علق على موافقة دولتين فقط من الجانب الأوروبي، وحمل السفير جمال البيومي هاتين

وصف السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشئون المشاركة الأوروبية عرض أوروبا للمشاركة مع مصر خلال الجولة الثامنة من المفاوضات بأنه «نكتة» تحولت إلى «عرض قابل للتفاوض» في الجولة التاسعة التي حققت نجاحاً. وبينما يقف محصول «البرتقال» عقبة في طريق الاتفاق المصري - الأوروبي - تلقت مصر وعداً من دول أوروبية بتخفيف القيود على «البطاطس» و«الزهور».

ونفى السفير المصري أن تكون مصر مهتمة بالملف الزراعي على حساب ملفات أخرى كالصناعة، واستبعد أن تقضارب اتفاقيات مصر مع أوروبا وأمريكا وإفريقيا والعرب، مع بعضها البعض مؤكداً أن الاتفاق الأوروبي مع مصر لا يتضمن شروطاً مجحفة أو أن دولاً أخرى مغاربية حصلت على شروط أفضل من مثيلاتها المصرية.

وذكر السفير البيومي أن اجتماع مائدة الأخير، مامو إلا اجتماع لمراجعة أعمال مسيرة برشلونة وليس له علاقة مباشرة بالمشاركة المصرية - الأوروبية التي لم توضع كأحد بنود هذا الاجتماع. وأرجع التقدم الذي أحرزته الجولة التاسعة من المفاوضات لسببين أولهما: أنها

الدولتين - اللتين رفض تسميتهما - مسئولية توقف أو تعطيل توقيع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية، وأوضح أن السلع التي حققت تقدماً هي البطاطس، كما وعدت هولندا وألمانيا باتخاذ إجراءات من شأنها التوصل لاتفاق حول الزهور، ويبقى البرتقال والأرز والأخير مشكلته داخلية أوروبية ناجمة عن وجود عرض زائد في أوروبا من جانب دول غير أوروبية تستخدم شهادات منشأ مزورة لانحلال الأرز لأوروبا مما يتسبب في مشاكل بين الأوروبيين وبعضهم البعض، ولا علاقة لحصر بهذا الموضوع. وأضاف أن الأوروبيين يرفضون النقاش حول الأرز المصري انتظاراً لحل هذه المشكلة الداخلية، وهذا مطلب غير عادل بالطبع لكنه يتسبب في تعليق الاتفاق وهذا ما يحاول الجانبان المصري والأوروبي تجاوزه.

وكشف عن وجود قرار أوروبي تم دراسته يقضى بحل هذه الإشكالية مرحلياً دونما انتظار لحل مشكلة الأرز في أوروبا على أن يتم اتخاذ خطوة نهائية عقب التوصل للحل الأوروبي الداخلي - أي أن مصر ستنتهي مشكلة الأرز على خطوات وليس دفعة واحدة.

وقال السفير المصري: إن المنتج الزراعي المصري الوحيد الذي لم يتحسن موقفه بالنسبة لدخوله أوروبا هو البرتقال، وستكون هناك «مشكلة» بالفعل مالم يتقدم موقفه.

وأوضح أن الاتصالات المصرية الأوروبية متصلة للتوصل إلى اتفاق «بوكاد» لا تمر ٤٨ ساعة بين اتصال مصري - أوروبي سواء على مستوى السفراء أو الوزراء أو اللجنة الأوروبية أو السفراء الأوروبيين في القاهرة أو سفراء مصر في أوروبا ■



تصوير - خالد الفكي

■ ندوة جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك حول دعم المقاولات العربية

في سوق الـ ١٠٠ مليار دولار

# المقاول العربي يكتوى بنار المنافسة الأجنبية!

سوق المقاولات العربية التي يقدر حجم استثماراتها بحوالي ١٠٠ مليار دولار سنوياً هي «الكعبة» التي تنبثق الشركات الأجنبية ٨٥٪ منها طبقاً لبعض التقديرات. وفي مواجهة نار منافسة هذه الشركات، يضطر المقاول العربي لأن يخوض معركة داخل وطنه للحصول على نصيب عادل من المشروعات العديدة التي تطرح في الأسواق المحلية، وتثقل معظمها إلى المقاول الأجنبي في ظل غياب الدعم الحكومي الكافي وقصور الإمكانيات وعدم تكافؤ الفرص ونقص التمويل.

تقرير يكتبه - مغازي شعير

بعد قطاع النفط والطاقة من حيث الأهمية، النسبية تراجع إلى المرتبة الرابعة رغم أن ٧٠٪ من الاستثمارات العربية تنصب في قطاع الإنشاء والتشييد (طبقاً لتقديرات البنك الدولي)، والبناني السكنية تستحوذ على ٤٤٪، ويستوعب هذا القطاع ٢٠٪ من حجم العمالة، ولذلك احتل الوطن العربي المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان في حجم الاستثمارات الإنشائية مع بداية الثمانينيات، بعد أن كان حجم الاتفاق على هذا القطاع لا يتعدى ٣ مليارات دولار عام ١٩٦٣، ارتفعت إلى ٨٨ مليار دولار عام ١٩٧٨، ثم إلى

ويؤكد الدكتور سليمان المنزري - الخبير الاقتصادي العربي ومدير إدارة آسيا وشرق أوروبا بجامعة الدول العربية - أن تنمية هذه الصناعة تتجاوز ١٠٠ مليار دولار سنوياً، وهي تتراجع وترتفع على حسب مشروعات البناء والتعمير في الدول العربية وبخصوصاً بعد الحرب الأهلية أو الإقليمية خلال السنوات العشرين الماضية، وقدرت نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي بـ ٣٣٪ خلال الحقبة النفطية، ثم تراجعت إلى حوالي ١٠٪ عام ١٩٩٥، وبعد أن كان القطاع الإنشائي يحتل المرتبة الثانية

الأرقام وحدها تعكس واقع صناعة المقاولات العربية والتي أصبحت سوقاً والتسابق على توريد مكوناتها من مواد ومنتجات وأعمال صيانة وأعمال استشارية (تقدر بـ ٧ مليارات دولار سنوياً)، سوقاً واعدة للشركات الأجنبية وخاصة الشركات الأمريكية التي تقوز بنصيب الأسد، وتستحوذ على ٥٠٪ من مقاولات العالم، بينما تبلغ حصة اليابان ١٨.٦٪ والصين ٨.٤٪ والدول الأوروبية وباقي الدول الأخرى ٢٣.٢٪ تقريباً. والأرقام وحدها تعبر عن واقع صناعة المقاولات العربية.

١٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٢، وحوالي ٨/٦ من هذه الاستثمارات يجرى تنفيذها من قبل الشركات الأجنبية مباشرة، وبعض التقديرات ترى أنها ٨/٥، وبالتالي فإن ما يعادل هذه النسبة من المصروفات الكلية على الإنشاء يتسرب إلى خارج الوطن العربي كإثمان سلع ومعدات وتجهيزات وخبرة وأجور يحصل عليها الطرف الأجنبي ويحرم منها شرايين الاقتصاد العربي

#### شركات «الرجل الواحد»

ويقول سليمان المنزلي: إن صورة المقاول الفرد محدود الإمكانيات والتنظيم مازالت تسيطر على قطاع المقاولات العربية وبالأذات شركات القطاع الخاص، هذا بالإضافة إلى انعدام تكافؤ الفرص وتربد المصارف ومضائق التنمية والهبات والاستثمارية العربية في دعم المقاول العربي وتقدم التسهيلات المصرفية اللازمة وهو ما يثقل الميزان الأجنبي بشكل واسع داخل الدول الصناعية المتقدمة. ويقترح الدكتور المنزلي تشجيع إنشاء تجمعات بين شركات المقاولات العربية في صورة «كوسموبوليتيم» للدخول في عطاءات مشتركة وتحسين شروط التمويل والتأمين والخدمات الأخرى الهامة لتحسين شروط المنافسة مع الشركات الأجنبية، وإيضاً إنشاء شركات لتأجير المعدات وتمويل شرائها وتزويدها بالمهارات اللازمة لتنفيذها ومصارفها، ودعم إنشاء مراكز التدريب المهني لتخريج الكوادر الفنية العربية الدرة في جميع نشاطات المقاولات على المستوى العربي والمحلي.

#### تحديات كبيرة

ويرى المهندس محمد محمود على حسن - رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصري لمقاولي البناء والتشييد - أن شركات المقاولات العربية تعاني الركود بسبب منافسة شركات المقاولات الأجنبية التي تستولى على معظم المشروعات الكبرى في أسواق الوطن العربي بينما تفلق الدول التابع لها هذه الشركات أبوابها أمام الشركات العربية من خلال التشدد في فرض السياسات الحمائية.

ويقول: إن العديد من شركات المقاولات الوطنية تعاني تعثراً، والعيب يمكن في تركيبة القوانين العربية في صورتها الحالية. ويجب تعديل هذه القوانين والأنظمة السارية ووضع قوانين جديدة تأخذ في اعتبارها الأوضاع المستجدة التي تشكل عبئاً على المقاولات العربية في ظل توجهات النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وتحرير التجارة العالمية تنفيذاً لاتفاقيات «الجات» وظهور التكتلات العالمية المعقدة، وكل هذه التحديات تتطلب المزيد من التنسيق والتعاون لدعم العمل العربي المشترك من خلال جامعة الدول العربية ولابد من صياغة جديدة لعلاقة

الجامعة باتحاد المقاولين العرب بحيث تلعب دوراً مؤثراً وأكثر حيوية في صناعة المقاولات، التي ينعكس ازدهارها في مجال البناء والتشييد على القطاعات الإنتاجية الأخرى في الاقتصاد العربي، والأولوية لإنشاء مشروعات مشتركة. ويشير محمد محمود إلى أن نصيب شركات المقاولات المصرية من مشروعات البناء العربية يتراوح حصة ما بين ٢٠ إلى ٢٥ مليار جنيه سنوياً.

#### التمويل العربي

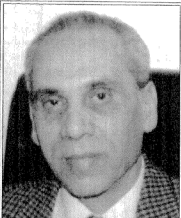
أما مصطفى رزق أمين عام الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء فيوضح أن المشاكل التي تعترض شركات المقاولات العربية وإهمها

## لماذا يستلج الأجانب ٨٥٪ من حصة المقاولات العربية؟

■ محمد محمود



■ مصطفى رزق

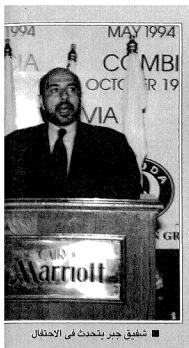


المنافسة الأجنبية تمت مناقشتها في اجتماعات مجلس وزراء الإسكان العرب وتم اتخاذ قرارات إعطاء الأولوية للمقاول العربي، ولكن لم تتخذ حتى الآن خطوات جدية من جانب الحكومات العربية لأن شركات المقاولات في الوطن العربي غير مؤهلة حتى الآن لتنفيذ المشروعات الكبرى التي تحتاج إلى تكنولوجيا متقدمة مثل مصافي النفط ومحطات القوى الكهربائية والصرف الصحي في سبيل المثال، فمن الطبيعي أن تكون من نصيب الشركات الأجنبية، وهناك ٣ شركات على مستوى العالم العربي قادرة على المنافسة العربية إلى تعاون نفسها وتطوير مياكلها التنظيمية والإدارية وإعطاء اهتمام أكبر بتدريب عمالها لتكوين قدرة على المنافسة بعد استكمال تطبيق اتفاقيات «الجات» وفتح الأسواق أمام الجميع في ظل التحرير الكامل للتجارة العالمية.

#### الشركات الوهمية

ويركز أحمد سيف بالحسا النائب الأول لرئيس اتحاد المقاولين العرب ورئيس جمعية المقاولين بدولة الإمارات على جانب آخر من مشاكل قطاع المقاولات العربية، ويوضح أن الشركات الأجنبية التي تعمل في أسواق الوطن العربي وخصوصاً الأسواق الخليجية تحت مظلة القانون تتحامل بشتى الطرق للاحتفاف حول القوانين المحلية لخلق بأكبر نصيب من مشروعات المقاولات. كيف؟

يشرح أحمد بالحسا أمثلة لذلك بما يحدث في أسواق الإمارات التي عانت فترة طويلة ظاهراً في الشركات الوهمية. ويقول: إن قطاع المقاولات تحمل العبء الأكبر في إقامة البنى التحتية لدولة الإمارات في بداية نشأتها وكذلك تنفيذ متطلبات الخطة الاقتصادية للدولة، وكان لابد من الاعتماد على شركات دولية معروفة ومتعددة الجنسيات في تنفيذ المشروعات الضخمة في البداية وتم تطبيق نظام المشاركة مع المقاولين الأجانب بحيث لا تقل للمساهمة الوطنية عن ٥٠٪ وأصبحت الشركات الوطنية تملك خبرة كافية حالياً ومن بينها شركات وطنية بنسبة ١٠٠٪ مما زاد من أهمية قطاع المقاولات في الإمارات، حتى أن مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وصلت إلى ٢٢٪ واستوعب ٢٠٪ من حجم العمالة في سنوات الطفرة النفطية وقدرت أعماله بحوالي ١٦ إلى ٢٠ مليار درهم إماراتي (الدولار ٦٧. كدراهم) في بعض السنوات، وكان يحتل المرتبة الثانية بعد قطاع النفط والطاقة ثم تراجع إلى المرتبة الثالثة بعد تطور قطاع الصناعات التحويلية وتراجعت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى ٨، ٩٪ وأصبح يستحوذ على ٢٦٪ من حجم العمالة وينافسه حالياً قطاع التجارة ■



■ شفيق جبر يتحدث في الاحتفال

## نائب رئيس سكودا التشيكية يزور مصر

قام الدكتور دتلف ويتج نائب رئيس شركة سكودا أوتو التشيكية - إحدى شركات مجموعة فولكس فاجن الألمانية - بزيارة لمصر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيس شركة أوتو التشيكية المصرية. جدير بالذكر أن شركة سكودا التشيكية بدأت تصدير سياراتها إلى مصر عام ١٩٩٤، حيث وصلت إلى مصر أول شحنة من سيارات سكودا من طراز فورما وفيغوريت، وفي غضون ٦ شهور تم بيع ٢٤٠٠ سيارة في السوق المصرية، ويصل عدد هذه السيارات إلى ١٤ ألف سيارة بنسبة مشاركة في السوق المصرية تصل إلى حوالي ٣٦٪ من حجم سوق السيارات المستوردة.

## تأجيل معرض المنتجات المصرية بالبحرين أكتوبر القادم

البحرين - محمد علي كامل  
تقرر تأجيل تنظيم معرض المنتجات المصرية الذي كان مقرراً إقامته خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ من مايو الماضي إلى الفترة من ١١ إلى ٢٢ أكتوبر القادم، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الشركات المصرية للاشتراك في هذا المعرض لما يشكله من أهمية للتبادل التجاري بين البلدين. صرح بذلك هاني الوكيل، المدير العام لمجموعة دلتا للمعارض بالبحرين - منظمة المعرض بالتعاون مع إدارة المعارض بوكالة الأهرام للإعلان بمصر.

الودائع ٤٠٠ مليار دولار وحقوق المساهمين ١٠٠ مليار دولار

## الهندي: ٦٠٠ مليار دولار مبادرات المصارف العربية

تحديات أساسية ستواجهها المصارف العربية في السنوات المقبلة بسبب تحرير الخدمات المالية والمصرفية، عملاً بتوصيحات اتفاقية منظمة التجارة العالمية، والتي ستجبر الدول العربية على فتح أسواقها أمام المصارف الأجنبية. عدنان الهندي، أمين عام اتحاد المصارف العربية التي انضم إليها ١٢ دولة، قال الدكتور عدنان الهندي: إن المصارف العربية لابد أن تكون مستعدة خلال المرحلة المقبلة لأصعب الأوضاع، ويصفه خاصة بضرورة توثيق التعاون فيما بينها، وتطبيق معايير لجنة بازل الدولية، والخاصة بكفاية رأس المال، بالإضافة إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة. وأشار إلى أن المصارف يقع على عاتقها عبء إنجاز برامج الإصلاح الاقتصادي، وتطوير أسواق المال من خلال إعدادها لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات، وقد نجحت البنوك في هذه المهمة في مصر، باستحداث صناديق الاستثمار المشترك، والتي قامت بدور فاعل في تطوير سوق المال، كما نجحت في تجاوز النسبة التي حددتها لجنة بازل، وقد بلغت كفاية رأس المال في المصارف العربية مجتمعة في نهاية عام ١٩٩٦، ما يزيد على ٢٠٪، أي ضعف ما قدرته لجنة بازل، وأضاف الهندي: إن هذا لا يعني أن المصارف العربية وصلت لنهاية المطاف إذ من المطلوب دعم رؤس الأموال لتلبية احتياجات العملاء، وهناك اتجاه لزيادة النسبة من ٨٪ إلى ١٢٪، لتستطيع المصارف تلبية المخاطر من أجل الوصول إلى الدور الذي تقوم به المصارف العربية: إن الاتحاد يقوم سنوياً بإعداد تقرير حول التطورات المصرفية العربية، والتي تتضمن منها أن موجودات المصارف العربية بلغت في نهاية العام الماضي حوالي ٦٠٠ مليار دولار بزيادة ١٧٪، عام ١٩٩٥، وحقوق المساهمين ١٠٠ مليار دولار، وجملة الودائع ٤٠٠ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢٠٪ على عام ١٩٩٥. وأكد الهندي أن المصارف العربية خطط خطوات واسعة خلال التسعينيات بشكل عام نظراً للاستقرار النقدي الذي شهده الوطن العربي خلال هذه الفترة إضافة إلى الإصلاحات التقنية وتحسين مناخ الاستثمار وإعادة هيكلة الاقتصادات العربية. علاوة على الإجراءات التي اتخذتها السلطات النقدية للحفاظ على استقرار القطاع المصرفي، وفيما يتعلق بترتيب المصارف العربية خلال العام الماضي قال: إن المؤسسة العربية المصرفية جاءت على رأس قائمة المصارف من حيث إجمالي الأصول والودائع، يليها البنك الأهلي التجاري السعودي، ثم بنك الرياض، والبنك الأهلي المصري، وبنك الكويت الوطني.

جيهان العطفي



■ الشيخ صالح كامل

## دلة البركة، توجه استثماراتها في مصر إلى القطاع التلفزيوني

تعتزم مجموعة دلة البركة الاستثمار في أسهم الشركات التي تديرها الحكومة المصرية للبيع في إطار برنامج الخصخصة الذي يتم تنفيذه على نطاق واسع. وقال الشيخ صالح كامل - رئيس مجموعة دلة البركة - إن معظم استثماراته في مصر تنحصر في قطاع الإعلام وتحديدًا إنتاج المواد الإعلامية، وأكد أن استثماراته مجموعته تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠ مليون دولار على الإنتاج التلفزيوني فقط.

## بحث تشجيع الاتفاقات الأوروبية الخليجية طويلة الأجل

مسقط - صلاح جابر  
ناقشت اجتماعات الشركات الأوروبية الخليجية التي عقدت في الرياض مؤخراً كيفية خلق وتطوير الشراكة بين الشركات الأوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم بالإضافة إلى تشجيع اتفاقات التعاون طويلة الأجل بين الشركاء المحتملين من رجال الأعمال في مجالات المشاريع المشتركة ونقل التقنية والتسويق. أقيم على هامش الاجتماعات معرض تحت عنوان «دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والإمكانات» يهدف من خدمة الشركات العاملة في القطاعات الكبيرة. نظم الاجتماعات الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي والمفوضية الأوروبية بالتعاون مع الاتحادات والغرف التجارية والصناعية بدول المجلس، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، واتحاد الغرف الفرنسية.

## مجموعة الزامل تنشئ

## مصنعاً للحديد في مصر

تستعد مجموعة الزامل السعودية لوضع حجر الأساس لإنشاء مصنع الزامل للحديد بجمهورية مصر العربية في مدينة ٦ أكتوبر ويعد مصنع الزامل للحديد مشروعاً مشتركاً مجموعة الزامل في مصر حيث إنها ستستثمر ٤ مشاريع أخرى في مصر في مجال البناي والتكثيفات ومنتجات الحديد في عام ١٩٩٨ وتقدر تكلفة إنشاء مصنع الزامل للحديد الذي سيكون أكبر مصنع في منطقة الشرق الأوسط وتقدر طاقته الإنتاجية بـ ٥٠ ألف طن سنوياً، حوالي ٦٠ مليون دولار أمريكي، وسوف يتيح أكثر من ٤٠٠ فرصة عمل ويؤدي إنشاء المصنع لتلبية احتياجات السوق المصرية الكبيرة من منتجاتها، وسيتم التصدير إلى الدول المجاورة.



تصوير نبيل الخليل

■ خلال الاحتفال بمرور ٣ سنوات على إنشاء الشركة

## حجز ٨٠٪ من معرض الشرق الأوسط للسيارات الأمريكيون والأوروبيون يقتحمون أسواق السيارات الخليجية

تشهد أسواق السيارات في منطقة الخليج تغيراً بطيئاً لصالح صناعة السيارات الأمريكية والكورية والأوروبية. بعد أن أدت المنافسة الحادة إلى تفوق ساحق للسيارات اليابانية لسنوات عديدة، إلا أن ارتفاع سعر صرف الين أجبر الشركات اليابانية على التخلي عن موقعها المتقدم. وتشهد أسواق السيارات بدول التعاون انتعاشاً عقب الركود الذي شهدته المنطقة عام ١٩٩٤، وفي هذا الإطار تم حجز ٨٠٪ من مساحة معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات الذي يعقد في دبي في الفترة ما بين ١١ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٩٧، ويبدو مصنعو السيارات العالمية اهتماماً كبيراً بمنطقة الشرق الأوسط وآسيا، ويرون أن هاتين المنطقتين تتمتعان بفرص هائلة للنمو مستقبلاً. ومن المتوقع أن تشهد سوق السيارات في الشرق الأوسط نمواً يتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ العام الحالي. وسوف يتضمن معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات، معرضين آخرين هما : معرض قطع غيار السيارات ومستلزماتها ٩٧، والمعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الإنشاء «كوبكس». وكان معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث للسيارات الذي أقيم عام ١٩٩٥، قد استقطب ما يزيد على ٤٠ ألف زائر، ٢٤٪ منهم من التجار الذين قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط، وإفريقيا، وشبه القارة الهندية. ويتوقع مركز دبي التجاري العالمي المنظم للمعرض زيادة ١٠٪ في عدد زوار المعرض هذا العام.

قررت الجمعية العمومية للمجموعة العربية للتأمين «أريج» التي تتخذ من البحرين مقراً لها زيادة رأسمال المجموعة من ١٥٠ مليون دولار إلى ٣٦٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٤٠٪، وبشراكة القطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية فيها ببيع وقدره ١٨٠ مليون دولار عن طريق الاكتتاب العام الذي سيطرح في عدد من البلاد العربية، ومن خلال البورصات العربية. وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة العربية للتأمين «أريج» عبدالههاب علي التمار : إن المساهمين الحاليين للشركة، وهم الكويت والإمارات العربية المتحدة، والبنك المركزي الليبي، وافقوا على بيع وإصدار أسهم الأفراد المساهمين من عرب واجانب في العالم العربي، وسيتم إدراج أسهم المجموعة بالبورصات العربية.

زيادة رأسمال  
«أريج» إلى ٣٦٠  
مليون دولار

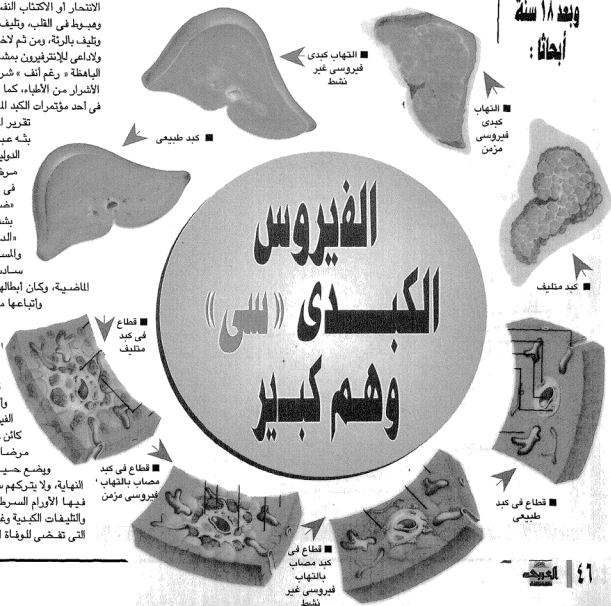
ذهب طبيب شاب لزيارة أحد أقاربه المرضى بفيروس «سى» فى عيادة أستاذه الكبير بالقاهرة، فوجد مريضاً على السلم يقرأ فى كتاب ويبكي بحرقه، فاقترب منه ليعرف سر هذا الكتاب الذى يجعل الناس يبكون بهذا الشكل الذى «يقطع القلب» فوجده من تأليف أستاذه، ويحذر فيه مرضاه من كوارث فيروس «سى»، ويعاملهم على أنهم موتى، ويستطاعته - إذا سمعوا الكلام ودفعوا أكثر وصبروا أن يعيدهم للحياة.

جمال محمد غيطاس

رغم أنف  
الأطباء الأشهر  
وبعد ١٨ سنة  
أبحاث:

يحكى لنا الطبيب الشاب هذه الواقعة فى الوقت الذى خرج فيه مؤخرًا تقرير من المعهد الأمريكى للصحة يقول إنه لا داعى للخوف من الفيروس الكبدى «سى» وأنه لو ترك دون الاستعانة بالعلاجات الحالية، ولم يتفق عليه المصاب ملهماً واحداً، فمن تختلف النتيجة كثيراً عنها فى حالة الاتفاق بسخاء شديد، لأن الفيروس ليس خطيراً بل كسلاً جداً وبطيئاً، وتظهر آثاره بعد ٢٠ إلى ٣٠ سنة من الإصابة فى ٥٪ فقط من المصابين به، ولأن جميع العلاجات المتوفرة حالياً وفى مقدمتها الإنترفيرون والريبافيرين والأشعاع والتحاليل جميعها غير فعالة فى القضاء على الفيروس، بل إن الإنترفيرون - أكثر الأدوية شيوعاً فى علاج الفيروس - يحيل نسبة كبيرة من الذين يتناولونه بكثرة ولغترات طويلة، إلى مجرد أشباح بشرية مصابة بفشل النخاع، وتشنج عصبى وورغبة فى الانتحار أو الاكتئاب النفسى، وفشل كبدى، وهبوط فى القلب، وتليف بشبكية العين، وتليف بالرئة، ومن ثم لاختوف من الفيروس ولاداعى للإنترفيرون بمشاكله وتكاليفه المادية الباهظة - رغم أنف «شركات الدواء» وحفنة الأثرار من الأطباء، كما وصفهم عالم كبير فى أحد مؤتمرات الكبد المحلية مؤخرًا.

تقرير المعهد الأمريكى تم بثه عبر شبكة الإنترنت الدولية ليطلع عليه جميع مرضى وأطباء الكبد فى العالم، وهو يعتبر «ضربة» كانت مطلوبة بشدة لإنهاء المسرحية «الجبلية» الهابطة والمسفة علمياً التى سادت خلال السنوات الماضية، وكان أبطالها شركات الأدوية واتباعها من الأطباء «النجوم» على مستوى العالم، والذين قاموا خلالها بمشاهد تمثيلية ترتدى أثواباً علمية وأكاديمية صورت للفيروس «سى» وكأنه كائن خرافى يلتهم صحة مرضاه بمنتهى السهولة ويضع حياتهم على حافة النهاية، ولا يتركهم سوى إشباح ترعى فيها الأورام السرطانية والاستسقاء، والتليفات الكبدية ويغيرها من الشكلات التى تقضى الوفاة الموحجة البطيئة.





وتجهت هذه الشركات وأذانيها من الأطباء إلى حد بعيد، حتى أصبح الفيروس «سي» هو «الداء» للرعب الذي يجب أن يستسلم أمامه المرضى.

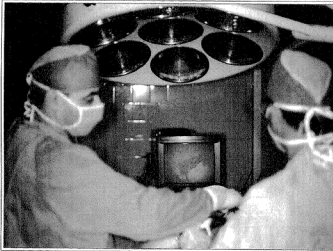
في محاولة لفهم التقرير الأمريكي جلت مع الدكتور أحمد عبد الطيف أبو مدين - أستاذ أمراض الجهاز الهضمي والكبد ومدير المعهد التعليمي للأمراض المتوطنة ببلد القاهرة - لأنه كان من المبكرين بالتحذير علنا من اتباع استراتيجيات العلاج التي يباركها العديد من الأطباء النجوم، ويختلف فيها الأهداف الاستثمارية لشركات الأدوية مع الطموح المادي والمجد المهني لهؤلاء، ومن واقع ما جاء في التقرير الأمريكي وما شرحه الدكتور مدين يمكننا تناول القضية كالتالي:

سي هو فيروس ينتمي إلى فيروسات «إر. إن. إيه»، وهو يهرب دائما من سيطرة الجهاز المناعي للجسم كما هي الحال مع فيروس الأنفلونزا الذي له الخصائص نفسها، ولذلك يصعب عمل عقاقير للوقاية منه أو علاجه، وقد أعلنت المحافل العلمية في جميع المؤتمرات الأخيرة، وكذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأمريكية أن هذا الفيروس مكسول وبطيء ولا يماثل الفيروسات الأخرى التي تصيب الإنسان في هذا المجال، وتؤكد الأبحاث أن حوالي ٩٠٪ من طرق العدوى تتم عن طريق نقل الدم ومشتقاته الملوثة، كما ينتقل عن طريق الأدوات الجراحية أو شفرات الحلاقة ومقصات الأظفار وأدوات جراحة الفم والأسنان الملوثة، والمضاعفات المرضية للفيروس تشمل تليف الكبد، وإصابته بالسرطان مع مضاعفات حدوث ذلك من استسقاء وفشل وظيفي كبدية وغير ذلك، وفي بعض الحالات تسوء الحالة وتنتهي بالوفاة.

ويصل عدد المصابين بالفيروس «سي» على مستوى العالم إلى عشرات الملايين، ويؤكد الذين أخذوا العدوى بالفيروس تنتهي ذاتيا في ٥٪ من المرضى بدون تدخل علاجي أو طبي، أما الـ ٨٥٪ الباقون من المرضى الذين فشلت أجسادهم في التخلص من الفيروس خلال ٦ أشهر من الإصابة فـ ٢٨٪ منهم يحملون نسبة إزيمات كبدية طبيعية، وتستمر هذه الحالة للتوازن طوال العمر غالبا، وهذا يعني أن نصف الذين يصابون بالفيروس تقريبا إما يشفون تماما بدون علاج، أو يحملون الفيروس وليسوا في حاجة إلى أي علاج مطلقا، أما النصف الآخر فهم الذين تحدث لهم تغيرات مرضية

## كسول وبطيء ومضاعفاته تأدرة ليس له علاج وخطورته ضخيمة

تؤدي إلى مضاعفات المرض، وهنا تقول الدراسات إن ٢٠٪ فقط من المرضى الذين تعرضوا للفيروس يحدث لهم تليف بالكبد، وليس جميعهم ينتهي أمرهم بالفشل الكبدية، وإن نسبة من ١ إلى ٥٪ فقط معرضون لاسرطان الكبد، ومن هنا يتضح أن أكثر من ٧٥٪ من المصابين بالفيروس لا تحدث لهم أية مشاكل وفي الغالب فإنهم يمارسون حياة طبيعية جدا دون التدخل في اللواتم الطبية المتداخلة والمتعددة والمكلفة التي تنتهي غالبا بالاكتمال النفسي، وقد أثبتت الأبحاث الطبية أن هذا الفيروس البطيء الكسول لا يحدث تلفا للكبد إلا بعد عشرين عاما من الإصابة، أما التغيرات السرطانية فالتحدث إلا بعد ثلاثين عاما، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بعدد الذين تعرضوا للإصابة. وفي التقرير أيضا أعلنت مفاجأة سارة منخلة بناء على أبحاث طبية استمرت طوال



■ معظم أشعات وتحاليل الكشف عن الفيروس «سي» لا داعي لها



د. أحمد مدين

يحتل بلقب «مثالي» على علاج الفيروس «سي» لابد وأن يكون قادرا على إعادة إنزيم الكبد المعروف باسم «إيه. إل. تي» إلى معدله الطبيعي، وهو ما يطلق عليه التأثير الكيمائي الحيوي، والثانية نجاحه في تحقيق اختفاء الفيروس «سي» من الدم وهو ما يطلق عليه التأثير الفيزيوس، على أن يتم تحقيق هذه النتائج وفقا لمقياس الاستجابة المعتمد علميا والذي يحتم أن تحدث هاتان الاستجابتان فور انتهائهما البرنامج العلاجي، وهي الاستجابة المباشرة، وكذلك بعد مرور ٦ أشهر من انتهاء العلاج، وبهذه هي الاستجابة المستتمة، وعند تحقيق ذلك يكون العلاج شافيا ومثاليا.

لكن هذه الأساليب غير موجودة حتى الآن برغم الجهود المضنية التي بذلها العلماء طوال الثلاثين عاما، والتي بدأها الآن هو إجراء العديد من الفحوص والتحاليل الطبية لاكتشاف الفيروس في الجسم ومتابعة تطوره فقط، مع قياس تأثيره في إنزيمات الكبد، وكل هذه التحاليل ليس لها أدنى علاقة بالتأثير الكيمائي الحيوي أو الفيزيوس السابق الإشارة إليهما، كما توجد العديد من الأدوية لكن أشهرها وأكثرها شيوعا على الإطلاق هو الإنترفيرون، يليه الريبافيرين، وبما يحاولان إعادة الإنزيمات الكبدية وظائف الكبد إلى حالتها الطبيعية دون القضاء على الفيروس.

والفرض نظريا أيضا أن يتم إجراء التشخيص وتطبيق البرامج العلاجية بالإنترفيرون أو غيره وفق ضوابط طبية تراعى مصلحة المريض ولا تفرقه مايا أو صحيا، والضوابط في هذا الشأن كثيرة منها مثلا أنه لا ينبغي إعادة إعطاء أي دواء خاصة الإنترفيرون - للمريض في كل مرة يقدم ملزم وحاسم في خفض الإنزيمات الكبدية والعودة بوظائف الكبد إلى معدلها الطبيعي خلال الأشهر الأولى من البرنامج العلاجي، وفي فترة بقدرها بعض العلماء بثلاثة أشهر على الأكثر.

لكن في الواقع العللي الصورة مختلفة تماما، فعلى صعيد التشخيص يقوم الأطباء

١٨ سنة، وهي أن التابعة طوال ١٨ عاما لم تكشف عن أي اختلاف في عدد الوفيات الناتجة من الكبد في الذين نقل لهم دم ملوث بالفيروس «سي» ومجموعة الذين نقل لهم دم خال من هذا الفيروس، وقد أشار التقرير إلى أن الوفيات الناتجة عن إصابة الكبد كانت نادرة جدا، وفي تقرير أوروبي أثبت أن المرضى المصابين بالتليف الكبدية قد استمروا في الحياة لمدة ٥ سنوات في ٩١٪ منهم، ولدة ١٠ سنوات في ٧٩٪ منهم حتى الذين أصيبوا بالفشل الكبدية المصحوب بمضاعفات، عاش منهم ٥٠٪ من ٥ سنوات.

أما علاج الفيروس فتقول عنه القواعد العلمية الراضة: إن الأسلوب الذي يمكن أن

## الإنفريرون تأثيره مدمر ولا يعالج غير ١٠٪

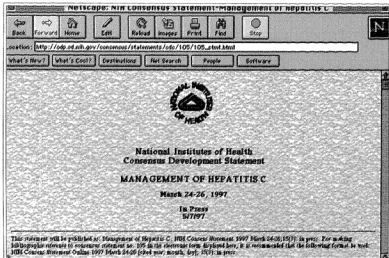
بتحميل المرضى بمجموعة كبيرة من الأشعاع والتحاليل يمكن ذكرها كالتالي حسب ترتيب طلبها على التوالي: (تحليل وظائف كبد أكثر من ١٥٠ - جنبها - تحليل الفيروسات الكبدية بي. سي. آر - حوالي ٣٠٠ جنبه - التحليل الكلى للفيروسات عن طريق الـ بي. سي. آر - يقسبر من ألف جنبه - كشف بالموجات فوق الصوتية على البطن حوالي ١٠٠ جنبه - منظار للمعدة والمرى ١٠٠ جنبه على الأقل - منظار للمستقيم والقولون وأخذ عينة من المستقيم استراتيجيات العلاج بهذه الأدوية، تغيرت وفحصها باثولوجيا ليس أقل من ٢٠٠ جنبه).

وكل الفحوص السابقة قابلة لإعادة عدة مرات بشكل دوري مع استمرار برنامج

الآلاف من الجنيهاً، ويكفي أن نعلم أن الإنفريرون وحده قد يكلف ما لا يقل عن ١٤ ألف جنيه مصري على أقل تقدير، وكان الأطباء «النجوم» ولايزالون يتكلمون على استبدالها بكثافة مع كل من يثب أن لديه فيروسا بالدم أو حتى أجساما مناعية له منذ عدة سنوات، ويمرور الوقت تبست خطورة هذا الأمر، مما دفع بعض البلدان والمؤسسات إلى إعادة النظر في هذا الأسلوب، وكانت النتيجة أن الأصول العلمية والإكلينيكية التي تصد استراتيجيات العلاج بهذه الأدوية، تغيرت أكثر من مرة، ومن مكان لآخر، واعتبر هذا دليلا على إفلاس فاعلية هذه الأدوية في القضاء على الفيروس، ويقول التقرير إن استخدام الإنفريرون يحدث استجابة كيميائية حيوية وهي عودة إنزيمات الكبد لعملها الطبيعي بعد انتهاء العلاج في ٤٠ ٪ فقط من الحالات ، وهذه الاستجابة لا تستمر لأنه بعد مرور ٦ أشهر تنخفض النسبة إلى ١٠٪، وقد أكد التقرير بوضوح أن استمرار العلاج أو إعانه لا يأتي بأي نتيجة أو فائدة،

وأضاف أن زيادة جرعة الإنفريرون لا تأتي باستجابة فيروسية إلا في ١٠ ٪ فقط من المرضى، ومن الواضح أن هذه النسبة تماثل نسبة الحالات التي تختفي فيها الفيروسات ذاتيا دون تدخل، وبذلك تصبح هناك علامة استفهام وتساؤل كبيرة حول تأثير هذا العلاج.

لقد أدى تكاليف الأطباء على وصف هذا الدواء الباهظ السعر إلى تحقيق مكاسب طائلة لهم ولشركات الأدوية المنتجة، ويكفي أن نعلم أن المريض الواحد يتكلف في البرنامج العلاجي الواحد بالإنفريرون ما لا يقل عن ١٦ ألف جنيه مصري، منها حوالي ١٠ آلاف جنيه أرباح صافية للطبيب المعالج وشركة الأدوية معا، في مقابل استنزاف مادي فادح جدا للمرضى البؤساء الذين اضطرو بعضهم



لبيع ميراثه، أو تبديد ثروته، أو يبق الأمر عند المال الضائع فقط فهناك الأعراض الجانبية للإنفريرون، وفي هذه النقطة يقول التقرير الأمريكي بالنس «يجب أن يكون من المعلوم أن بالرغم من أن العلاج بالإنفريرون له بعض التأثير على إنزيمات الكبد والفيروسات الكبدية فإن تأثيره على المظاهر المرضية الإكلينيكية ونمط حياة المريض والتقدم الباثولوجي للمرض يصبح مجهولاً وبدون تحديد. سوف تحذير خطير آخر أضاف التقرير بالنس أيضاً «أن من أهم تأثيراته الجانبية تفاقم سوء حالة الكبد بسبب العلاج».

ربما تقسر تحذيرات التقرير الأمريكي الأسباب الكامنة وراء عشرات القصص التي تتحدث عن عشرات المرضى الذين نهوا عن العلاج بصحة جيدة ومتعافين وقادرون على المشي والتحرك والعمل والإنتاج ش معهم الدواء إلى «أشباح متحركة» يفسرها المرض.

والتأثيرات الجانبية الأخرى لهذا العقار - كما يقول الدكتور مدين - متعددة ولا حصر لها وتحدث في غالبية المرضى الذين يستخدمون هذا العلاج وأهمها وأخطرها هو فشل الخفاخ الذي يصنع خلايا الدم والذي ينتج عنه تلاشي الخلايا السفاحية وصفائح الدم وهناك نسبة من المرضى حدثت لهم أعراض مناعية ذاتية وتشجع عصبية ورغبة في الانتحار أو الاكتئاب النفسي وفي بعض الأحوال يحدث فشل كبدى وهبوط في القلب وتليف بشبكة العين وتليف بالرئة، ومن الغريب أيضاً حدوث وفيات من الفشل الكبدى بإعطاء الإنفريرون أما دواء الريبافيرين وهو مضاد فيروسى يعطى عن طريق الـ فم فقد أشاد التقرير إلى أن هذا العقار لا يقلل إنزيمات الكبد إلا في ٥٠ ٪ من المرضى، وليس له تأثير على مستوى الفيروسات في الدم وأيضاً التقرير أن جميع المرضى يحدث لهم انتكاس فور إيقاف الدواء ويحدث من أن الريبافيرين لم يصرح به حتى الآن من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية.

أخيراً... بعد التقرير الأمريكى يتضح بجملة أنه على المرضى مراجعة مفاهيمهم وفهم الأطباء الذين يتعاملون معهم، والانتباه إلى أن فيروس سي، ليس له علاج، وخطورته ضئيلة، وأنهم غير مضطرين إطلاقاً للدخول في دوامة الأشعاع والتحاليل لأنها بلا طائل، وليسوا مضطرين لدفع مليء واحد في الإنفريرون إذا ما انتهى «الكورس الأول» من العلاج بلا نتيجة. ■

تقرير المعهد  
الأمريكي الذى تم  
بته عبر شبكة  
الإنترنت، والذي  
يقول: أنه لا داعى  
للخوف من  
الفيروس «سى»

المرض غير  
مضطر  
للدخول في دوامة  
الأشعاع والتحاليل

# بنك أمريكان إكسبريس



---

AMERICAN  
EXPRESS  
BANK

---

بنك أمريكيان إكسبريس ..

---

ننفرد برعايتك

المركز الرئيسى - المهندسين: ٤ شارع سوريا - ٣٦.٨٢٢٨ (٢.٢) (٩ خطوط)  
مصر الجديدة: ٧٢ شارع عمر بن الخطاب - ٢٩.٩٥٢٨ (٢.٢) (٥ خطوط)  
الجيزة: ٢٣/ ٢١ شارع الجيزة برج النيل - ٥٧١٢٩٤٨ (٢.٢) (٥ خطوط)  
الاسكندرية: ١٠ شارع باتريس لومومبا - ٤٩٥.٩١٨ (٠.٣) (٥ خطوط)  
بورسعيد: شارع الجمهورية وديسبس عمارة المصرى - ٣٤١.٨٨ (٠.٦٦) (٥ خطوط)

مصرعه  
لا يزال لغزا  
بعد ٢٠٠٠  
سنة؟

«مات توت عنخ آمون مقتولاً»، قنبلة انفجرت في جامعة  
ليفربول البريطانية عام ١٩٦٨، عندما أعلن البروفيسور  
«هاريسون» أستاذ التشريح بعد فحصه مومياء الفرعون  
المصري الصغير وجود عدة كسور في العظام لا تحدث إلا  
عمداً؛ يومها قامت الدنيا، وانتشرت شظايا القنبلة في كل  
مكان، الاتهامات كثيرة وعلامات الاستفهام أكثر، وأغلق ملف  
القضية لعدم كفاية الأدلة، وتم قيد الاتهام ضد مجهول!  
سهير عبد الحميد

# توت عنخ آمون.. ضحية الزوجة الجميلة.. أم اليهودي الهارب؟

قبل أسابيع ، وبعد حوالي  
ثلاثة آلاف عام من ارتكاب  
الجريمة أعلنت شـرطة  
إسكوتلانديا بدء التحقيقات  
مرة أخرى فور وضع يدها على  
دليل قوى قدمه عالم الأشعة  
البريطاني «ايان اشروود» يؤكد  
فيه أنه وجد جرحاً عميقاً في  
مؤخرة رأس المومياء نتيجة  
الضرب بكرة غير حادة، وأن  
هذه الضربة أدت إلى  
مصرع الفرعون الصغيرين  
عمر يناهز ١٨ عاماً.

إلى هنا والأمور طبيعية  
للغاية، ولكن الغريب الذي  
حرك الماء الراكد في مصر،  
ووقع جمعية محبي الآثار  
والسياسة لتشكيل فريق عمل  
للمحصر مومياء توت عنخ  
أمون طياً وجنائياً وبراجمة  
الوثائق الأسرية المتعلقة  
بحقبة الملك المصري، وما  
قبلها هو ذلك الاتهام الذي  
وجهته الشرطة البريطانية  
للك «داي» الذي ورث العرش  
أو الملك «محور محب» الذي  
خلف «داي» أو كلاًهما  
معاً بقتل «توت»  
لدليل بـرابة  
«داي» قـدمه الملك  
الصغير فيما يعرف بـ«تس  
فتح الغم» وهو طقس ديني كان  
يقوم به الكهنة  
الفرعونية  
حيث يكتب  
في مقبرة  
الميت إعتراف  
بالجـرم الذي ارتكبه  
في حياته أو إعتراف بامر  
ما، والاعتراف الذي كتب على  
لسان توت هو: «داي بريء من قتل».

ماكنت لا تـكره

وعلى قدمي تمثاله ترك لنا الملك «محور  
محب» رسالة تعرف بالبردية الحجرية نقش  
عليها نص حقيقة ماحدث لتوت عنخ آمون  
يقول : أقسم بحق الإله أني لم أرتكب جريمة،  
ولم ينسب إلى مكروه تجاه ملكي، وماكنت  
لأذكره لو وقع مني وأنى قد نـقصت قوانين  
القصر، وجرت أمورى بتبذيري، ولم يكن هناك



براءة حور  
محب وإي  
من دم الفرعون  
لمصرى الصغير

شيء، تغيب معرفة عن إدراكك، كذلك كنت  
هادياً لكل إنسان، كنت متيقناً، حريصاً على  
أن يعرف كل امرئ ما يجب عليه لو أن  
أنسى الواجب على أي شيء، فلو كنت  
يدين لك في كل شيء، وأذكره بكل ما كان  
مطوياً، ولم اعمل شيئاً من أراء فرعون، كما  
كنت أصور تعاليمي إلى مجلس البلاط  
مستفوعة بآراء الملك، فأنا اعتقد يا أخي  
المصري أن تعلم أمان فعل السلام، وماذا  
فعلت أراهم مكاننا العظم ثم نعتهم أراهم

وفي النصف الثاني من الرسالة يقول: لقد  
كنت دائماً أعتقد كنت مسيحية، ولكن في الوقت  
الذي كنت أدير كل أموري بنفسى، فلم أستعن  
بالإيمان وتفرقت لي وتبعها الله لي ولم أكن  
متجبراً أو عاصياً لأمر فرعون، فقد أحسنت  
علاقتي مع كل الناس حتى الأجنبي منهم، ولكن  
كان على أن أتدبر هؤلاء الأجانب، بل تطبيع  
معهم إلى أن صافحت توماهه أمامى، يقول  
الدكتور راسم ثابت رئيس جمعية النصارى  
من السهل الآن أن تؤكد إن قتال روث عنغ أمين  
ليس إلا أسحور محب، بعد أن ثبت بالدليل  
أنه «ساحر» من بعد الغلبة الدينية.

وضيف بلهجة للتصريح على شريطة استكمال الجاريد: قد ثبت عن الفصوص العلية السريعة التي أجريها على مومياء، توت عنقصر السنين الحجر التي يوجد بمصر القديمة الرأس لم يكن سبب مصرعها، وإن السبب الرئيسي هو دس السم، وإن هذا الجرح قد يكون ناتجا عن عملة التحنيط نفسها، أرتاجا عن وقوعه على عملة الصغير على الأرض وإرتطام العظم بجدار القبر، وقد وجدنا آثارا لثقب على هذه العظمة مما يؤكد أن قد صرع ثم وقع على الأرض، إن أثار التثقيب على عملة التحنيط

الزوجة الجميلة.. مقهمة!

وإذا كان المصريون قد قدموا أدلة بواقة  
للملك المصريون فقد أشاروا بالوثائق إلى  
نموذج زوجة "توت" الصغيرة الجميلة - عذراء  
إلى أميون - في حرمه قتلها، والتي قيل إنها ابنة  
الملكة نفرتيتي التي أشارت بشكل ضمني إلى  
نسبها، فيعززهم قال إنها تصف مصرية  
البعض الآخر قال إنها مصرية، ولكنها وقعت  
تحت تأثير بحدل القصر، والزوجة الحنونة  
الخاصة لم تصور في المراسم الجانزية على  
مقبرة زوجها سالع غير معلوم.

رسالة الخيانة

«يبدو أن «عنخسي» بعد شعورها بالذنب

بعثت برسالة إلى الملك «خيتا» - عرفت باسم رسالة الخيانة - تقول له فيها بعد مصرع «ثوت» : «مات زوجي وليس لي ابن، ويقولون عنك إن لك أبناء كثيرين، فإذا أرسلت إلى أبناك يستطيع أن يصبح زوجي، وإن أقبل بأى حال من الأحوال أن أتزوج واحداً من رعاياي، فإن ذلك شرف أمقت».

وبيرى : سعيد ثابت هذه القصة فيقول :  
ويهنئ الملك ختبا لهذا العظم، فأرسل رسولا  
إلى بلاد مصر ليتأكد من أنه ليست هناك  
خزعة، وعاد المصور وسعه رسالة من الملكة  
تخبره فيها : «ماذا تقول إنهم يريدون خذيتي،  
فإذا كان لي ابن كان لي وسعي أن أكتب  
إلى اجنسي كاشفة عن مصيبتى ومصيبة  
زوجي. لك أنتتى بقولك هذا، إن كان  
الملك لي قد مات وليس لي ابن، فهل يتحتم  
علي أن أتزوج من أمقت من رعائى»

ووضيف: وهنا استجاب الملك، وأرسل أحد الأمراء، الذي تصدى له الملك «إي» والمصريون وقتل عقاباً له على جراته، ومنذ هذا التاريخ اختفى اسم الملكة «عنخس» وخلعت من العرش وتولى الملك «إي» وقام بالإصلاحات المختلفة.

تونیب تبکی

أما الملك الثاني فهو «توتو» - يجلو عليه «زادو» - وأرادوا - من خلفيا - خاصة - الملك «أمنحوت الثالث» - لم أخذوا وتوتو - عن آمنو فيما بعد، فالمرجع التاريخية - بشكل لدوره في إثارة الفتن داخل القصر - يتكلم لموجود أبائ «أختاتو» وقد استعان - به بعض الحكام في فلسطين أمثال الملك «عبد أشرتو» - وأبى «عزيريو» - من بعده - لإخفاء بعض الرسائل الواردة من - الملك الحيطة بهذه المنطقة، وذلك لمهاجمة تلك الممالك - والاستحواذ عليها، وقد - نجح للمكان فعلاً - بمساعدة هذا - الخائن.

البخل  
 فى  
 تحقيق  
 مآزبهما،  
 كما سجلت  
 الوثائق المصرية  
 القديمة فى رسائل «تل  
 العمارنة»، وكان أخوها رسالة إستغاثة من  
 حاكم مدينة «تنت» بالمصرّة في فلسطين

التي قال فيها لإخائهن: والآن من أين  
تأتيين تيكى وبومعها تسيل ولا ناصر لها،  
فقد أرسلنا عشرين رسالة إلى مولانا  
صديقنا، ولم نلق رداً منه، واليوم نأتيها  
نقابل العربانيين، وكان مصر تعقد  
سبيلتها على هذه الأرض الطيبة ومن  
حسن الحظ أن هذه الرسالة وقعت في يد  
إخاتهن، وكلف أحد موظفيه العربيين  
التحقق فيها، ولكنه باع نفسه لـ "خزير"  
وسقطوا أرضهم في أيديهم.

وتوالت عمليات التدخل في القصور  
والكنائس ويتركز من داره، ثم حدثت  
المعاركة في زمان اختانين، وقامت القردة ضد  
الملك وقيل بين جمهولة يرجع أن تكون لأحد  
الضالار، الخان خان أن يكشف أودع أن  
سقوط اختانين لم يتم تحقيق سقوط لمرقة سبب  
سقوط أورشليم القدس، ثم سقوط توبيي في  
أرض فلسطين، ثم حدثت المفاجأة عندما  
اعتلى مصر مصر الملك صغير لا يتجاوز  
عشرة السنوات التوصل على عهد وأصميا هو  
الملك إاري، واستولى داره، أساس الجاني  
والمؤامرات في السيرة، والوجه أن الجاني  
في مقتل اختانين وتوالت عن غنى حيث وجد  
في مقبرة توتيه، مجموعة من الأكارع كتب  
عليها: إتي الأكارع المقصية في الأكارع  
التيهات لبطاق الحقيقة، ويترجم: الظوم  
وعداها الأسلوب لعرفه القتال هو أسلوب  
الفرقة، وقد نرى إسرائيل، كما في سورة  
البقرة، وقد في شير في كل جاني يتمنى إلى  
بنى إسرائيل، وعلى الأغلب هو داره سواء  
بفرده أو بالاشتراك مع الزوجة  
الجميلة الصغيرة

وأخيراً نسطدم  
بسؤال حائر يبحث  
عن إجابة :  
ما حكاية بردية  
«وارد كارتير»  
مكتشف المقبرة في وادي  
الملوك عام ١٩٢٢، التي وجدها  
في مومياها الملك؟ لماذا أعلن عنها

ثم أنكرها، ثم عاد ليعلن أنها تحوي معلومات مهمة تتعلق بجريمة قتل ارتكبت في أثناء وجود بني إسرائيل في مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وفي الفترة نفسها التي قتل فيها توت ولم يزد على ذلك<sup>١٩</sup>، وما حكاية «يانحس» أو «فينحاس» الكاهن الذي ذكرت القصة بوصفه أحد بني إسرائيل في مصر، والمهم بقتل «توت» بعد كذره بالديانة الآتوية أو ديانة التوحيد.



لماذا اختفت  
أرملته من  
المراحم  
لجانازية .. ؟



■ لم يجد إلا العرقسوس ليروي فلهاء .. تحت الشمسية في يوم حار جدا

# صيف ساخن جدا

إع جاء فصل الصيف

بأمراضه ومتاعبه،

فارتفعت لافتات التحذير

المختلفة، وأقيمت السدود

والموانع ضد التلوث البيئي

والغذائي، وأقيمت المظلات في

مواجهة أشعة الشمس الحارقة.

تحقيق - محمد عبد الخالق

لأشعة الشمس الحارقة لأن زيادة ضربات القلب تساعد على حدوث قصور في الدورة التاجية وقد تسبب الأم في الصدر، وأيضاً مع زيادة الضربات قد تعجز عضلة القلب عن القيام بوظائفها على الوجه الكامل، ويضيف : وعلى مرضى صمامات القلب ومضاعفات الحمى الروماتيزمية تفادى الجهد العضلي في الجو الحار.

ويتوجه أستاذ القلب بجامعة القاهرة بكلامه إلى كبار السن فيقول : بعد سن الخامسة والستين يوجد تصلب بالشرايين بدرجة ما، وتصبح غير قادرة على الاتساع والضيق وتفقّد الأوعية مرونتها، وبالتالي لا تستجيب للتغيرات المفاجئة والكبيرة في درجات الحرارة.

ويؤكد أن شوطه للبحر تزيد بها نسبة الرطوبة وتكون في أعلى معدلاتها بالنسبة

وإذا كان الأطباء ينصحون بالإكثار من تناول السوائل بجميع أنواعها - أفضلها الماء - لتعويض السوائل المفقودة بسبب الإفرازات الزائدة من العرق، ويطالبون مرضى ضغط الدم والسكر بتناول الخضراوات والفواكه والبقوليات لضمان قلبية البول، فإنهم يحذرون من النوم أمام المراوح وأجهزة التكييف وتخفيف الملابس في الصباح الباكر والأوقات المتأخرة من الليل، وعدم الإسراف في «المكياب»، وعدم الجلوس على الشاطئ، «بالماء» لفترات طويلة، إلى آخر «الروشتة» المجانية لأمراض الصيف التي تقدمها «الأهرام العربي» عبر هذه السطور على مسئولية الأطباء التخصصيين.

ينصح الدكتور أسامة عبدالعزیز مرضى الشريان التاجي بعدم التعرض

في البيوت، وعلى الشواطئ، يقع ضحايا لا حصر لهم للحرارة الساخنة والرطوبة العالية، ما بين مريض بالقلب يشعر «بالدوخة»، وعدم التركيز، وذهاب في غيبوبة طويلة، ويخفق يشعر بضيق في التنفس وزيادة ضربات القلب، ويصعب يصاب بضربة شمس سواء على الشاطئ أو في المياه، ناهيك عن إسهال الصيف المزمع الذي يستمر ثلاثة أسابيع والحمى التيفودية والكوليرا وغيرها.



■ يتناولون المربطات ولت القليلة للتخفيف من شدة الح

■ صباير المياه في الشوارع مهمة جدا

■ لدة الماء قد تلهي عن العمل أحيانا

وجمع التيل والحبيب الحمراء والتهاب ما بين أصابع القدمين يقول الدكتور محمد عبدالمعال رئيس قسم الأمراض الجلدية بطب الأزهر: إن تطبيق الأمثل للوقاية منها هو النظافة طوال أيام الصيف ولرات كثيرة إن أمكن، وعدم الإفراط في استعمال أجهزة التكييف التي تؤدي إلى انسداد فتحات العرق بمسام الجلد، وهو ما يؤدي بدوره إلى انتشار الحبيب الحمراء.

وأشار إلى أن الجلوس بـ «اللبو» على الشاطئ، بعد الخروج من المياه يؤدي إلى حدوث فطريات بالجسم، ويجب على الفور خلعه وتغييره بأخر جاف.

أما الروشنة التي وصفها الدكتور مصطفى نوقل، رئيس قسم علوم الأغذية بزراعة الأزهر، فقد ضمنها عدة نصائح بأن تكون أنكباء في اختيار توقيتات الوجبات الصيفية، مفضلاً أن تكون الوجبة الباردة بعد الغروب أو في الأماكن والأوقات التي تنخفض فيها درجات الحرارة، حتى لا يقع الجسم بين فكي ربحي الحرارة المرتفعة من طاقاة الطعام وحرارة الجو لأن هضم وامتصاص الغذاء يصحبه إطلاق طاقة حرارية بالجسم.

وأخر رويشة للدكتور محمد الرفاوي رئيس أقسام جراحة العيون بطب الأزهر تؤكد أنه مع الحر تتمدد الأوعية الدموية في العين وتصاب عضلة العين بالتهب مما يؤثر على حركة العين ويترتب عن الحر وظللة وإزدواج مؤقت في الرؤية وعدم القدرة على مواجهة الضوء الشديد وإحمرار في العين.

وطالب بارتداء النظارات الشمسية السليمة والمعتمدة في أثناء السير في الشمس، وعدم استعمال أدوات الآخرين، خاصة أدوات التجميل ويصحب أخيراً بعدم استعمال القطرات والمراهم دون استشارة الطبيب. ■

قنألاً إن مجمل تلك الأمراض يعود إلى التلوث البيئي والغذائي، مؤكداً أن التلوث المعوية للتنمئة في القي، والإسهال قد تؤدي إلى إصابة الطفل بالجفاف المسؤل عن نسبة كبيرة من الوفيات في الدول الحارة. ويطلب الدكتور زامل الأسرة العربية بالاهتمام بالنظافة والبعد عن الوجبات الغذائية والأماكن الملوثة وعدم إعطاء الأطفال وجبات لا تتناسب مع أعمارهم، والحفاظ على الرضاعة الطبيعية.

ووصف د. محمد قنري وشاخي أستاذ جراحة الأطفال بجامعة القاهرة فطام الطفل في فصل الصيف بخطأ كبير، مؤكداً أنه في هذه الحالة يحتاج إلى عناية بالغة وحرص شديد في إعطائه كميات من الأغذية قد تؤدي إلى إصابته بالإسهال الحاد.

ولأن الأمراض الجلدية شيع للصيف الذي يلقى الجميع ويقض مضاجعهم، فإن رويشة الدكتور محمد عامر أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية ونائب رئيس جاساعة الرقازيق تكتسب أهمية خاصة، ففيها يقول: ثبت بالدليل القاطع أن لحمامات الشمس والمكياج تأثيراً كبيراً على تغيير شكل الجلد وطريقة توارته وتتساق خلاياه، بالإضافة إلى عيوب في إنتاج الألياف الجلدية التي تعطي الجلد مرونة أو عدم وجودها لفترات متناسقة ما بين إنتاجها وفقدانها، وهو ما يؤدي إلى شيخوخة مبكرة وارتقاء في جلد الوجه وظهور التجاعيد.

وينصح الدكتور عامر بالملابس القطنية البيضاء لأنها الأفضل في امتصاص العرق، والبعد عن اللابس التي تحتوي على الألياف الصناعية لضررها بالبالي، وكذلك الملابس السوداء التي تمتص الحرارة وتضر الجسم.

#### التخفلة هي الحل

وعن التهاب الجلد والفخذين والتينيا

## على ذمة الأطباء:

### «الليد» يصيب الجسم بظفر فنت

### «المكاج» وراء الشيخوخة المبكرة وظهور التجاعيد

### أرب لله بكثرة. وابتعد عن عصائر اللعجو وفقرات

### التكيف خطير. فطام الأطفال خطأ كبير

### لوجبات البسة بعد الغروب أو في أماكن الباردة

للمناطق الأخرى، وبالتالي يفقد الجسم كمية أكبر من العرق الزائد، ويحدث المصطافين من السباحة لمسافات طويلة في أثناء فترات القيط والتعرض لأشعة الشمس المباشرة على شاطئ البحر حتى لا تتسع مسام الجلد بما يساعد على انخفاض ضغط الدم بدرجة كبيرة.

#### موسم الحشرات

رويشة أخرى يكتبها الدكتور سمير قابيل، أستاذ ورئيس قسم الكبد والجهاز الهضمي بطب بها، فيفيدونها بأن معظم أمراض الصيف ترجع للتلوث البيئي والغذائي نتيجة نشاط البكتيريا في الصيف الذي يعتبر موسمًا جيدًا لنمو الحشرات النافلة للأمراض مثل الذباب والبعوض.

#### التكيف خطير

ويكشف د. محمد البتانوني أستاذ أمراض الصدر والصمسية بكلية الطب جامعة القاهرة عن نقطة أخرى لا تقل خطورة، فيؤكد أن التعرض المباشر للهواء المنبعث من المراوح والإسراف في استعمال أجهزة التكييف العالي يؤدي إلى زلات شعبية قاسية تؤلم المصابين بحساسية الصدر.

#### السوائل ضرورية

وينصح الدكتور زكريا الباز أستاذ الغدد الصماء وأمراض الكلى والسكر بجامعة الأزهر بالإكثار من شرب السوائل مع ضرورة الابتعاد عن شرب عصائر المانجو والفراولة خلال فصل الصيف لاحتوائها على كمية كبيرة من الأحماض، والإكثار من شرب المياه على وجه التحديد.

أما حكاية الأطفال مع أمراض الصيف فيجدهم د. أمير زامل استشاري طب الأطفال



أخيرا جاء يوم الجمعة.. إجازة!

تستيقظ وأنت متفائل، لأنك لن تذهب إلى العمل بعد

سنة أيام من التوتر، و«حرق الدم»، والمسئولية ووجع القلب..

ولكن الإحساس يتبدد عندما تكتشف أن أعمالا مؤجلة يجب

إنجازها قبل أن تكون على مكتب صباح السبت، بينما

عائلتك - كان الله معها - في انتظار «سعادتك» من أجل

«الدريشة»، أو التنزه، أو زيارة الأصدقاء..

فنى لا تدبر جهازك العصبى  
وتصاب بأمراض جلدية

وقد تكون مضطرا بسبب الظروف الاجتماعية أن تعمل عملا إضافيا، وربما فى يوم إجازتك.. وهكذا تودع الأمل - وربما إلى الأبد - فى راحة يستحقها بدك.. ويحذر أطباء الصحة النفسية والإبدنية من خطورة الإرهاق خلال الإجازات على الجهاز

العصبى والهضمى للإنسان، لأنك قد تتعرض لاضطرابات معدية، وفى أحيان أخرى قد تصاب بأمراض جلدية، ويحذر علماء الاجتماع من «الانفصال النفسى»

الذى قد تتعرض له الأسرة، لعدم وجود وقت كاف لجلوسهم معك..

تعرف أن مجتمعنا لا تعطى الاحترام والامسية الكافيين ليوم الإجازة، ولهذا ينصحك الأطباء أن تخصص لنفسك موعدا تقضى بعيدا عن العمل، ولو لمدة ساعة واحدة، تسيير خلالها فى الهواء الطلق، أو تمارس الأعمال التى تشعر بك بجو الإجازة، كتاب شيق، ولو لمدة ربع الساعة على مدار ساعات العمل الإجبارى، أو شراء الورود، أو مشاهدة برنامج مسل فى التلفزيون.

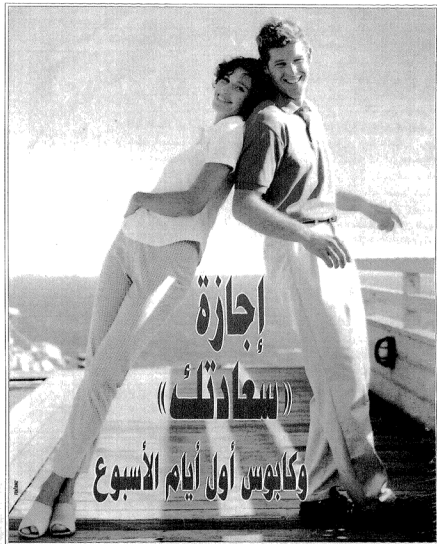
ولأن يوم «اللاثين» هو أول أسبوع العمل فى الغرب، فقد أثبتت الإحصاءات انتشار ظاهرة الإصابة بالآزمت القلبية لدى الموظفين، وكشفت أحدث الدراسات العلمية أن تأثير هذا اليوم يمتد حتى بعد التقاعد، كما تؤكد أن أرباب المعاشات يعانون كل يوم اثنين اضطرابا فى دقات القلب، بدرجة تفوق احتمالات للعانة منه خلال أيام الأسبوع الأخرى، وعلى الرغم من أن هذه الحالة لا تشكل ضررا خطيرا لحظة حدوثها، فإن الأطباء يحذروا بشدة من أن الحالة قد تتطور مع تكرارها إلى أزمة قلبية.

التسهيلات التى وفرتها أجهزة الاتصالات الحديثة، دفعت ٨ ملايين أمريكى لى يعملوا «من منازلهم»، باعتبار أن هذا الأسلوب يوفر الوقت المهدر فى الذهاب إلى العمل، والعودة من العمل، كما أنه يتيح الفرصة أمامهم لقضاء وقت أطول مع عائلاتهم، إلا أن البعض يعتبر هذه الأجهزة سببا رئيسيا «لإمان» الأفراد للعمل.

وكانت شركة IBM قد سمحت لبعض موظفيها بالعمل من منازلهم، أو من أى مكان آخر، وزيدتهم بأجهزة الكمبيوتر الصغيرة، وأجهزة نقل المعلومات من الكمبيوتر إلى وسائل الاتصال «هاتف، راديو..»، إلا أنها بعد تقييم هذه الخطوة وجدت أنها كانت بمثابة «يقدم زجاجة خمر للدمى»، فبدلا من أن يؤدى هذا الأسلوب إلى تقليل غرق الموظفين فى العمل.. زاد منه!

جيفرى هيل أخصائى الموارد البشرية بشركة IBM يقول: إن الذين لا يتحكمون فى ساعات العمل، يعتمدون على عناصر خارجية لتذكيرهم بأن الوقت قد حان لإنهاء العمل، ويقدم عدة اقتراحات لتحقيق ذلك منها:

إغلاق جهاز الكمبيوتر وجرس الهاتف فى نهاية يوم العمل، واستخدام نظام «النبه» فى جهاز الكمبيوتر، لى يطلق الجهاز فى وقت محدد، بعد إعطاء عدة تحذيرات. ■





## التربص بالنجاح..

كثيرون من يترقبون بالنجاح... إنهم لا يكتفون بحسدهم على ما وصلوا إليه، أو الإحساس بالإحباط لأن النجاح قد حققوا ما لم يستطعوا هم تحقيقه، أو لأن النجاح له رائحة نفاذة، تركب الأنوف التي تعودت رائحة الفشل الكريه.. ولهذا فهم يكتفون من رؤية النجاحين، بينما ابتسامته النجاح ترسم على وجوههم، فالفاشل يرضى عن نفسه إذا وجد من حوله يشاركه الفشل.. أما إذا وجد نفسه وحيداً، خارج أبواب نادي النجاح، فإنه يشعر بدونية وإحباط وقزمية، ومن ثم فإن نظرتهم للنجاح لا تكون بالبحث عن أسباب الفشل، وتحرى عوامل الإخفاق واستشعار الأسباب التي أدت إلى الهزيمة.

وفي الواقع، هناك بعض الفاشلين يختصرون المسافة إلى النجاح، بلا يهتموا في تصوير مشاعر الحقد، ولكنهم يرتدون على أعقابهم في الدرب الذي أودى بهم إلى الفشل، ليتنبؤوا ممة التضاريس الوعرة، وعوامل التعثر والتعثرات التي جرحتهم أقدامهم.

إن التعثر في حد ذاته ليس دائماً نهاية مفاجئة، حينما نستطيع أن نحوله إلى نجاح، وحينما نستطيع أن نسترد ثقتنا بأنفسنا، ونعزز إرادتنا، ونعاود الركض مرة أخرى إلى أهدافنا للتوحيات، حينئذ يكون الطريق إلى النجاح مفرشاً بالورد، ممظلاً بالغصون الوردية، أما الذين يتباطئون من حيولهم شر الحسد، الذي يتحول إلى سارية كثيفة تسدل على الحقيقة، فيضل صاحبها الطريق إلى النجاح، وغفلاً يترقبون من فشل إلى آخر.

جميعنا يعرف أن للفشل طعم مرارة العلق، وأن الإخفاق يتحول إلى غيوم تتبدل بها سماء حياتنا، وأن الكفاءة معلقة مدنية على الوجه، ولكن متى كان الإنسان قادراً على التواصل في النجاح، دون الوقوع في شرك الفشل، ولو مرة في حياته، يتغلب على تلك السقطة، ويقف مرة ثانية على قدميه، شامخ الرأس، في محاولة لاسترجاع أفساده، والبدء من جديد، وبقوة وعزم.

إن الذين يتجنبون باستمرار يفرضون الفشل لأنهم قد استوعبوا النجاح.. ولكن سعة الحياة أن الرياح لا تأتي بالضرورة كما تنتفض السفن، وأن في كتاب النجاح، لا بد من فصول فشل تقع بين يديه، فلم لا تتعامل مع الفشل بمنظور خساري، يستطيع أن يحوله إلى قصة نجاح تصاف إلى رصيده الإنسان في الحياة، ولذلك حينما تفشل تعتبر ما حدث لنا هو نهاية العالم؟

## موزة المالكي

في حالة اكتشاف ليدية

وقدميه

□ الحالة الثالثة:

(راض ويصبل لنوم)

العينان مغلقتان، الفم

مسترخ، الذراعان مرتتان

اليدان مسترخيتان

□ الحالة الرابعة: (سعيد للغاية)

العينان والفم مفتوحة

الخدان مرتفعان، والفك لأسفل

اللسان للخارج

□ الحالة الخامسة: (على وشك

القلق)

الحاجبان لأعلى

ميتسم من الجانب الأيمن من الفم فقط

□ الحالة السادسة: (قلق بالفعل)

في حالة ما قبل البكاء

الحاجبان مستقيمان، الجفون

ضيقة، الشفة السفلى مرتعشة

القبضتان مغلقتان

الذراعان للداخل. ■

## طفلك «مزاجه»

حركات يديه، نظرة عينيه، واتجاه لسانه، أو حتى انقلاب شفتيه.. كل شيء عند طفلك الصغير له معنى ودلالة، اهتم بها للتخصصين، وحلها علماء النفس..

ويعد «فك الشفرة» خروجاً لك بهذه التفسيرات والمعاني، التي تؤكد العلاقة المباشرة بين شكل طفلك وحركاته، وبين مزاجه الخاص وما يفكر فيه، أو يدور داخله في هذا الوقت!!

وليك الأمثلة:

□ الحالة الأولى: (طفلك مهتم)

اليدان مفتحتان

الوجه مسترخ

الخدين لأسفل، الشفاه مغلقة

أصابع القدمين في حالة استرخاء

□ الحالة الثانية: (مستغرق في

التفكير، ويشعر بسعادة)

الخدان مسترخيان، ويدايه ابتسامه



## إزالة شعر أقل .. عناية أكثر بالجسم



جدة - الأهرام العربي: بيوديبيليس كريم مرطب ومزيل للشعر في أن واحد... اكتشاف جديد في عالم العناية بالجسم، يمنح النساء راحة طال انتظارها، للتغلب على الآثار التي تتركها الوسائل المعتادة لإزالة الشعر عند النساء من إحمرار وجروح وجيوب.

وقد أفادت نتائج الأبحاث العلمية التي أجراها للبعد الفني للإبحاث بجامعة زيورخ، أن الجلد أصبح له قدرة على مقاومة المؤثرات الخارجية، وأن بيوديبيليس يحتوي على تركيبته على جزيئات فعالة، تحد من نمو الشعر بشكل طبيعي، بمعدل النصف، وهذه الجزيئات تحتوي على بروتينات طبيعية، وأحماض أمينية، وخلصات نباتات طبيعية، حيث تشكل هذه المكونات عنصر الهيكلوكازان، والذي يعمل كناقل طبيعي «ليبيدوم» لهذه المواد الفعالة، إلى الأماكن المطلوب إزالة الشعر فيها، وبذلك يحصل الجلد على فائدة مزدوجة، تتمثل في تأخر نمو الشعر بمعدل النصف، مع عناية لطيفة وناعمة بالجلد. وبيوديبيليس كما أنه كريم مرطب ومزيل للشعر في أن واحد، طرحته أيضاً مؤسسة الحمزة للتجارة بالسعودية، كمزيل لرائحة العرق، ومزيل للشعر، للتحقق فائدتان في أن واحد «إزالة الشعر أقل - عناية أكثر للجسم». ■



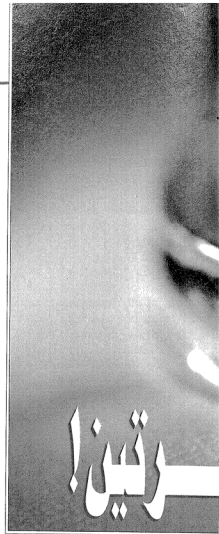
ظاهرة مخيفة  
في لبنان اسمها  
«الطلاق»

# البعض يذهب للقاضي

وأرغف الجميع السمع لرجل وقف أمام القاضي ويقول له: هذه زوجتي وقد خلعت عليها بالطلاق، وهذا مهرها معي، أنا لا أريدها، وهي كذلك.  
القاضي موجها كلامه للزوجة: هل صحيح ما يقوله زوجك؟  
الزوجة: نعم.. أنا لا أريده أيضا.. ولكنني أريد مهرى المأخوذ كاملاً، وهو ٥٠٠ ليرة ذهبية، ٨٠٠ ألف ليرة لبنانية. وبحركة عفوية دس الرجل يده في حقيبته المعلقة على كتفه، ووضع أمام القاضي المبلغ المطلوب ذهباً وورقاً.. وقال للزوجة: هذا مهرك.. ونخلص الآن.  
هذه ليست مشاهد من مسرحية تستقبل بها بيروت الموسم الصيفي.. وليست من وحي كاتب، ولا من خيال سيناريست بارع في الحوار والحبكة، وإنما مشاهد من أرض الواقع، تدور أكثر من مرة في اليوم الواحد بالمحاكم الذهبية والمدنية في لبنان، فتزده الأرض المغذية الما على لها، وما من أحد يسمع أنها خلال ١٧ عاماً من حرب أهلية، لم تات إلا بالفقر الذقع، والبطالة والتفكك الأسري.  
ومشأت من حالات الطلاق يومياً،

الزوجة: لا يا سيادة القاضي.. لقد اتفقتنا على كل شيء.  
القاضي: اتفقتم على ماذا؟  
الزوج: لقد سامحتني في كل حقوقها، مقابل دفع نفقة قدرها مليون ليرة لبنانية شهرياً لها وللمطلين.  
القاضي: هل والد السيدة يوافق على هذا الاتفاق؟  
الوالد: نعم.. المهم أن ننهي القضية بالتي هي أحسن.  
وقع الزوجان على أوراق الطلاق.. غادر الرجل المحكمة، وقطعت المرأة صمت القاعة، يسقطها الفاجيء على الأرض فاقدة الوعي، فأسرعوا إلى نقلها إلى المستشفى بعد إصاباتها بانتهيار عصبي كامل.  
وما كادت القاعة تهدأ، ويعود إليها نظامها، وتعود إليها سكنتها، حتى صرخت امرأة أخرى في مؤخرة القاعة، واندفعت إلى القاضي تجر في أذيالها ثلاثة أطفال وتقول له: لن أسامحه بعد أن طلقني ورماني بأولادي في الشارع، وماجرى إلى أوروبا.. وبدأ القاضي في تسجيل شكواها.

وسط القاعة المزدحمة، الصامتة، المغلفة بالحزن، بدأ القاضي إجراءات الطلاق بين رجل وامرأة دون العشرين.. النظرات زائغة، ودقات القلوب تكاد تكون مسموعة.. وقف والد المرأة إلى جوارها يفصل بينها وبين زوجها، عندما رفع القاضي بصره وسأل: ليس هناك أي مجال للرجوع عن الطلاق؟  
تحقيق.. جودت صبراً تصوير - أحمد الأسد، مصباح عاصي



نساء  
مطلقات..  
وأطفال  
مشردون..  
والرجال  
مهاجرون!

### رجل لا أحبه

في إحدى المحاكم الشرعية الكويتية السيدة إيمان محمد، بعد أن وضعت ورقة الطلاق الرسمية في حقيبة يدها.. أطلقت زفيراً حاراً، وابتسمت ابتسامة خفيفة، وقالت: الحمد لله.. انتهينا.. لقد تخلصت من كابوس كان يجثم على صدري ويكرر عيشي ليل نهار.

سألتها: من السبب؟  
قالت مسرعة: ليس ذنبي، بل ذنب أهلي الذين أجبروني على الزواج من رجل لا أحبه.

ألفت نظرة على صورة ابنها وابنتها، وقالت: إنهما ضحية زواج فاشل.. ولا أعرف ماذا ينتظرهما بعد أن حصل على حق حضانتهم، وسامحتهم في كل مستحققاتي.

السيدة ر. صالح، كانت تبكي بمرارة، وتبذل الدموع خديها، وهي تتمتع ببعض الكلمات، التلقظنا بعضها، مثل: خائن، مخادع، كاذب، تزوج سكرتيته وغدر بي.

قلت لها: ماذا حدث؟

أجابت: لقد أحبهت بكل جوارحي، وأظهر لي حبه الكاذب، ثم تحول إلى وحش كاسر، يضربني ويسبني، وينكد عيشتي بدون سبب، وفجأة اكتشفت زواجه،

● رئيس المحاكم  
الشرعية الإسلامية:  
المؤشر تخطى  
العلامة الحمراء



■ الشيخ ناصر الصالح



د. إلهام كلاب:  
الحرب الأهلية وراء  
التفكك الأسري

والحمد لله أننى لم أربق منه بأولاد، فقد أجد الإنسان الذي يحسني بمسند، خصوصاً أننى في العشرين من عمري!

### حل وسط

هذه ليست إلا بضع تقاطع في بحر العذاب اللبناني، الذي لا يمر يوم، إلا ويضع بين ضابطيه جرحاً جديداً، لذا جمعنا أرواقتنا وذهبنا إلى الشيخ ناصر الصالح - رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية في لبنان، فخرجنا من عنده أشد الما.

بدأ الشيخ كلامه قائلاً: إن الطلاق مشروع بالقرآن والسنة والإجماع، والحكمة في مشروعيته أن الإسلام شرع الزواج وجعله عقد الحياة، وأحاطه بكل الضمانات ليؤتي ثماره الطيبة، ويحقق مقاصده السامية، ولا تؤتي ثماره ولا تتحقق مقاصده إلا إذا أحسنت العشرة بين الزوجين، وقد يطرا في بعض الأحيان شقاق على الحياة الزوجية، مما يبدل الثقة ويعدل مفاهيم الحياة بينهما، لذا شرع الطلاق كحل وسط، كي لا يتخبط الطرفان في الغلام، فمما من شك أن الطلاق يحسم الداء، ويطفى نار العداوة بين الزوجين، ويقتل من دائرة النزاع الذي لا يلبث أن تمتد جوانبه إلى أقارب الزوجين، وتكثو نازره الأسرة، وينتج عنه الكوارث والجرائم.

وأضاف رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية في لبنان: حالات الطلاق تتفاوت بتفاوت الحالة الاجتماعية للزوجين، وبمسامحة الصلح التي يبذلها القاضي بينهما، لأن من أولى الواجبات الشرعية والقانونية على القاضي قبل البدء في السير بالدعوى، أن يعرض الصلح بين الطرفين، فإذا تحقق طلب من الكاتب تدوينه على الحضر، ووقعه الزوجان والقاضي والكاتب، وإذا تعذر نظر القاضي في الخلاف القائم إلى النهاية، وبناء عليه فإننى أستطيع أن أذكر رقماً تقريبياً، فخلال عام ١٩٩٥ تم فصل ما يقارب ٧٠٠ دعوى طلاق، مقابل ٢٢٧٥ عقد زواج.

والحالة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في حياة العائلة. والكلام مازال للشيخ ناصر الصالح - لأن العائلة

وآلاف من الأطفال المشردين في الشوارع يسرقون ويتاجرون في المخدرات، ويمارسون الجنس، وفي النهاية يتكسبون في سجون الأحداث، بعد أن يكونوا قد تحولوا إلى مجرمين.

الوضع مؤلم ومخيف، والإحصائيات الرسمية مرعبة، عندما نؤكد أن ٤٠٪ من أطفال لبنان دخلوا سجون الأحداث، بعد ارتكابهم أعمالاً مشينة، بسبب سوء وضعهم العائلي.

أرشيف المحاكم الشرعية الإسلامية، يئن بالآف الشكاوى المتعلقة برعاية الأطفال وخلافات المطلقين حول المسؤولية الإنشائية عن تربية الأطفال وتعليمهم.. والمجتمع المسيحي تقل فيه نسبة الطلاق، من منطلق أن الدين المسيحي في لبنان يرفض الطلاق، إلا في حالات معينة، ولكنه يعانى المشاكل نفسها، بعد أن هجر آلاف الأزواج زوجاتهم، واتخذوا خليلات، وربما هاجروا إلى أوروبا.. وفي المجتمع الإسلامي - الشيعة - تنتشر حالة استثنائية، في زواج التمتع، ويمقتضاهما يقع للرجل الزواج من أخرى، بموجب عقد زواج عرقي له أصوله وقواعده.

■ د. إلهام كلاب

مؤسسة من مؤسسات المجتمع، الحياة العائلية يجب أن يكون بها انتظام للمصالح الدينية والدنيوية، ولا تنهياً تلك المصالح، إلا إذا قام كل منهما بواجبه على أكمل وجه، سواء داخل المنزل أو خارجه، فحينئذ يجب على الزوج أن يعامل زوجته بالمعروف، لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»، فيحسن إليها قولاً وفعلاً وخلقاً، ويقوم بجميع لوازمها على الوجه الشرعي.

#### من المنزل إلى القبر

● ونرى الدكتوروة إلهام كلاب البساط - رئيس جمعية تنظيم الأسرة السابقة، أن وضع الطلاق في المجتمع اللبناني الصاضر، في ظل تعدد



■ ازدحام في قاعة المحاكم الشرعية



المرأة العاتية: أسفة.. اطلب الطلاق!



■ معلقة تدخن من باب المحكمة الشرعية الإسلامية، وأخريات في الانتظار

الطوائف ١٧ طائفة لكل منها قانون أحوال شخصية مختلف - خفيف ويأتي بنتائج سلبية على الانصهار الوطني.

وقالت: في الماضي كان الطلاق يقتصر على المسلمين فقط، لأن المسيحيين في لبنان، يخضعون لقانون الكنيسة، وغالباً ما كان يقال: «زواج ماروني» مما يعنى أن الزوجة تدخل إلى منزلها وتخرج منه إلى قبرها، ويعد الحرب الأهلية جرت حالات زواج متسارعة، وهي زيجات بنيت على مغالطات كثيرة، ربما كانت بهدف الوصول إلى ثروة، أو مركز ما، أو موقع اجتماعي معين، غير أن إفراقات الحرب قلبت الموازين، فهناك أغنياء أصبحوا فقراء، أو فقراء أصبحوا أغنياء حرب، مما أوجد خلافاً كبيراً بين المجتمعات والأفراد، وانفتحت السبل أمام حالات طلاق لا حصر لها في جميع الطوائف، وليس في الطائفة الإسلامية.

وحول نسبة حالات الطلاق السائدة حالياً في المجتمعات اللبنانية، أكدت الدكتوروة إلهام كلاب، أنه ليست هناك أرقام معينة، ولكن هناك تزايداً في حالات الطلاق عند اللبنانيين، خصوصاً في المجتمعات المسيحية، فليس القانون هو الذي يمنع الطلاق، لأن الضمانة تبقى في الإنسان نفسه، فإذا رغب أحد الزوجين أن يتخلى عن الآخر، يجد وسائل كثيرة، ومنها - مثلاً - تبديل دينه، وفي هذه الحالة يبطل الزواج حكماً، وحسب الإحصاءات، فإن نسبة الطلاق عند الطائفة الإسلامية الشيعية أكبر من النسبة عند السنة، ولكن الظاهرة الأساسية هي تزايد الطلاق عند الطائفة المسيحية، التي تمنع أساساً الطلاق.

وأنهت كلامها قائلة: يعتبر الطلاق بالنسبة إلى الطفل، تجربة قاسية جداً على حياته، خصوصاً إذا كان ضعيف النفسية والشخصية، مما يخلق عنده حالة من العاسة واليأس، وانتفاء عامل المساعدة داخله، ولأنه أن الطلاق يشكل «خضة» أساسية - تربوية - تجاه الأطفال، وكل خلاف بين الأهل - وليس الانشقاق فقط - يخلق نوعاً من القلق عند الأطفال، فالذي يفقد عاطفة والديه منذ الصغر، يحاول عفا التعويض عنها في الكبر، أي أنه يحاول بث عواطفه لشريكه في الحياة الزوجية، ولكنه يبقى على حذر، ويضاف أن تتكرر تجربة والديه

■ معه

## فلسفة الأشياء الصغيرة

إحدى مسألتنا نحن البشر، أننا نقسم الحياة إلى أشياء «صغيرة»، «تافهة»، نهملها، أو نتجاهلها، وأشياء «كبيرة»، «مهمة»، نمنحها اهتمامنا وانتباهنا.

كثير من الكوارث الاجتماعية، والأزمات النفسية، كان من الممكن تجنبها، أو تقليل خسائرها، لو أننا نهتم بما نسميه الشيء «الصغير»، أو الشيء «التافه».

يجتاح الشيء «الصغير»، «التافه» إلى عين دقيقة وبصيرة نافذة، وفلسفة شاملة للحياة. من مزايا التضييق الإنساني «وقد يكون أحد تعاريفه أيضاً» سوء للمجتمعات، أو الأفراد، أنه يلغى المسافة التسفيهية، بين ما يسمى «التافه»، «المهم»، وأيضاً يزيل خطأ التصور عما نسميه الأشياء «الصغيرة».

مع التضييق نرك أن كلما صغر الشيء، كان أولى بالاهتمام والاهتمام، إن «الفروسي» صغير جداً، ويستطيع الفئك بالإنسان، والثرة في متني الصغر، وتحسّر طاقة مائلة، والمفارقة أن هذا التضييق الذي قد يلغى سنوات، ليس إلا عودة إلى الطفولة، فالأطفال يتأملون بعظمة واحدة، واهتمام متساو، كل ما حولهم.

ويقول المنطق: إن المجتمع أو الإنسان الذي يفشل في رؤية وإنجاز «الصغير» «التافه»، سيفشل أكثر في رؤية وإنجاز «الكبير»، والمهم، ولا تغفل العقليّة التي تتأمل الأشياء، فما يسمى «الصغير»، «التافه»، قد يصبح في حجم الكون، إذا تناوله فكر عميق، متعدد الأبعاد، متشوق للفهم، مؤرق بالمعرفة وحل الأسرار، وما يسمى «الكبير»، «المهم» فسوف يذلل التسطّيع مع عقليّة ضحلة.

قبل «نيوتن» كان سقوط تفاحة من أعلى لأسفل شيئاً تافهاً، يحدث في اليوم الواحد عشرات المرات، ولا أحد يلتفت إليه، لكن «نيوتن» وجده شيئاً كبيراً، بل ومحيراً. كلمات «صغيرة»، سمعها في الطفولة، فتحدت شخصياتنا في الفكر، وهل الففن أمر آخر غير الانفعال المكثف بما يسميه الناس «أشياء صغيرة»، كم من إشباشات «عابرة»، ومواقف «تافهة» ألهمت الشعراء، وفجرت الروايات والوحدات، «الحياة تسبح واحد متصل الأجزاء»، متسق للكوارث، يرفض التكيز البشرية.

في أصغر الأشياء يكمن قلب الحياة كلها وحقيقة الوجود، وفي أبسط لحن يردد إيقاع الكون.

ولكن من يتأمل، ومن يهرف السمع، ليردد صيحة بوذا: «سلام لكل شيء».. حي؟! ■

منى حلمي

# فَاروس PHAROS



إطارات  
**فَاروس**  
للمشاحنات والمعدات  
والنقل الثقيل

41 Fax : 44824

شركة الإسكندرية للإطارات

**ALEXANDRIA TIRE Co.** SAE

المصانع والمخازن : طريق النهضة - العامرية / الكيلو ٣٦ الطريق الصحراوي  
ت: ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٤ / ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٥ فاكس : ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٥  
إدارة التسويق والمبيعات : القاهرة : ١٠ ميدان المساحة / الدقي ت: ٣٦١٦٦٢٨ فاكس : ٣٣٧٨٥٨٩  
الإسكندرية : ت: ٥٧٠٧٩٣٣ / ٥٧١٨٠٨١ فاكس : ٥٧٠٧١٨٨

## اجز طائرَكَ الآن على الإنترنت

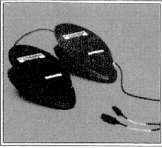
الخدمات السياحية من حجز تذكار الطيران، وغرف الفنادق، وتأجير السيارات، أصبحت من الخدمات التي تلقى رواجاً على شبكة الإنترنت، فهدت ظهرت عدة مواقع مهمة، تقوم بالناية عك وحجز وتحويل النقود من حسابك إلى حساب شركة الطيران أو الفندق. أهم هذه المواقع الموجودة على الإنترنت حالياً «إكسبيديا» [www.Expedia.com](http://www.Expedia.com) وموقع «بريفيو ترافيل» [www.reservations.com](http://www.reservations.com) وموقع «يونيتد كونيكتشن» [www.ual.com](http://www.ual.com) وتعد خدمة هذه المواقع إضافة مختلفة عن المواقع التقليدية لحجز تذاكر الطيران مثل [www.Travelocity.com](http://www.Travelocity.com) «تراطو سيتي» لأنها تمنحك الفرصة للتعرف على مواعيد الرحلات، وسعر تذكرة الطيران، والأماكن المتاحة على كل رحلة، هذا إلى جانب عرض لأسعار الفنادق في المدينة التي تتجه إليها، وأسعار الغرف المتاحة، وكذلك أسعار تأجير السيارات في هذه المدينة، وأنواع وبعديات السيارات المتوفرة، يتم هذا وأنت جالس في مكتبك، أو منزلك، وتقوم بالدفع باستخدام بطاقة الائتمان المصرفي الخاص بك.

يتميز موقع «يونيتد كونيكتشن» بالسرعة، ووجود نظام تأمين لأرقام بطاقات الائتمان، ولكنه يفرض على المستخدم أن يستخدم برنامجاً معيناً - مجانيًا - يقوم بحمليه على بيئة ويندوز ٩٥، مما يحد من مستخدمي هذه الخدمة، في الوقت الذي يعرض فيه خريطة للمقاعد على الطائرة، ليقيم المسافر بالحجز عليها بدلاً من أرقام المقاعد فقط.

ولكن موقع «إكسبيديا»، و«جورفيو ترافيل» يتميزان بوجود أسعار أرخص لمعظم الرحلات، مما يوفر عنصر جذب أقوى للمسافرين في إجازات على عكس «يونيتد كونيكتشن» الذي يفضل المسافرين للعمل.

أحمد سعدالله

## ماوس لأقدام المعاقين



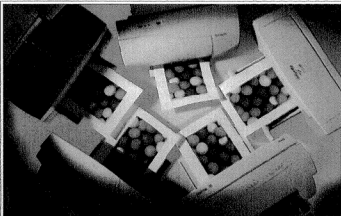
من أجل مستخدمي الكمبيوتر من المعوقين والمصابين بآلام في اليدين، ابتكرت شركة «هانتز ديجيتال» «ماوس» ذا وحدة إدخال واحدة فريدة من نوعها، يمكن استخدامه بالقدم وليس باليد.

ولد «ماوس» الجديد دواماً توضع على الأرض، وتمكن من أداء جميع المهام التقليدية، وتقوم الدواسة الأولى بدور السهم بسرعة على الشاشة، بينما تقوم الدواسة الثانية بالضبط تنفيذ الأمر المطلوب.

## طابعة الليزر الملوثة تحطم الأسعار

حققت أسعار طابعات الليزر الملوثة في الآونة الأخيرة أسعاراً خيالية للغاية، فقد انخفضت بمقدار ٦ آلاف دولار أمريكي، حيث بلغت أسعار أرخصها ٥ آلاف دولار فقط، ولكن يتوقع إخصائيو بيع هذه الطابعات، أن الأسعار ستواصل انخفاضاتها، حيث تستصل إلى ٣ آلاف دولار للطابعات ذات الصبغة المستمرة، والفن وخمسائة دولار يتغير سعر الطابعة ٢٥٠٠ دولار أمريكي لافتاً للانتباه، أنه يضيق الفجوة ما بين تكنولوجيات الليزر الملوثة، وأحادية الصبغة، ونجد أن طابعات الليزر أحادية الصبغة قد تفوقت على الطابعات التي تستخدم الحبر، وعندما تنخفض الأسعار لتصل إلى ١٠٠٠ و ١٥٠٠ دولار للطابعة الملوثة، فإن الإقبال سيزيد عليها عن الطابعة أحادية الصبغة أيضاً وتشجع شركة «بيرلس تكنولوجي» Peerless Technology انخفاض سعر طابعات الليزر الملوثة، وهذه الشركة هي المطورة لمكونات جهاز التحكم في الطبع لمثل هذه الشركات التالية، كاتون وهيويت - باكار وكونيكا، وكويسيرا وأوليمبوس وريزو وتالي وكاساس للمعدات: المسقل للفتائل:

يقول «دافيد نوردي» - نائب رئيس مبيعات شركة «بيرلس» - إن تكنولوجيا خفض السعر بالاشتراك مع المحركات منخفضة السعر، ستؤدي إلى أن تصل أسعار طابعات الليزر الملوثة إلى ٢٥٠٠ دولار أمريكي، ويوافق التنفيذيون في (Tektronix) و (QMS)، وهما أكبر منتجي طابعات الليزر الملوثة، على أن مثل هذه التكنولوجيات ستعطل سرعة طبع أكثر بطناً، وعلى الرغم من ذلك نجد أن «شارلن لي كونت»، وهو محل صناعة الطابعات، يؤكد أن «فورنييه» متفائل في ما تنبأ به لهذا السعر، فهو يقول إنه في عام ١٩٩٧ لن تنخفض الأسعار إلى أقل من ٥ آلاف دولار أمريكي.



## محدد حوشة

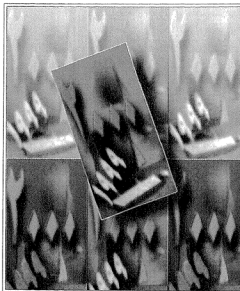
# قنبلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠

إذا كان يوم رأس السنة لعام ٢٠٠٠ ليلاً بعيداً بعض الشيء بالنسبة للإنسان العادي، فإنه ليس كذلك بالنسبة إلى العلماء والباحثين حيث تجري الاستعدادات على

قدم وسباق في كل أنحاء العالم، وعلماء الكمبيوتر على وجه الخصوص، لقد بق تاريخ الأول من يناير عام ٢٠٠٠، ناقوس الخطر في الشركات والمؤسسات والمصانع بسبب احتمال تخريب مافى أنظمة الكمبيوتر التي لم يفكر مبرمجوها، في أن ذلك اليوم سيأتي، لهذا فإن السنة الأخيرة من هذا القرن ستخلق قلقاً كبيراً حول العالم بسبب هذه المشكلة، فالمحلل التقني مسطر ديفيد غرينول، ليك الاستثمار، بي. زي. ديليو، أشار إلى المضاعفات الخطيرة لأفة عام ٢٠٠٠ على مؤسسات الاستثمار، وحذر من أن البنوك الأجنبية التي تحاول إحمال هذه المخاطر أو الاستهزاء بها من خلال عدم إعادة برمجة كمبيوتراتها قد تساهم، دون أن تدري، في تدمير الاقتصاد الوطني للدول التي تعمل فوق أرضها.

للمشكلة قد تبدو سهلة للوهلة الأولى، ولكنها ليست كذلك من الوجهة العلمية، حيث إن معظم أجهزة الكمبيوتر تستخدم منزلي الأحاد والعشرات لتحديد السنة اعتماداً على إضافة ١٩٩٩ من الذاكرة، فمنذ أكثر من عقدين من الزمن، وصناعة الكمبيوتر العالمية تحتفظ لنفسها بسر خطير، لم تتضح طبيعته إلا في

الأونة الأخيرة، عند حلول أول يناير عام ٢٠٠٠ ستجلب الأجهزة تعتقد أنها في عام ١٩٩٠. بوق يعتقد بعضها شيئاً آخر، وهذا سينتج عنه فوضى عارمة لا يمكن التكهّن بنتائجها، إن فكرة استخدام منزلتين لتحديد السنة كانت تهدف إلى التوفير في مساحة ذاكرة الكمبيوتر، ففكر منزلتي المئات والألاف (١٩٩٩) في رقم السنة عشرات المرات كان يتطلب مساحة كبيرة في الذاكرة، لذلك تم الاستغناء عن هاتين المنزلتين ولم يقتصر الخطر على شركات الاشتراك، ولكنه يمتد إلى ما هو أخطر، حيث سيهدد هذا الخطر، الأجهزة الموجودة في محطات الطاقة الكهربائية والنوية وشركات البترول والمستشفيات، والسكك الحديدية، والمطارات والمنازل وأجهزة الدفاع الجوي وغيرها بالإضافة إلى الملايين من أجهزة الكمبيوتر الشخصية، إن ملايين الأجهزة التي لم يتم تصحيحها وإعادة برمجتها، ستفترض أنها عادت إلى عام ١٩٩٠ عند حلول عام ٢٠٠٠، وهذا الأمر سيطل كبار السن والمتقاعدين الذين ولدوا عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٣٣، فاجبة الكمبيوتر ستسجل أعمارهم وكأنها -٢٠- إلى -٢٣-، أي أنهم لم يولدوا بعد، وبالتالي لا يستحقون معاشات وهذا سوف يحرمون من معاشاتهم، كما أن الحسابات الشخصية وحسابات الشركات سوف يفترقوا الاختلافات الخطيرة التي ربما تتسبب في انهيار بعض البنوك والعياد بالذات، وبما يؤثر التلق والخوف أن القليل من حكومات العالم وشركات الأعمال الكبرى والبنوك تدرك مدى خطورة هذه المشكلة أو تكاليف التعامل معها. إن اللجنة الخاصة التي شكلتها وزارة



## رأفت منيب باحث باكايدمية نيويورك للعلوم

التجارة والصناعة البريطانية للنظر في هذه المشكلة في ١٥ يناير عام ١٩٩٥، تعتقد أن نسبة ٢٠٪ فقط من الشركات البريطانية بدأت تدرك أبعاد هذه

المشكلة ورصدت حلولها ٨٥٠ مليون جنيه استرليني وما زالت المشكلة لم تحل نهائياً، وهذا تتسائل كم من المال مطلوب لحل هذه المشكلة، يكفي أن نعلم أن العالم الدكتور «بيتر دي بيغر» من أكاديمية نيويورك للعلوم ومستشار اللجنة الدولية لعام ٢٠٠٠ والدكتور «سبرايغ» مدير مؤسسة الأبحاث الدولية بنيويورك قدرا التكلفة بحوالى ٦٠٠ مليار دولار أمريكي، فإذا لم يتم حل هذه المشكلة وتخصيص أجهزة الكمبيوتر لاستقبال عام ٢٠٠٠ يتوقع أن تضيق حسابات بطاقات الائتمان فواتير قرون بأكملها، كما قد يمنع المسافرين إلى بلد ما من دخوله إذا كانت أجهزة الكمبيوتر فيه تعتقد أن جوازات السفر الخاصة بهؤلاء المسافرين قد انتهت صلاحيتها.

قد يتسائل البعض عن ردود فعل خبراء الصناعة بالنسبة إلى هذه المعضلة؟ ففي المؤتمر العالمي الذي انعقد في لوس أنجلوس في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ إبريل ١٩٩٧، المناقشة حول هذه المعضلة، قد انقسم الخبراء إلى قسمين، فهناك من ينظر إليها بتشائم شديد، وهناك من ينظر إليها بتفاؤل

ويعتقد أن الحكومات ستصرف بسرعة لحل المشكلة وفي مقدمة المتشائمين الدكتور «بيتر دي بيغر» مستشار اللجنة الدولية لعام ٢٠٠٠ والذي قال في مؤتمر لوس أنجلوس: «إن عام ٢٠٠٠ يمكن أن يصبح كارثة لكل المجتمعات الصناعية، إذ أن عالمنا يعتمد هذه الأيام على الكمبيوتر أكثر مما نتصور، كما أن جميع البرامج تقريباً لها تواريخها المحددة وإذا ما اخفقت هذه البرامج في معرفة تاريخ ما فإننا لا نعرف ما الذي سيحدث، علاوة على ذلك فانا لا نعتقد أن في وسعنا أن نحل هذه البرامج خلال الفترة المتبقية حتى عام ٢٠٠٠ ما لم تتعاون كل مؤسسات البحث العلمي في العالم في حل هذه المعضلة ولا فإن الاقتصاد العالمي سيتحمل خسارة تزيد قيمتها على ١.٥ تريليون (التريليون يساوي مليون المليون) دولار أمريكي».

ربما يسأل القارئ الكريم عن الطريقة البسيطة لمعرفة موقع كمبيوتره من هذه القنبلة، وكيف يعرف ما إذا كان سوف يتأثر بحلول عام ٢٠٠٠ أم لا؟ إن إجابتي إليه وإلى كل الهيات في العالم العربي، أن يتبع الآتي: هو أن يبدأ بتشغيل جهاز الكمبيوتر حتى يضىء ويبدأ التعليمات، ثم يضبط الجهاز فور تشغيله على الساعة ١١.٥٨ دقيقة ليلاً من يوم ٢٦ ديسمبر عام ١٩٩٩ ثم يطفىء الجهاز، وينتظر ثلاث دقائق فقط، ثم يعيد تشغيل الجهاز، وهذا يتأكد من اليوم والوقت، فإذا كانت القراءة هي الساعة (١٠.٥٥) من شهر يناير عام ٢٠٠٠ فإنماكانت الامتحان أن إلى كل شيء على مايرام، أما إذا لم تكن الأمور على ما يرام فسوف تصاب بقنبلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠.

## نصائح ملكة جمال

● تطليح «كارت» للتعاروف مكتوباً بالإنجليزية. وموقعاً بشفاه حمراء «شعار» الكورسة التجميل التي تديرها مؤخرًا، بجانب عملها كإحدى أشهر عارضات الأزياء المحترفات!!  
فقد قررت «أمية شلباية» - صاحبة لقب



«ملكة جمال مصر» - ١٩٨٨ - استثمار خبرتها الطويلة والمتنوعة في مجال الرشاقة والجمال، وفتح مدرسة ذات فصول دراسية متخصصة لتعليم بنات حواء سر الخطوة الواقة والقدر المشقوق والكياج الذي يضفي الوجه أمام أضواء السهرة وعصافيات التصوير ويعيدنا عن القبال المادي الفلكي الذي تتناضاه مثل هذه الدارس «الخاصة جدا» فقد خصت أمية قارات «الأهرام العربية» بمجانبة التعليم. وتحثهن لهن:

● أحب أن أهنس في إنن كل فتاة أو سيدة ممكن، وأسألها «كم عمرك الآن؟» احتلطي بالإنجليزية لنفسك. ولكن لا تتجاهلها، وأنت تضعين خطتك الخاصة في التعامل مع جمالك.  
● فبشرة ما بعد الثلاثين مثلاً، غالباً ما تحتاج إلى عناية خاصة، قد يأتي ضمناها استخدام الكريمات المرطبة والمغذية، أو المضادة للتجاعيد...  
والنوم الصحي المنتظم من ٧ إلى ٨ ساعات يوميًا، مهم جداً في الوقت نفسه، كي يبدو وجهك مرتاحاً جميلاً، لا شاحب ولا مسجهد... وتكرري دائماً أن البشرة النضرة للتمارة هي أساس جمالك على أي حال.  
● أما عن مكياج هذا الصيف، فلوانه خفيفة جداً، وبطيعة إلى حد كبير، لا تسمعي بإرهابك البشرة. وإن كانت السهرات تحتاج مكياجاً أوسع وأقوى بعض الشيء، فاستخدمي ألوان اللوسم البرونزية.  
● اغمسي كذلك بطلاء الأظافر وشكلها، فالأشياء الصغيرة تصنع الفرق، ولا تبخلي أبداً

على جمالك بمستحضرات التنظيف والعناية والتجميل من الأنواع الممتازة، أو المراكبات العالية اللواتق بها، فاختيار السعر الرخيص على حساب الجودة، كثير الأضرار وغير مألوف العواقب.

● وإن كنت حريصة على الاحتفاظ دائماً بقدر مشوق رقيق، فلا تعتقدي أن الحرمان هو الحل، بل يمكنك أن تأكلي من أي طعام تشتهين، بشرط أن تكون الكميات معقولة، مناسبة لجهدك اليومي، وما تمارسينه من رياضة أو حركة...  
وبشرطاً أيضاً أن تنتهي بسرعة وجيدة، لأي زيادة قد تطرأ على وزنك الذي ترضين عنه، وتعلمين فوراً على التخلص منها، وعدم التماهي في التهام الطعام ذي السعرات العالية...  
وللمطعم فكل قرشيقات ممن يمارسن عرض الأزياء، يقسمن قسواسهن بالمازورة والمستنهي، وليس بالميزان والكليوجر...  
فلكل فتاة أو سيدة عرض أكتشاف ومواصفات تخصصها وحدها، والرشاقة الحقيقية تتناسب في المقاييس، وليست وزناً مثالياً بعينه...  
ومن القياسات التعاروف عليها في عالم «الموديل» مثلاً... أن يبلغ دوران الوسط من ٦٥ إلى ٧٢ سم، ودوران الصدر من ٨٨ إلى ٩٢ سم...  
والأرداف حوالي ٩٦ سم، مع مراعاة أن عارضات الأزياء يملن للنحافة بعض الشيء، حتى لا يسرقن الكاميرات من «الفسستان» نفسه!! ■

### جيهان الغرابوي

## إجازة سعيدة.. بلون «البرونز»

يأتي الصيف حاراً، فيهرج الجميع إلى الشواطئ، ويجرون صوب البحر، يغسلون موهبهم بأمواج... لكن البعض يفضل الاستشفاء، على رمال الشاطئ، في حمامات شمسية طويلة، تكتسب بشرته جاذبية اللون «البرونزي» المميز، وللأسف الشديد، قد تأتي النتيجة عكسية، فيعود مصاباً بضربة شمس قوية، وحروق جلدية أليمة!!  
● تجنبنا لهذه النهاية المؤسفة لحمي الشمس الجريئة، ورجال «البلاج»، فيفيد الخبراء والمختصون علماً، بأن التمسق مقيده بالفعل، وتعد الجسم فيقتامين «د» ولكن الإكثار من التعرض لأشعتها قد يضر، لدرجة التعرض لحظر سرطان الجلد، الذي تسببه الأشعة فوق البنفسجية، المنسربة من ثقب «الأوزون»!! وعليه نصصحوك بما يلي:  
● توطيخ الجسم ما بين وقت وآخر بالمياه العذبة.  
● ضرورة غسل الجسم جيداً بعد الخروج من مياه البحر المالحة، أو حتى مياه حمام السباحة.  
● عدم التعرض لأشعة الشمس بشكل مباشر، حيث

يفضل أن تبقى في الظل، في الأيام الثلاثة الأولى لك على الشاطئ، حتى يعاد جسمك على الحرارة المرتفعة، ويبدأ تكوين المواد المضادة لحروق أشعة الشمس المباشرة.  
● لا تصمق أن الكريمات والمستحضرات قادرة دائماً على تجنبك حروق أشعة الشمس نهائياً، فهي تقلل منها، ولا تمنعها على الإطلاق...  
● واضعاف من احتياطات الأمن، إن كان لديك أطفال، فالطفل ذو جلد رقيق حساس، أكثر تأثراً بأضرار الشمس، وعليه يجب أن يكون جسمه ميلاً دائماً بالما، وأن يشرب طوال مدة بقائه ولعبه على الشاطئ، أكبر كمية ممكنة من الماء والسوائل...  
مع مراعاة تغطية رأسه وعينيه، بقبعة بحر ونظارة مناسبة ضد الأشعة فوق البنفسجية، وعدم تعريض الأطفال الأقل من ٣ سنوات لأشعة الشمس نهائياً...  
● وأخيراً نذكر أن كثرة التعرض للشمس الجريئة، يسبب اتساع الفرصة لظهور التجاعيد وترهلات الجسم... ونحن نتمنى لك ولأسرتك صيفاً آمناً، وإجازة سعيدة بلون «البرونز» ولمس الكريم المرطبي. ■



# ابعد عن الشر «وغنى» لجهاز المناعة

للذين يتشككون في جدوى الخير والأخلاق في زمن المادة والبقاء للأقوى، مازال هناك ما يستحق أن تبقى من أجله، صحتك ومناعة جسمك، كما يقول د. ألان راكنز التي كشفت أحدث أبحاثه العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية، أنها على اتصال مباشر بأخلاق الإنسان ونوازه وشعوره، شريراً كان أم خيراً!

فأصحاب الشخصية العدوانية ومدمنو الكراهية والحقد والحسد، أكثر الناس عرضة لتدمير جهاز المناعة بأنسابهم، والإصابة بمختلف الأمراض الخطيرة والفناكة، في حين تعمل المشاعر الإيجابية مثل الحب والعطاء والإخلاص وغيرها على دعم الجهاز المناعي ضد الأمراض والسموم وآلام الجسم وأوجاعه!

د. عبد الهادي مصباح - زميل الأكاديمية الأمريكية لأمراض اللثة والبيروبيولوجي - يفسر الأمر بقوله: بالفعل، تقوم التفاعلات الشريرة لدخل الإنسان بإفراز هرمونات خاصة من الغدد الصماء، تعمل على تخفيض كثافة الجهاز المناعي بشكل عام، والإضرار بالخلايا «الثابتة» على وجه التحديد، وهي الخلايا المقاومة للخلايا السرطانية والأورام الخبيثة، وقت تكوينها بالجسم.

من ناحية أخرى يعتبر «الإيمان» من أقوى أسلحة المقاومة الإنسانية، فهو شعور يترجمه الجسم بزيادة إفرازات «الأنثروفيينات» أو الأفيونات الطبيعية المسكنة للألم، وإن كانت نوازع الشر تعمل على إثارة الجهاز المناعي، فتزيد من ضربات القلب والقلق وارتفاع ضغط الدم بالإضافة إلى زيادة إفرازات العرق.

والسلوك العدواني يرفع السكر، ويزيد من احتراق الغذاء، بحيث لا تظهر علامات الصحة على الإنسان، ويؤثر في الجهاز الهضمي وتضطرب معه الدورة الدموية، بسبب زيادة إفراز مادة «السيروتونين» التي ينتجها الجسم، عندما يفكر الإنسان أو يشعر في السلوك السيئ، أو الفعل الشرير.. فبالإمكان مقاومة ذلك بفعال الخير البناء ومشاعر الحب الإيجابية، التي تتكامل بإفراز «الأنثروفيينات» التي تعمل ضد ذلك «السيروتونين» وتبطل آثاره المدمرة!!

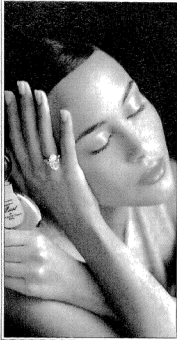
ويتواصل الحديث على لسان د. محاسن على حسن - استاذة الأمراض العصبية والنفسية - التي تشير إلى أن جميع الحالات النفسية السلبية ومنها الكراهية والغضب على سبيل المثال، تؤثر في كيمياء المخ وتبتلور في القشرة المخية التي ترسل فيما بعد إشارات خاصة فناكة للأعضاء الجسم، وعلى رأسها القلب والجهاز التنفسي، بينما الأحاسيس الجميلة الإيجابية تنعكس بالطريقة نفسها وتيسل المسار ذاته نحو أجهزة الجسم لتنمعه وتقويه.

وأخيراً يوضح د. أحمد عكاشة - أمين عام رابطة أطباء النفس والعقليين - أنه لا يوجد من يمكن تسميته بالشرير.. هكذا.. ولكن على وجه البقعة والتحديد هناك ما يعرفه الطب النفسي باسم الصفات المخالفة للمجتمع أو ضد المجتمع، كاسرقة والإيمان والشذوذ الجنسي وعدم احترام القوانين ولا تقبل من التجارب والتأخر في الزواج المبني والخلقي.

وكما سلوكيات يقف خلفها استعداد وراثي للشر أو مؤثرات أخرى بيئية مكتسبة.

على أية حال، وأياً كانت نوازع الشريرة - وراثية أو مكتسبة - فمزال العلماء والتخصصون ينصحونك : ابعد عن الشر وغنى لجهاز المناعة ■

مخال نور الدين



## عطرك الخاص.. برائحة الخوخ والشيكولاتة!!

يبدو أن الفواكه ستزجج خلال الفترة القادمة، الياسمين، والفل، والبنفسج، والياسمين، وتتمكن حملها في العطور، حيث توصل خبراء تصنيع العطور في العالم إلى تركيبة جديدة، مزج العطور برائحة الفواكه والشيكولاتة والشاي، وستطعم المرأة الآن اختيار العطر، ليس بالشم كما كان في السابق، وإنما بالتدقيق وطبعي أن تختار المرأة عطرها

الآن، بما يتواءم مع ما تفعله من فاكهة، فمثلاً العطور برائحة الموالح، تضفي الإحساس بالانتعاش والصفاء، وتتميز العطور برائحة الشيكولاتة، بإثارة ذكريات الطفولة، أما عطور التفاح فتعطي صاحباها نسمات وبهجة الربيع.

وإذا كانت المرأة من هواة شرب الشاي، فعليها إعطون الشاي التي ترفع روحها المنوية، وتضفي جاذبية خاصة. وتتميز العطور المعزجة بفواكه الصيف، بالرق واللمس الخفيف، مثل الخوخ والتشمش ■

## «الصبغة».. مرفوعة من الشعر مؤقتاً!!

لم تعد صبغة الشعر الدائمة ترضى طموح بنات حواء، أو تواكب تقلبات الموضة العالمية، وجب التغيير والتجديد، وبخاصة بعدما أعلنت الأميرة «ديانا» مؤخرًا أنها تغير لون شعرها مرة كل أسبوع!!

ولكن قبل أن تقرري مشاركة «الليدي ديانا» هواية تغيير لون الشعر، واستخدام الصبغة المؤقتة، يشير عليك خبراء التجميل وتصفيف الشعر بهذه النصائح:

أولاً: عليك اتباع التعليمات المدونة على عبوة «الصبغة المؤقتة» بدقة.

ثانياً: تجنبي وضع الصبغة على خصلات الشعر المائلة: ثالثاً: احرصي أيضاً على تجنب حرارة المجفف، أو تعريض الشعر لأشعة الشمس فترات طويلة. وأخيراً: في حالة الرغبة في إزالة الصبغة المؤقتة، عليك باستخدام الشامبو المنظف المخصص لهذا الغرض. ■





ناجی



خط - املا بهالطة - ماريا ويس - الفقراء أيضاً يمكن - يتحسر إذا ما بثلثي - نهاريك سعيد - الكاميروا وين - كلام الناس - الشاطر يحكي - شو حلو شو مرتب - سماع قشاع - خالدين القرب - وقف تـ

# نهاريك سعيد



كل يوم صباحاً من الساعة ٧:٣٠ حتى ١٠:٠٠ GMT  
على



بوكيه الأوائل



ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

خط - املا بهالطة - ماريا ويس - الفقراء أيضاً يمكن - يتحسر إذا ما بثلثي - نهاريك سعيد - الكاميروا وين - كلام الناس - الشاطر يحكي - شو حلو شو مرتب - سماع قشاع - خالدين القرب - وقف تـ



[تصوير: محمد مسعد]

■ قضايا الثقافة العربية لا تزال مطروحة على مائدة الحوار

## حائر بين الماضي و العولة

# مستقبل الثقافة العربية في خطر

رما كانت أزمة الثقافة العربية هي أهم عنوان فرض نفسه على مناقشات مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية» - والذي عقد في



مكتبة القاهرة الكبرى مؤخراً ونظمه المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على إصدار كتاب طه حسين «مستقبل

الثقافة في مصر» والحديث عن هذه الأزمى تشخيصها اتسع ليشمل كل القضايا تقريباً، بدءاً من علاقة الثقافة بالمرورث العربى

المسيحى - الإسلامى، انتهاء بالثقافة العربية وتحدى العولة، مروراً بالثقافة والأيدولوجيا، والثقافة والهوية، وعلاقة الثقافة با

اللغة، والثقافة والتسلط السياسى، والثقافات الفرعية، وسوق الثقافة فى العالم العربى، ودور المثقف وعلاقته بالسلطة، والخصوصية

والعالمية الثقافية.. الخ. اتساع مذهب يكشف عن أزمة جوهرية، فليس من الممكن أن تظل كل هذه القضايا والإشكاليات مطروحة

بالقوة نفسها على مائدة الحوار، لما يزيد على ستة عقود بدون حل بعضها على الأقل.

ولهذا كله فإن الوصفة التقليدية التى تبقى كل المشاكل مفتوحة على كل الاحتمالات ليست دليل حيوية أو تعددية ملهمة، بقدر ماهى

دليل التباس وفوضى لا تنتج شيئاً ، بل تعيد تكرار نفسها.

منال لطفى - حنان الببلى



الأزمة الحاكمة، ربما للثقافة العربية هي السياسية، فأغلب المشروعات الفكرية والثقافية للمفكرين العرب - خصوصاً مع بدء صعود الدولة القومية - انطلقت من السياسة، وارتبطت بها صعوداً وهبوطاً، وليس هناك أسوأ من أن يكون نجاح وتطور مشروع ثقافي مرهوناً بنجاح وتطور مشروع سياسي.

العلاقة بين الثقافة والسياسة في العالم العربي تجاوزت حد التأثير والناتج الطبيعي، إلى حد الملاحقة والارتباط الحميم الذي جعل المشروع الثقافي في نهاية المطاف أبعد ما يكون عن حريته التي لا بد أن تلازمه ليطور مقولاته بعيداً عن أي سلطة غير سلطة الدولة.

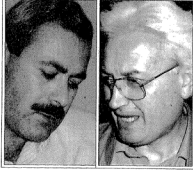
واستكمالاً للتقاليد العربية الراضية، جاءت ورقة د. إبراهيم البصرائي حول «الصراع العربي - الإسرائيلي والتحديات الثقافية، وفيها أشار د. البصرائي إلى أن هذه المرحلة من تطور الصراع العربي - الإسرائيلي تتميز بمفارقة مهمة، هي تباين وجهات النظر بين النخب الحاكمة التي توافق على العملية السلمية وفق (النظور العملي للرحلي)، وبين النخب المثقفة التي مازالت متمسكة بمفاهيم الإيديولوجية العربية، وفي المفاهيم التي لخصتها لانات قمة الخرطوم العربية في سبتمبر ١٩٦٧ (لا صلح - لا اعتراف - لا مفاوضات)، وفق النظور التاريخي للصراع».

ويشير د. البصرائي إلى أن هذه المفارقة تثير تحديات ثقافية عدة يواجهها المطلب الإسرائيلي المدعوم من المؤسسات الثقافية والسياسية الغربية في تقريب موقف الصفوة الثقافية من موقف الصفوة السياسية العربية عبر ما يسمى بثقافة السلام التي تعني في حقيقة الأمر مطالبة وأضحة بنسب ومطس للنظور التاريخي العربي في إدراك الصراع ومسيرته.

وعلى غرار ورقة د. البصرائي التي انشغلت كثيراً بالسياسة وأثارها على الثقافة، جاءت ورقة د. سعد الدين إبراهيم، حول «الثقوق والسلطة والمستقبل»، وقد عالجت الورقة مفاهيم المثقف وثقافة الاستبداد الحالية والفكر القوي الاستبدادي والأرقام الكالمة فيه وأشارت الورقة إلى أن الفكر القوي العربي لم يتعلم من تجارب الماضي، فالكسبات التي واجهها المشروع القوي العربي بدأت من صدح على وإنتهاء بصدام حسين، مروراً بعبد الناصر لا يمكن تفسيرها رجوعاً فقط إلى التبرص والتأمر الدولي، هناك أمراض داخلية

كامنة في المشروعات القومية سهلت ضربها وكسرها، كما تناولت الورقة موضوع تحالف كوينهاجن - وأشار د. إبراهيم إلى أن المؤيدون لتحالف كوينهاجن من المثقفين المصريين والعرب بلغ ٥٤.٣٪، في حين بلغت نسبة من عارضوا التحالف ٢٨.٤٪، أما المحفظون فبلغوا ١٤.٣٪ ولا نرى من أين حصل على هذه النسبة وأوضح د. سعد الدين إبراهيم أن القوقائية والجلية التي أثارها المناهضون لتحالف كوينهاجن هي التي أعلنت انطباعاً أن هناك رفضاً شعبياً ثقافياً مائلاً للإعلان، وإذا كانت ورقة د. البصرائي قد قولت بمناقشات هادئة وموضوعية، فإن ورقة سعد الدين

#### ■ قضية التراث وعلاقته بالثقافة تناولته العديد من أوراق المؤتمر



■ برهان غليون

■ على حرب

إبراهيم قولت باستهجان، وتقد حد تجاوز كثيراً حد اللانق والضروري، فاندخلات من القاعة أشارت إلى أن د. إبراهيم يحاول أن يؤصل للدولة الصهيونية في العالم العربي، وأن رغبته في إقامة حوار ثقافي - سياسي مع مثقفين إسرائيليين هو تطبيع لاشك فيه، يضير القضية العربية، كما أوضحت مداخلات أخرى أنه من الإجحاف ومن غير الصحيح أن مشاريع النهضة العربية سقطت بسبب عوامل داخلية، فالعامل الأساسي الواضح جداً، هو الترويض الخارجي من الدول الكبرى.

#### ماذا تفعل بالتراث؟

أما قضية التراث وعلاقته بالثقافة فقد تناولتها العديد من الأوراق منها ورقة د. محمود إسماعيل (التراث ومستقبل الثقافة)، التي أكد فيها أن

التراث سلاح ذو حدين، فهو يمكن أن يكون عقبة كئود أمام المستقبل، كما يمكن أن يكون التراث عامل بناء، وحافزاً للتطور، إلا أنه أشار إلى أنه لا مناص من مراجعة التراث وبحث جوانبه بروح نقدية قادرة على المصارحة، والمكاشفة والإقدام على نقد غير الصحيح منه، وبالتالي كما يرى د. إسماعيل فإن تجاوز التراث باسم الصحة أمر غير مقبول مطلقاً، وواقعياً، لأنه سيؤثر على المزيد من التشرذم والفرقة واتاحة الفرصة للتيارات الأصولية للانفراد باحتكار التراث بصورة كبيرة لصياغة مشروعات العوق للحدادة، كما يتيح الفرصة للمثل للتيارات التغريبية بأن تعن في تغريبها وهي مشروعها.

أما د. محمد جابر الأنصاري فقد أكد في ورقته ضمن ثقافة أدبية جديدة مختلفة، أن الخطر الحادير التي وقع فيها الفكر النهضوي التنويري العربي هو إغذابه إلى الأفكار التحديثية الجديدة دون غربة علمية وتشخيص نقدي للتراث العربي والبيئة الاجتماعية العربية، مما أدى إلى الفجوة الكبيرة الفاصلة بين ماضوية القاع السوسيلوجي للمجتمعات العربية، وبين حداثة الأفكار الجديدة التي بشر بها بحماسة وإخلاص مفكرو التنوير.

ويشير د. الأنصاري إلى أنه لم يتم الإنتباه إلى هذه الفجوة إلا عندما فاض القاع السوسيلوجي بأحد فيضانات الكاسحة والمثذرة بأقول مشاريع التنوير. إذا كان جزء كبير من الأوراق والمداخلات ناقش مشكلة «علاقة التراث بالثقافة»، فقد انقسمت الآراء التي تبارين كبيرين، الأول : ينأى بقطعية فورية وحاسمة مع هذه القضية التي تناقشها منذ ٤ قرون بدون حسم، موضحاً أن عدم حسم هذه القضية بالذات له دلالة قاطعة. في أي شيء، نريد التراث حاضراً دائماً ومباشراً في كل مناقشاتنا بدءاً من قضايا العلم الطبيعي، انتهاء بالعلاقة مع الآخر وقضايا الحياة اليرمية، هل نحتاج إلى توقيع التراث على تصومنا الفكرية والعلمية المعاصرة والعربية لتشكيب صداقتهما؟ اليس التراث مخزوناً إنسانياً وعاطفياً وفكرياً ودينياً قابعاً في العقل والأفئدة ليس من الممكن التخلص منه، وبالتالي لا داعي لهذه الهستيريا الجماعية الأصولية التي تصرح يوماً مصادرة التراث، حتى دين أن تعرف ما هو هذا التراث.

والثاني : ينأى بالنظر للتراث باعتباره مخزوناً معرقياً وأخلاقياً نيلياً لا يفسخ، متجدد، وقادراً يوماً على الإضافة للواقع وحل مشكلاته، والتراث بهذا المعنى هو ضمير الأمة وروحها وهو الحامي لهويتها بإذات في ضمير الكونية والعلة، عصر الماديات، وبهيمته النموذج الغربي وحده على كل المناهج الثقافية والعرفية الأخرى في العالم، والتراث بهذا المعنى هو الهوية، كأننا الآن غير قانونين على إبداع هوية تعبر عنا، كأن ما أنتجناه منذ قرون خلت هو اعرق واجمل وأشن ما لدينا،

والآن نحن نسير على خطاه ونهتدي به خوفاً من الصباغ في كون شامع اختلف كثيراً وتطور كثيراً، وقدم كثيراً، في حين تخلطنا نحن .  
كنا لنسب لدينا وصفة سوى التراث والرجوع للماضى للتقدم مجدداً، مؤكدين فشلنا عملياً في التواصل مع الحاضر والتفاعل معه والاتلاق من روحه، حوار لا نجسم، دون أن يكون معروفاً بالوسط الأوربي سهل فلماذا لم يستطع العرب منذ قرون حل هذه المعضلة، وما الجديد في الساحة الثقافية العربية الذي يجعل إمكانات النجاح الآن أكثر منها في الماضي؟ أم أن الحل التوفيقى حل تسكينى منه الأساس عدم استبعاد الطرفين للتناقضين.

#### أما معضلة «الثقافة

العربية والعولة» فقد تنازلنا عنها، فقد تنازلنا العديد من الأوراق منها ورقة د. برهان غليون، «الثقافة العربية وتحديات العولة» ويوضح فيها د. غليون أن العولة تؤدي إلى ولادة ما يمكن تسميته (مجاز) جيوثقافي جديد، ومن ورائه نظام عالمي للثقافة والتبادل الثقافي، الأمر الذي سيؤدي إلى خلق فرص متعددة أمام الثقافات التي تلحق إلى الرفح من كفاءتها والدخول في المنافسة الإبداعية العالمية، وبمواكبة هذه التحولات يرى د. غليون أن معطيات التنظيم الاجتماعي سوف تتبدل ويختلف نوع الطلب على الثقافة ومتطلباتها، ويشير د. غليون إلى أن آثار العولة

الثقافية لن تقتصر على توسيع إمكانات التفاعل الثقافي، بل أنها تحمل أيضاً بعض مخاطر كبيرة وتحديات أن يكون يقود جميع الثقافات مواجهتها والتأثير الإيجابي عليها، وذلك بسبب إخضاع الثقافة لآليات التسجارية، وتعميم ديناميات الإمبريالية الثقافية، ومع هذا فإن الإنسحاب مستحيل ويجب التكرب . إن تطور إمكانات مواجهتها الثقافية.

ولينا نقول: إن هذه الورقة وغيرها التي طرحت موضوع العولة وتأثيرها على الثقافة العربية، قد اكدت بجلاء أن تحدي العولة الثقافية، ربما يكون التحدي الأكبر الذي يواجه الثقافة العربية لسبب جوهري هو أننا لم نحدد بعد كيف نواجهه !!

وانطلقت أغلب المداخلات من أن العولة

والكوبية تشكل تحدياً حقيقياً للثقافة العربية، وليس في هذا ادعاء، أن أرواح شوقيين، فالقول الأوروبية العريقة ثقافياً مثل فرنسا شعرت بخطر العولة على ثقافتها الوطنية، ووقفت بشكل جاد أمام احتمالات

هيمنة أمريكية. إن تحدي العولة . كما اكدت أغلب الأوراق، لن يكون بالانحزال الثقافي . عملياً هذا مستحيل . بل بكل المعضلات التي تواجه الثقافة العربية، وتطوير شروط العمل الثقافي والفكري، والانفتاح الليبرالي في العالم العربي، وإزالة الحدود الثقافية بين أقطار العالم العربي، وإرساء تقاليد للحوار الفكري والثقافي للتقريب بين كل الثقافتين والتيارات الفكرية والسياسية العربية، هذا وحده كفيل بإنعاش الفكر والثقافة العربية وإشاعة الأنوار داخلها وقدرتها على الحوار الذي مع باقي الثقافات والأفكار والمناقشات.

وما بين أزمة التراث وأزمة العولة ظهرت أزمات أخرى منها أزمة إنتاج معرفي متداخل وملتبس ينتمي إلى أنماط متعارضة فيشير د. قالح



■ أرواح المثقف العربي. قضية انارت جدلا كبيرا

## السياسة تهزم المعرفة.. والتراث مشكلة معقدة منذ قرون

عبد الجبار في ورقته إلى أن هناك الإنتاج الشفهي للمعرفة، وهناك «الإنتاج الأبدي» السائد الآن في الثقافة العربية، وهناك الإنتاج ما بعد الأبدي، الصور والأرقام والجرافيك، معتمداً على الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة، والثقافة العربية مازالت بعيدة من هذا النمط.

إن وجود هذه الأنماط للإنتاج المعرفي معاً وبشكل متزامن ليس عيباً أو أزمة في حد ذاته، لكن ما ينتج كل نمط من هذه الأنماط الثلاثة يختلف في فلسفته وتشكيله من باقي الأنماط، وبالتالي توجد تعارضات، بعضها لا حل للخروج منه، تؤدي إلى فجوة بين أنماط موجودة ومتعايشة معاً في الواقع. وبالتأكيد ولأنه من غير الممكن فصل السياسة عن الثقافة، فإن جزءاً كبيراً من الأوراق عالج التسليمية في نظم الحكم العربية وتأثيرها على إنتاج المعرفة، وعلاقة المثقف بالإيديولوجيا، وإلى أي مدى ساهم في أدلة الكثير من المثقفين والمفكرين العرب

في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات إلى تشوهات ثقافية وسياسية مازالت أقطار عربية عديدة تفتق لمنها حتى الآن.

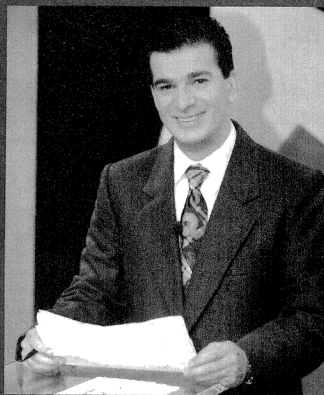
المداخلات والأوراق أشارت إلى أن مشروع المثقف العربي للقرن المقبل لا ينبغي له أن يكون مشروع الإيديولوجيا السبقية والجماعية، بل مشروع الإخراط في الواقع وفهمه واستيعابه والعمل على تغييره من داخله وليس من خارجه، فالمثقف الرسولي انتهى دوره، والمثقف الآن هو وسيط لنقل الأفكار والرؤى والمعارف والتصورات للثقافة الوسطى.

#### أرواح المثقف حول نفسه

ولعل أهم الجديد في الأطروحات الفكرية التي تناولها المثقفون لنشر أزمة الثقافة العربية في أرواح المثقف العربي حول نفسه  
يفاعليته بدوره، نقداً عميقاً راديكالياً بجبهه المثقفين لأنفسهم، جاء في مداخلتي . على حرب، ود. برهان غليون، في لسان قادة هذا المجتمع، نحن نبالغ كثيراً في تقدير أهميتنا، ليس الأصح أن نعيد تقييم دورنا ونربطه أكثر بالواقع، خطوة مهمة لابد أن يعقبها انعكاس أضواء هذا النقد على النصوص الفكرية والثقافية والمعرفية التي ينتجها مثقفونا ومفكرونا. وتوقع مثقفون شخصيات التي تكرها المثقفون العرب حول أزمته، ووصلت إلى مناقشة اللغة العربية وحالها الأرواح، فيشير د. طريس الحلاق في ورقته إلى أن اللغة العربية تمر بحالة من السكون وعدم التطور تجعلنا مضطرين

للظفر في مستقبلها بقلق، وأزمة اللغة العربية هي جزء من أزمة الثقافة العربية، ليست اللغة تعبر عن الحياة والفكر والعاطفة، ليست اللغة عالماً مستقلاً بذاته يؤثر ويتأثر بالحيث به، إن خروج الثقافة العربية من أزمتها يعني . ضمن ما يعني . السقوط على تطور وإبداع اللغة العربية وجعلها مفتوحة على كل إبداع مع الاحتفاظ بخصوصيتها ورويتها للعالم. بالإضافة لهذا.. عالج المثقفون أزمات أخرى عديدة تعيق الثقافة العربية، لكنها أزمات لا ترتبط بالسلطة السياسية، أو بالمثقف ذاته، أو بحال الثقافة بل ترتبط بالظروف المحيطة مثل سوق الثقافة العربية، والحدود الثقافية في العالم العربي، فيوض د. محمد السيد سعيد أن حالة الطبقة الوسطى الثقافية تفرض أنها المثقف الأساسي أو المستهلك الأساسي للثقافة تشهد حالياً تآكلاً مدهلاً يكتشف من نفسه باستحضار أرقام استهلاك العرب للمعرفة. ■

# بتخسر إذا ما بتلعب



كل يوم الساعة ١٥:٠٠ GMT

على  
و

**LBC**

*plus*  
بوكيه الأوفل

**LBC**

الفضائية اللبنانية

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

أهلا بهالطلة - ماريا ويس - الفقراء أيضا يتكون - بتخسر إذا ما بتلعب - نهاركم سعيد - الكاهن وين - كلام الناس - الشاطر يحكي - شو حلو شو مرتب - سماع قشاع - طالبين القرب - وقف

أهلا بهالطلة - ماريا ويس - الفقراء أيضا يتكون - بتخسر إذا ما بتلعب - نهاركم سعيد - الكاهن وين - كلام الناس - الشاطر يحكي - شو حلو شو مرتب - سماع قشاع - طالبين القرب - وقف - فاكه ليله حظ - أهلا بهالطلة - ماريا ويس - الفقراء أيضا يتكون

## ليلى عسيران بعد عشر روايات:



[ تصوير: عادل أحمد ]

■ هناك اناس يولون وهم ي شعرون بالمسؤولية تجاه الآخرين

# لم أعد أصدق أحدا

لليلى عسيران روائية لا تعرف الرفاهية، فقد كتبت رواياتها على خط النار، سواء في القاهرة، أو بيروت أو اللاجئين الفلسطينيين.. تكتب لا لتنتمي، بل لأنها منتمية لهذا الوطن، ولهذه الجروح، هذه إطلالة سريعة على ما بالقلب من وجع الكتابة..

### بيروت - سلوى قنديل

نقيضة تماما، وأنت لا تتغيرين إمامها أبدأ؟  
أحيانا وأنا أكتب تعتريني الريبة، وأشعر بالخوف، وكذلك أثناء الصلاة، وأنا لا أبدو شغافة ورفيقة، بل ربما أبدو صلبة وقوية، ولكن في داخلي كان الله في العون.  
هل هناك في النهاية حالة تصالح مع الذات؟

نعم، لكن.. معلش.. «بنت الإيه» «الذات» دي.. لا تموت، هي تفرخ، وتبدأ الأسئلة من جديد، وكل يوم بإلحاح.. وأنا اعتبر في النهاية أن حس البدع هو عباءة وإنفعله وراي.. وهو يتفاعل معها.. أثناء كلامي معك الآن، فتفاعلي بك وبالحظة هو الذي سيخرج هذا الحوار.. وأنا مع المران، وربما مع اللهوية أتى الأدب عدوى بهذا الشكل، أو بهذا السنوي.. أحكي لك شيئا خاصا، أن زوجي كثيرا ما يتعب مني، لأنني أرى

عاد الفرح إلى قلب الكاتبة، مع اتفاق اللبنانيين على كلمة سواء، وعلى بدء إعمار ما دمرته الحرب العبيثة، فنكتب عسيران رواية «طائر من القمر» عن بيروت، أو نكتب كما قالت هي «طائر من القمر» قصة حب بطلتها ببيروت.. ولكن يبدو أن قلب السيدة «الكبير والمحبة» قد بدأ يتعب، فلا تبصر «طائر من القمر» النور إلا والكتابة العظيمة على سريريها الأبيض في المستشفى، فكانت الرواية أول ما احتضنته بداهما بعد الإفادة من النوبة التي تعرضت لها، فتنفخ ليلى من جديد، ويخفق القلب ثانية، وتخرج من المستشفى لتجد في انتظارها أخيرا تكريما هو الأهم بالنسبة لها، لأنه أتى من بلدها بالذات، وهو وبسام رئيس الجمهورية الذي طوق عنقها.

سألتهما: عندما قرأنا رواياتك العشر، تخيلناك إنسانة أخرى، وكنا نقول دائما ما السر الذي ينفلك من أجواء إلى أجواء

وأيصر دائما، فيقول لي «كهريا على طول.. ما هذا» لكن إذا توقفت أو انقطعتم هذه الكهرياء، فهذا هو الموت بالنسبة لي.. صديقني حتى في الغيبوبة التي عشتها أثناء تعرضي لنوبة القلب، كنت أرى وأحس أشياء مضبوطة.. يعني حينما أكون في حالة خطرة، أرى منظرًا يربيني، وهو في الحقيقة لا يرغب إلى هذا الحد، لكن لأنني كنت أموت في هذه اللحظات، كان عندي رعب.. وهذا مثل فقط، وحينما كتبت إلى «أحمد بهاء الدين» في غيبوبته، قلت له: إن الإنسان في الغيبوبة لا يكون غائبا، وأنتي شعرت بك في الغيبوبة، لأننا في هذه الحالة كنا أقرب إلى بعض ونحن الاثنين في الغيبوبة.. وهذا الكلام لو لم أكن أنا التي شعرت به فعلا، لقلت عنه إنه ملوسة.. لكنها ليست ملوسة، ولا أعرف ما تسببها...

برغم نشاطك العائلي الأرستقراطية، بقيت ملتزمة بقضايا الناس، وهمومهم.. كيف؟  
عائلي.. ولا سيما أبي - كانت دائما همهم الوطني.

أعزف؟  
لا أعزف بصراحة لماذا يشعر ناس بالهم الوطني، ولا يشعر آخرون؟.. هناك مثلا في مجلس النواب أناس ينظرون إلى لبنان بشكله العام كوطن وكبيروية، وهناك آخرون يختصون بموضوعات معينة «تكنكال» مثل وزارة الشؤون أو الصحة



# أعرف لماذا لم أكتب عن عبدالناصر وخروج الفلسطينيين من بيروت

الأولان لهم شخصية سياسية، وعندما انتفاع وطني والأخرون لا.. كما قالت الماركسية إن البرجوازيين لا يهتمون بالشعب.. يخيل إلى أن هذا يمكن أن ينطبق على حالات معينة، كالاجتماع الصناعي مثلاً.. لكن في بلدنا هذا غير صحيح، خذي مثلاً الفلاح المصري في التاريخ الحديث، هو الذي عمل ثورة ومظاهرات، وعمل أحمد عرابي وسعد زغلول.. هناك ناس أعرّفهم من السياسيين القدامى، ذهبت ثروتهم المالية كلها بسبب السياسيين كانوا يعطون، يتبرعون.. وهذه طبقة غير موجودة الآن، حيث السياسي هو من يأخذ ومن يراكم المال، ومن يسقطه ليصبح ثريا.. وربما لا تكت حظوظه بأم متفتحة «فقدت أبي في الصغر»، ولأنني أدركت أنه لابد أن أعمل شيئاً، يعرفني الناس به، سوى كوني من عائلة معروفة.. كان عندي هاجس مستمر أن أكون أنا ليلي، لأثبت نفسي..

مع هذه النقطة العائلية كانت هناك عوامل أخرى جعلت منك إنسانة ملتزمة؟ الوعي ينمو دائماً، وهو ليس إلا الانتباه، وأنا في الجامعة كان عندي اهتمام بموضوع القومية العربية، لأنني كنت أشعر بأنني عربية، وأن هؤلاء العرب لابد أن يتحدوا.. وأؤكد أنني في ذلك الوقت اخترت أن أذهب وحدي إلى زعيم حزبى بارز في لبنان لأنناشيه، قبل أن أنخرط في عمل حزبي معه، وقد نجحت فعلاً.. وهذه التجربة أشعرتني بمسؤولية أكثر، بالإضافة إلى أجواء الجامعة التي كانت مستعرة وبلهية بالمظاهرات «أيام حلف بغداد» وصداق أن مات أحد الطلبة في الجامعة «الأمريكية»، فالتفت خطبة نارية وقرأتها.. وهذه كلها أشياء بفعلي، وجعلت مني إنسانة ملتزمة.

انتقلت من القومية العربية إلى تبني منهج الثورة الفلسطينية؟ نعم.. أذكر يوماً وأنا عاتدة من عملي، رأيت في منقطة اللنارة في بيروت، وبعد هزيمة ١٩٦٧ جموعاً

من الإخوة الفلسطينيين، يجمعون لهم ملابس و أغذية.. وقد أثر في المشهد جداً، وبحثت إلى المنزل، وسكنت زوجي، هل هؤلاء فعلاً مجموعة من اللاجئين، أم من الشحابين، وهل هذا هو المسكن الصحيح كي نحل المشكلة؟ ذهبت إلى هؤلاء النازحين، وديات استمع إليهم، وإلى قصص عن حياتهم هناك وعن القدس، هؤلاء فيهم مثقفون، وفلاحون، وأغنياء.. وقد كتبت ملفاً عن «شهداء فلسطين الأحياء»، وأصبح موضوع هؤلاء شاغلي الشاغل، وسألت عن الفدائيين أين هم؟ وذهبت إليهم في الأردن، «وكانت شابة في ذلك الوقت» وعشت بينهم، لقد أصبح هذا الاهتمام بقضيتهم هوساً أو لوعة أصابني، وأصبحوا شيئاً يسكنني.. هناك ناس يولون هكذا، وهم يشعرون بمسؤولية تجاه الآخرين، وهذا ليس نابعا من تربية أو نشأة سياسية.. كان شيء من عند الله، وهذا في الحقيقة تقديري لهذا الأمر.. فمت بذلك إحساساً، وتطوعاً، وتضامناً، وتعلقاً مع هؤلاء.. وظللت أراقبهم وأعيش تفاصيل حياتهم، تشجيعهم عيوني، وهم ذاهبون إلى عمل فدائي في الأرض المحتلة.. لكنني ربما فضلت، فلا عملت وحدة عربية، ولا حررت فلسطين، وإن أرى ربما في حياتي مهجة قلوبنا «القدس» ولأن أيضاً ماذا استطع أن أعمل للجانب اللبناني، غير أنني أساعد مساعدات بسيطة لا تأتي في نطاق حزبي، لأنني غير مقتنعة بالموجود الآن على الساحة، ولا يحدث الآن ما يستحق.

أنا لم أخف، لا أدعي أنني بطلة.. لكن الوعي والتعلم والانضباط، جعلني لا أخاف.. أنا رأيت الفدائيين عندما يسقط أحد الشهداء، كانوا يحفظون مثلي في خيمته، ولا ينام في هذه الخيمة إلا من يقع عليه الاختيار من الفدائيين، ويصبح هو الوحيد الذي يستحق أن يأخذ مكان الشهيد.. هؤلاء أبناء وطني، وقد شعرت بغفر كبير، وبأمل لهذه الأمة.. فكيف بعد كل هذه المشاهدات، أكون امرأة تقليدية أو عادية، لا أكون ملتزمة..

لك وقفات مهمة وعديدة مع كل ما أصاب الأمة من هزائم وانكسارات في رواياتك.. لك تلك لم تقف عند موت عبدالناصر! هل كان هذا مؤقفاً؟ لا.. بالعكس لقد مارست حزني تاماً على موت

## كيف أكون امرأة تقليدية وقد رأيت

## الشهداء يتساقطون بفرح أماسي؟

عبدالناصر، وأول مرة أرى ابني بيكي أماسي.. وفي لبنان لا أعرف لماذا تحزن الناس بعنف.. عدت إلى المنزل، ووجدت «الأسطى» الطباخ السوداني يصلي ويبيكي، وكان زوجي متديباً لتمثيل لبنان في جائزة عبدالناصر.. كان هناك خطر محقق.. وأوليس الرجل ودع أمير دولة الكويت بعد جهد وإرهاق في مؤتمر معالجة الأزمة الأردنية.. الفلسطينية «أحداث أيلول» التي كانت مؤشراً مخيفاً جاء بعده مباشرة.. بعد أن حل عبدالناصر المشكلة.. موت عبدالناصر، وهو حدث مخيف أيضاً.. أما الضوف الثالث، فكان خوفاً على مصر.. وأنا شعوري مع مصر ليس شعوراً حياً.. أنا تربيت في مصر، وأثر في حلم عبدالناصر، لكن الأمر الغريب، أنك لما سألتني الآن، وعيت فعلاً أنني لم أتكلم أو أكتب أبداً عن هذا الموضوع، ولم أتكلم أيضاً عن رحل الفدائيين عن بيروت..

هل كانت ضخامة الحدث أو فظاعته سبباً في عدم الكتابة؟

صحيح.. لكن أن هذا هو السبب بالتأكيد.. فلنر معاً كم عانى جيلنا أحزاناً هائلة، صمت أمامها أحياناً.

كانت هذه المواقف الوطنية في اعتباري سبباً لعدم الاحتفال بأبني ليلي عسيران، والاعتماد بتجارب أخرى أقل شأنًا، ما رأيك؟

صحيح.. أولاً: لم يكن مرحباً أبداً بهذا الولوج عندى، ثانياً: هناك ناس يعتبرون الأدب شيئاً لثيقاً والتسليم، هؤلاء يعتبرونني «متعربة»، ولبنان كان سمته اللهو، وهذا ما عبرت عنه في رواية «النبية الفارغة»، لكن يخيل لي أن قبمتي في شغلي على الأرض، وكتابة أعمال ليست غريبة أو بعيدة عني.. لقد انصرفرت إلى الكتابة، وإلى الممارسة، وهي مصداقية الإنسان، ولم أحاول أبداً أن أتسلل أو أرفه عن الآخرين.

هزيمة ١٩٦٧، وفاة عبدالناصر، أدت إلى بروز حلم جديد، هو الثورة الفلسطينية، كنت مع ذلك، لكنه خيب ظنك فيه، كنتك انتكارتى إلى هذا.. هل كانت تضحية أو إلتكارات آخر؟

نعم.. كانت هذه الثورة هي الأمل، ولما انتهت هذه الثورة، أو انهزمت، شعرت بأن جيلاً كبيراً وقع فوقى.. والممارسات التي أدت بهذه الثورة شامداها وعائنها جميعاً.. ولم أتطرق إليها، ربما كما تقولين، كنوع من الحرص.. ليس على اللحمة فقط.. بل على الباقين، حتى لا يكفروا بكل شيء.. أنا لم أعد أصادق أحداً حتى اليوم.. لكنني حرصت على الأجيال التي ستأتي بعدنا.. ولا أريد أن أستغل البراءة منهم.. شعري كله أبيض، لكن الحمد لله هناك حلاقون يصلحونه «ضحك».. أمور كثيرة تمر في ذهني لا أكتبها، مع أنها صادقة.. أريد أن تقارم هذه الأجيال، ولا أريد أن أقابلها باليأس والمرارة ■

# أصوات الليل!!

## قصة

### محمد البساطي

يفغار الحاج بسبوني القهي بعد ان يخلو من ريلائه، ويكون قد أتى على خسين ججرا، وأصبح خليفاً رائق المزاج. يبحث في الركن عن عصاه، ويكره أحدهم أنه لم يأت بها. ويأخذ عصا من صاحب القهي، فكلاب الحواري تترجم من الليل. يقف قليلاً بباب القهي يثقت شمالاً ويمناً. تنعش طراوة الليل، وسمة خفيفة تأتي من ناحية الزرة تسعف ذاكرته أخيراً بقطع من أغنية «رق الحبيب، لا مكلوم، أسمع أينما أتاء السهرة، يتروم بها مغادرا، يعضي في ظلمة الساعة الجانية. في مصاطب الدكاكين الخفية يستلقي عجائز وقد كور كل منهم جليابه مكخدة تحت رأسه. كانوا في رقدتهم يروون الزمان تأتي وتذهب، ويسمعون صحتهم وأهل القهي، ويضحكون دون صوت حين يتفجّر الضحك هناك، ويرفون السمع محاولين الشاطئ أطراف الحديث الصالح، تتبع عيونهم تسار أنوار القهي حتى جنوح الأشجار على الزرة، ويلمحون الكلاب الزائدة جانباً، ويضمون لم كلوم تقى، ثم يعظم العاص. يصحون عندما يتوقف الغناء، وتكون الكلاب قد غارت من مراقدها، واختفت الانشراح في العتمة بعد أن انكسبت الأنوار داخل القهي، وحل سكوت عميق. يلحسون الحاج بسبوني في وقتله بالباب المفتوح والضوء وراء جليابه الأبيض يشف عن ساقته وسرواله القصير، ويرون بطوح بعصاه على الأرضية على أكافهم ويتبعونه، يمشون متفرقين في جاني الحارة لا يسمع لهم صوت. يتوقف الحاج عند التقاطعات، مزمعاً سماعه كائناً رآه شيء، يسفل في شدة، ويعز عصاه ويضض، غنياً يظن أنه يعود للغناء، بعد ضوئه متعدياً تتكلم آهات وإبهالات السماء، يجلو له. وربما يكون قد أحس بهم وراءه. إن يتوه وسط الحواري يخرج من حارة إلى الأخرى، الحواري شديدة الضيق، عصاه ترق الجدران على الجانبين، ومياه غفلة الراتحة تملأ حجراً لا يراها تطرطش تحت قدميه، الكلاب وقد الفتة لم تعد تتبع لدى مزوره، غير أنه يمسك عن الغناء حين يسمعها تروم أمام العتبات. يخرج من الحواري للعتمة إلى « وساعة » يفغرها ضوء القمر الشاحب. يتهادى داخلها، ويقف مثلاًز مرتكراً على عصاه يأخذ شيئاً طويلاً كأنها استراح أخيراً. اكول السباح

تنتشر هنا وهناك، وفجراً تنفجر فوقها وتختفي في لمح البصر، وقطط غافلة عنها ظهو بعيداً عن الأكوام، تستلقي على ظهرها وتعض بعضها بعضاً. يقف العجائز في الطرف الآخر مزروين يمدخل الحارة، يرفقونه يقطع الوساعة شتملاً وقد ران عليه صمت، ويخفي في حارة بلقائما أمامه يعبرون الوساعة متجاوزين، يتغفرون بأكوام السباح ويتساقدون. يجد الحاج نفسه مرة أخرى أمام القهي، ويكون معتماً مغلق الأبواب، يجلس على العتمة والعصا بين ساقيه، ويعود العجائز إلى مصاطبهم، يتكلمون فوقها.

يعضي الوقت والحاج لا يتحرك كأنها استسلم لسكون الليل حوله، ويتفجّر صفاء عزماني عن بعد، ويعيق يوماً يخلو فوق الانشراح، وكل شارد يقرب منهم، يتشتمهم ويلعق أقدامهم ويتعد. ينهض الحاج قاصداً الشرعة، يبطل وإقفاً، ويستدير عائداً وجليابه لأزواج مشموراً، يمر بهم متروماً بأغنية أم كلثوم، ويتفرقون وراءه. تبدو له أخيراً ناذة بيته المضيفة ناذة كبيرة ترتفع عن الأرض بمسافة متر ونصف، تفتح للداخل « وتغلق » فتفتحنا من الخارج قضبان حديدية رفيعة. يعلو من خطوته متحمساً شارباً الكئ تلك اللحظة التي تخالقه كثيراً وهو في القهي. يكون سائراً. يذب بعصاه في عتمة الحواري، ثم يرى نافذة الضوء يسرب منها خلال فتحات الشيش مستطيلات صغيرة واهنة، تتجاوز على الأرض كأنها تترش. تخدش ظلمة الحارة وأمراته في الداخل تنتظره، يمر خيالها خلف النافذة فتفتق القروش المضيفة، تتوقف أحياناً تصمت لصوتها قادماً. تبدو خطوط كتفها وأرأسها وراء الشيش. سافرة. لا يعض لها جفن، والعشاء على الطلية، لا تفرقه حتى يأتي نظا خلف النافذة حتى تسمع خطاه تفرقع الغطاء، من سلطانية الشمورية برى بخارها لدى بخسولة تملأ رائحة الدسم خاشيشه، حمام. بط الطيور التي يجها. تجلس على الشلطة أمامه ساقية ممدودة والأخرى مثية، تنحسر عنها قميص النوم السنان، الأخضر، الأحمر، الأزرق. كلها ركنيتها الناعمة. وشمير من وزكها. البيضاء الناصع يلعب مزهواً في ضوء

اللمة. تحس بعينيه وتغلي ركنيتها. عينك باحاج تقولها في دلال وتسبل عينيها بثأوه والطعام يملأ فيه. ويكون تائها في خيالاته ويسمع صوتها هامساً

ك. باحاج ويرى يدها النضة ممدودة إليه بفص ممتلي، من صدر البطة ومن ملها في الحارة. في البلدة كلها، براهن في السوق، في البيوت، على العتات ومن يجرين في الحواري خلف الأزل، مثل نعا ج على كوم سباح والنحتين وجوههم تشمر الواحدة جليابه، سيقان كالحة كالحطب. ويكون في ركنه بالحوش يذخن وتر أمراته. كعباهما في الشيشين القطيفة لون الجزر. جلياب الميت الخفيف الزانة الزاهية يشف عن استدارة وزكها. حمالاتاي الرفعتان على كتفها العاريتين ذليه الموش بالانقلاب. حين تسبح خطها على الباب تلس الربوب اه، ويأتي من يتسند عن الأضا يتسندون كائهم لا يفسدون بالكلام في الخفاء تجلس أمام المارة تسرح شعرها. قالت

ـ باحاج نفس أشوف لك ولد  
ـ فضيها سيرة  
ـ زوج. وأنت والاولاد في عيني  
ـ خلع جليابه ومه به على شبان السوير  
ـ تزوج غيرك  
ـ اه. أخوك عنده ريتا يخلي خمسة أولاد.  
ـ وشقي أمراته  
ـ شفتها  
ومن يريدها طول النهار في الحواري نصف عزاء، ولا يخلو لهم الجري إلا في ابهاء الوسعة، ومن ليلها والارزاق ينتار. وليعلمه ويلعبه أهاليهم. يسفل ويعود الغناء، ويرى الناذة تفتح يشق الضوء، المتدفق ظمة الحارة يسكت مبهوراً، تستند بكوعيهما إلى قاعدة النافذة وجهها يلتصق بالفضيانية. تلتفت هنا وهنا. الفؤلة التي تغلي كتفها العاريتين ترتلق قليلاً مع حركة رأسها يتلق باوضها لحظة خاطلة قبل ان تعيها، يسمع صوتها هامساً وسط السكون:  
ـ حاج بسبوني؟  
يهر عصاه ويسفل تنج عيناها إليه تفلق النافذة  
ويكون في الحجر، ويراه تصد على ركنيتها فوق الكتمة تنحني لتظن من فتحات الشيش، صوت الأولاد يلعبون ويتساجرون تحت النافذة تهتز

مخبرتها خفيفاً حين تصحك بين صوت نجس  
بحركه ترجمه هاسنة

-الأول اسمع  
وبتعد

صور اللبنة الخافت الملائم اليبساح على  
السري ورائحة الصابون المغطى فوح منها جلياه  
الطيف الشيش سيقه دائماً إلى الفراش  
تجلس على حافته مفتحة التاموسية وتبلى ساقيها  
ويكون واقفاً بباب الحجرة وقد غسل يده وأستاء  
بعد العشاء. يتردد همستها صاحبا وسط السكن  
أدعى تظلي الدور يا حاج أبا في عزمك

أرحمني حاتموني  
يا وليه أنا لست قربت منك  
أه ابعدي عني

تيل على جنبها ينقر نهداها من صدر  
القميص. تخذله الشوة بفق مسيلاً عنه، وعشمة  
تجرى في جسده صوتهها الدافئ، يعلو ويلا  
الحجرة. يترامى في ليل الحارة القائمة. تمزق فطانت  
دوا، متقلبة، يسمع حركتها فوق السطح، وعواء  
خائن لكلاب في الرقاق الجاور. يحدق مبهوراً إلى  
جسديها يتشلى في الفراش ويتوقف منسجمر  
عبد الصمد جارهما والباب أمام الباب. يتغلغل في  
نومه العقيق يصحو ضوء القمر المشاحب بقذف من  
كوة قرب السقف ويتلاشى في العتمة يصمت  
لشاهياتها تأتي عسير الحارة تتدفق في صمت  
الحجرة تخفت. تظل هناك غير بعيد ترتفع  
كشمة لينة يستلقي على ظهره متحاذلاً للقطا  
الصوت ثانية وتعلو أصوات أخرى. فمران تبش  
عند عتبة الباب. ويك يصرخ في حوش بيته، يرفرف  
بجناحيه، ويرقرق الدجاج يفر منه، ومهيمه خمار  
جاره «أبولوغين» ويبب جوارفه متحاذلاً للإفلات من  
الوقت. يعود صوتها زامها وسط الأصوات الأخرى.  
بحته الناعمة تنادي زوجها.

يا حاج. أنا زعلائة منك.

يخفت الصوت، ويظل رنينه يطن في أذنيه.  
يشعل سيجارة. يأخذ نفسين وينعكها في شق  
الصدور. يد فرأعنيه من فوق أولاده الثلاثة  
الراقيين بجواره. ينأون خلفه. خلاف على لحاف  
قديم تحته كريمة تش. يرفع الولد الرابع اللاديد «  
في حوض أمه وتديها في فمه. يحسن بحسد الولد  
يتقلص بين يديه. يرفقه من طرف الحلاف. ويحد  
أمراته تنتظره، تحويه في صمت.

يقف الحاج بسيدوني وسط الحجرة. يضع  
قطران من العطر على وجهه وتحت أبطيه، ويستدير  
ليطفيه. لللبنة يسمع صوتاً كأنه خرشفة فتران  
تجرى على شيش النافذة، وتهادى صوت امراته  
تغنى.

وشوف شعيري، ناعم وجريز. وشوف

عيني.

تيمس حين تراه يلمتغ إليها:  
أنا زعلائة يا حاج زعلائة منك شوف كفتي.  
عصفتك بصر لونها أزرق تزيج التاموسية جانباً.  
تستند بكوعها للمحدة.

تعال صالحي

يصمت إليها وغيابه على اللبنة. يتكئرا أنه  
اطمأن من قتل لأبهم. ربما كان ذلك اللانس أو قتل  
الانس يخلع جلياه. يأتي الصوت مرة أخرى  
كثفتس. تظل حيث أنه يميل على الكبة. يفتح  
الباندة. يراهم كوميث تحنها. يتأهين للوقوف وقد  
فاحاهم الضو. يتحسسون الجلايس على أكافهم  
ويطون عليه خمسة. سبعة. ثمانية. يتوقف عن  
اعمد حين يصعدهم ساراليا يترن من العتمة  
يتراحمون في الضو. يتطلعون إليه وقد استكانوا  
لراة، وعشمة خفيفة بوجوههم. عيونهم الصغيرة  
تطرف. ترزوع من عيبه. تحالول التسلسل من تحت  
زراعيه. يتشابهون. لا يكاد يميز وجهها من آخر.  
يتعونه دائماً في كل مرة يخرج من الخفي. يحس  
بهم بهما جالوا التحفي تلك الألياف التي تداعيه  
كما أخذ ينسج زيادة ويرير بهم ليلنا السلام. ولا  
يردون عليه. صامتين دائماً. وعندما سقط عشاء

مرة أشفقت الإرس عن واحد منهم. أحمر. وبأراه  
إياها. فطر إليه تعجباً. وأراد أن يصكك. غير أنه  
كان قد انتخذ. لا تستطيع أن تصكك بهم أبداً  
سرعان ما يتزلزلون من بين يديك. كالشبابان.  
بلائك الرحمة. كل مخلوقات الله التي لا ترقى  
بناهم سنبها. ويد ذراعها خلال قصيص ويصكك  
تخذ واحد منهم يحسن بالحم بين أصبعيه متهدلاً  
لرجا. يستبد يده. ويعلو همس امراته.

نص يا حاج.  
يلفت. يراها تجلس على خافة الفراش تجذب  
حمالتي اللينين عن كليلها. تصحك. ويضحك هو  
أيضاً. ينشئ تاركة النافذة. يسلح القويين منهم  
يسكنون الفضيلان. يتشبهون بها. يجسرون  
وجوههم بينها. يشبون وقد أثقلت الجلايس الخفية  
عن اكتافهم. تدير رقابهم جمعت خميدية التحول  
أقوامهم منتخبة من صوت أه. هذه الخلوفاة  
الينسة ستزخرها الرياح لو هبت. يد يديه يدفع  
الوجود بعيداً. تستجيب له وتتبعه. يعيدون إلى  
شرفصصهم عند الحدارن. يعلق النافذة. يلف  
لحظة منصتا. صمت الليل العقيق. وتكون امراته  
تمددت داخل التاموسية، ويطلي اللبنة. ■



بعيداً عن صراع إلهام ونسيلة

# فاضل اختار فردوس لأم كلثوم!

قرر التلفزيون المصري - وهو في كامل وعيه - أن ينتج عملين عن سيدة الغناء العربي «أم كلثوم»، أحدهما مسلسل، والآخر فيلم، وهي المرة الأولى التي يقدم فيها عملين عن شخصية واحدة. وكان ممدوح الليثي - الذي أوقف عن عمله

كرئيس لقطاع الإنتاج - قد استغل التنافس الفني المستتر بين أفضل مخرجين تلفزيونيين أنفضت الحياة الزوجية بينهما -

فكل طرف يعيش حياته الأسرية بعد الطلاق - حيث يقوم محمد فاضل بإخراج الفيلم، بينما ستقدم أنعام محمد على

المسلسل، وكلاهما يتميز بالقدرة الفنية، والسجل المشرف في الأعمال الدرامية

أمنية إبراهيم

في القلمة: إنه من شدة حبه لأم كلثوم، سمي ابنته باسمها. ويؤكد فاضل - الذي أغراه نجاح فيلم «ناصر ٥٦» - أن نجاح هذا الفيلم بهذا الشكل، جعلني أتحوّل من تقديم مسلسل عن أم كلثوم إلى فيلم... لأن الفيلم يمكن اعتباره وثيقة، ويسهل عمله، والاحتفاظ به، على العكس من المسلسل... وأخيراً فإن فيلم أم كلثوم سيصور بالأوان - عكس ما حدث في فيلم ناصر ٥٦ - ويتوقع أن يتكلف مليوني جنيه، وسيبدأ فاضل التصوير بعد الانتهاء من إخراج مسلسل «الشارع الجديد» هذه هي أم كلثوم الفيلم، فمادام أنها في المسلسل؟

يكتب مادة المسلسل الكاتب محفوظ عبد الرحمن،



■ محمد فاضل

■ أنعام محمد على

لنخترق مجالاً واسعاً للاقتراب من هذه الشخصيات. وإلى أن ينتهي المسيناريسيت لإبراهيم الموجي، الذي يتابعه فاضل باستمرار، فإن محمد فاضل يسبح صدره الحديث عن قيمة أم كلثوم بالنسبة إليه. ولكن مستمع عربي - أحبها وعشق صوته، حيث يقول: «أم كلثوم كانت فنانة محترمة. لم تتنازل يوماً عن أي شيء، يمكن أن يجرح كبرياء الأغنية الشرقية، لذلك لم تجر وراء الموضة، هكذا يرى فاضل، ليصل إلى نقطة الانطلاق والارتكاز في الفيلم، فيقول: «المجهود العربي» هو الموضوع الرئيسي للفيلم، أم كلثوم كانت أكبر من مجرد جمع ٣٥ مليوناً من الجنيهات، هي حصة الجهد العربي، وهي القادرة بحكم مكانتها في قلوب العرب، أن تجمع أضعاف هذا المبلغ بالتليفون، لكنها فضلت السفر والترحال إلى كل مكان في العالم، لتثبث لنفسها أولاً: أنها استعادت ثقافتها بفنها وبوطنها. وكذلك لتخرج الناس من حالة اليأس التي عاشوها بعد حرب ١٩٦٧، وثالثاً: لتؤكد للعالم أن الشعب المصري لم تنهزم إرادته، وأن هزيمته العسكرية مؤقتة، فمساءرت إلى تونس والمغرب والكويت والسودان، وباريس.

محمد فاضل تكتم كل أسرارها، إلا سراً واحداً، وهو أن فردوس عبد الحميد - زوجته - ستقدم بدور أم كلثوم تمثيلاً فقط بينما ستكون الأغاني بصوت أم كلثوم نفسها، وسيتم توزيعها بشكل درامي كما سيظهر نجيب محفوظ في بداية الفيلم، متكاملاً بصوته، يتحدث عنها، باعتباره «سميعاً كبيراً لها» حيث يقول

ويعد أن قدم التلفزيون فيلماً - يعد أول سابقة دراسية من نوعها - عن الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، هو «ناصر ٥٦» حقق نصيباً هائلاً لدى الجماهير، أهل الكثرين، فكان هذا الفيلم أشبه بالدجاجة التي تبيض ذهباً، وقرر التلفزيون للمرة الثانية أن يستثمر الرصيد المادي والجماهيري الذي أحدثه هذا الفيلم، في أن ينتج أعمالاً عن قسم العطاء في جميع المجالات، خصوصاً التي تلف حولها الناس في كل مكان. فكان التفكير في تقديم عملين عن سيدة الغناء العربي، ومحمد فاضل الذي يقول عن نفسه، إنه أعظم مخرج لتلفزيوني في الوطن العربي، خصوصاً بعد إخراجه لفيلم «ناصر ٥٦» الذي تكلف مليوناً و٦٠٠ ألف جنيه، وحقق حصة مبيعات تبلغ عدة ملايين، لا يتكلم بالتفصيل عن مشروع فيلمه، لكنه يبدل مأساة الفنانين يلجأ إلى بعض الأفكار التي تأتي فيه، وهو يعتقد في كتابته على المؤلف والسيناريست إبراهيم الموجي، وفكرة تقديم عمل عن أم كلثوم، ترايد فاضل منذ الثمانينيات، عندما قرر أن يقدم مسلسلاً عنها، وانطلق يعد العدة لجمع المادة، حيث سجل بالفعل أكثر من ١٢ ساعة متواصلة مع المرحوم الصحفي مصطفى أمين، باعتباره أهم المقربين إليها، والمهندس محمد السوقي ابن شقيقها، لكن فاضل اضطر - حينذاك - ببعض العقبات، وفي مقدمتها التمويل - وامتناع المنتجين عن تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال، وتأجيل العمل لكن في ناصر ٥٦ - كما يقول فاضل - استطعنا أن نصل إلى الرأس الكبير،

وهو الذي اشتهر عنه، حبه للدراما التاريخية وإن كان هذا لا يمنعه من تقديم أعمال عن شخصيات معاصرة كأم كلثوم، وكذلك طلعت حرب، وعبدالحليم، ومحمد علي باشا، وغيرهم. وهي الشخصيات التي كتب فيها رعب موضوعات فقط تمهيدا لتقديمها بالترتيب.

أم كلثوم عند محفوظ عبد الرحمن، تبدأ من مرحلة الصبا، عندما كان عمرها ١٤ سنة، وسافرت إلى القاهرة للفناء، لهذا رحلة الصعود إلى القمة.. ويستمر للسلسلة حتى مماتها، ورغم أن هذا الأسلوب، يتنافى مع أسلوبه الدرامي في تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال التاريخية، لأنها المرة الأولى التي يتناول فيها شخصية بهذا الشكل الدرامي العريض، فإن محفوظ يبرر كسره لقاعدة الكتابة قائلا: أنا من أنصار تناول الشخصيات، من خلال التركيز على فترات زمنية معينة في حياتها، حتى لا تبدو أصلا أقرب إلى التسجيلية، لكن مع أم كلثوم يختلف الوضع، لأنها نموذج لحالة خاصة جدا من الكفاح .. وأم كلثوم التي يمتد للسلسلة عنها منذ سنة ١٩٣٣ حتى سنة ١٩٧٥، هذا التاريخ لا يعني استعراض حياة أم كلثوم فقط لكنه أيضا مرتبط بتاريخ مصر، بما فيه من أحداث عظيمة، ابتداء من ثورة ١٩، مروراً بفترة الغليان في أواخر الأربعينيات، وبتدأ الخمسينيات، ثم ثورة يوليو، بالإضافة إلى دورها في سنة ١٩٦٧.

محفوظ على وشك الانتهاء من كتابة للسلسلة الذي قد تبرز حلقته في المونتاغ على ٣٠ حلقة. اعتمد في كتابته على كل صغيرة وكبيرة، كتب عن أم كلثوم، وجلس إلى من عاصروها، ومن الكتب التي اعتمد عليها «مصر من الفن» للكتورة نعمات أحمد فؤاد، الذي تعاند عليه قطاع الإنتاج، ولا يستطيع محفوظ عبد الرحمن الحديث عن كل الشخصيات التي عاصرتها وصادقتها أم كلثوم.. لكنه بالتأكيد يركز على الشخصيات التي كان لها تأثير عظيم في حياة أم كلثوم، أمثال الشيخ أبو العلا محمد.. أساتذها .. الذي احتضن موهبتها، كذلك شاعر الشباب أحمد رامى، ومحمد القصبى، وبيرم التونسي، والموسيقار عبدالوهاب، والتنافس الشديد بينهما...

إذا كانت فردوس عبد الحميد التي ستقوم بدور أم كلثوم في الفيلم منطقة حظوظ الاقتراب منها... أو لجوء إحدى المشكلات للتنافس معها على أداء هذه الشخصية.. وذلك لإيمان فاضل العميق بأن فردوس هي الوحيدة القادرة على تجسيد شخصية سيدة الفناء.. فإن للسلسلة صاف في الفترة الأخيرة كثير من المشاكل التي كان سببها المثلثات اللاتي تم ترشيحهن للقيام بتجسيد الشخصية.. في معركة كان وراها يحيى العلمي، القائم بأعمال رئيس قطاع الإنتاج السابق.. وعلى الجانب الآخر يلتزم محفوظ عبد الرحمن الصمت، تغرغاً لانتهاج كتابته بنية الحلقات.. ويرى أن هذه المعركة معركة المخرج، وعلى اعتماد محمد على أن تخوضها، بتصمم على اختياراتها، في حين أن أنعام محمد على، وهي في موقف لاتصمد عليه، تخفي نفسها عن الصحافة، وترفض التعليق على أي شيء، وتترك الأسر ماشين يسجل لها مواقف الصحافة والمؤيدين والمعارضين مما يحدث.. وتقول ذلك، انتظاراً للبت في الأمر. ■



# معالي زايد بعد البراءة سأرفع قضية ضد مخرج «أبو الذهب»



هل كانت محاولة اغتيال



لمعالي زايد وممدوح وافى،

أبطال مفعولها القضاء المصرى،

عندما حكم ببراعتها من تهمة نشر

«الخلاعة»، أم أنها كانت محاولة

اغتيال للفن فى مصر، ولم تفلح لأن

الرأى العام رفض إدانة نجمته،

وطالب ببراعتها..

معالي عندما سمعت الحكم، لم

تكتم فرحتها. لم تتصرف كنجمة

وتحسب خطواتها، همساتها،

كلماتها، بل أطلقت صرخة الفرح،

أتبعتها بزغريدة طويلة رنت فى

جنبات المحكمة..!

حوار: رانيا حنفى

لم تكتم معالي بهذا الفرح الباغى فى قاعة المحكمة، عندما قال القاضى كلمة البراءة، ورغم المنتج والمخرج سمير عبد العظيم خمسة آلاف جنيه، فحملت فرحتها الطفولى صوب دار الأوبرا، حيث كان مهرجان الأفلام الروائية، احتضنت الجميع، وقبالت حتى الهواء، ما أحلى العدل بعد ظلم عاشته معالي تحت سيف حكم ظالم بالحبس سنة كاملة والتهمة: نشر الفجور.

بسبب أربعة مشاهد حذفتها الرقابة ولم يحذفها المنتج من نسخة الفيلم المعروض، تعرضت معالي زايد وممدوح وافى لاقتسى ما يمكن أن يتعرض له فنان فى حياته: أن يصبح ناشرا للفجور. الرقابة كان موقفها متناقضا، فموظف صغير بها، هو الذى حرك الدعوى، ولكنه أخطأ فى توجيه سهام الاتهام، حيث اتهم من لا ناقة له ولا جمل، فظلم المثلثين، وترك المخرج والمنتج.

بعد الحكم الأول ظلت معالي تنتحب، تبيكى حظها والفن فى مصر.. ولكن الدائرة دارت وقرع القاضى إطلاق سراح الفن، ممثلا فى معالي وممدوح، فصرخت معالي: «أنا زق لى نبي»، ربنا وقف معايا، وزملاتى والصحافة والتاس والقضاء.. ياله والجمهور المصرى عظيم بشكل، لقد جاء إلى قاعة المحكمة ليعرف الحكم ويفرح معى..

كلماتها الأولى تعكس حالة الانفعال التى مرت بها: عيش عارفة أثق فى مين من المخرجين والمنتجين،

حمدي - مدير عام الرقابة في ذلك الوقت، لأن الفيلم كان مجازاً من الرقابة، أما «أبو الذهب» فقد عرض للنتج لقطات منها الرقابة.

**في البداية أدين المنتج ، ثم تحولت ردة الاتهام إليه، ماذا حول المسألة للممثلين؟**  
لا أدري مطلقاً، ولكن ما أدركه تماماً الآن، هو أنني سأتدخل في كل صغيرة وكبيرة، في أي فيلم يعرض علي، كان دوري قبل ذلك هو التمثيل فقط، أما الآن فأنتي سأبحث عن برائتي في كل فيلم، في كل مراحل الإنتاج والمكساج، قبل الرقابة ويعددها، وسأرفع قضية قريباً ضد المخرج لأنه ترك عملية الإنتاج للمنتج، ولم يرقم بها، أو يشرف عليها.

**وما معايير حذف مشهد ما في الفيلم؟**  
للمسألة نسبية، وليس لها قواعد ثابتة، ولكني أحمد الله أن علي أبو شادي الناقد المحترم، هو الرئيس، لأنه أصدر تقريراً رقابياً يؤكد أن المشاهد المحذورة من الفيلم صالحة للعرض.

**هل تشعرين أنك كنت مستهدفة؟**  
نعم، لقد كانت هناك محاولة لقطي فنياً، ولكن هذه مشكلة الفن عموماً، لأن مثل هذه المشاهد موجودة في كل الأفلام، فهل أحاسب علي مهنتي ونجومتي، وكان ممكناً أن تقف زميلة أخرى في المكان نفسه، فهل أصبح الفن جريمة.. لدرجة أننا نواجه جميعاً بحملة شواء يتعرض لها يوسف شاهين وعادل إمام ويسر.

**هل شاركت معالي في مسرحية عالم قطط للخروج من أزمتها؟**

أنا «جعانة شغل»، ولأنك أعمل ٢٠ ساعة في اليوم، وعدت للمسرح لأن الموضوع جيد ومجرب، ووفر له منتج. عادل حسني ميزانية ضخمة، ومجموعة العمل مجنونة «فنياً» ومشجعة، وعلى رأسهم المخرج سمير العصفوري، وبوسبي، ومحمد الحلو ونجاح الموجي، ووائل نور، ويعير صبرى.

**وما جديد معالي سينمائياً وتليفزيونياً؟**  
سأستلم الجزء الثاني من مسلسل «صائلة الدوغرى»، وهو للسلسلة التي قدمت منذ ١٦ عاماً، كما تعاقدت علي مسلسل «أم العروسة» الذي أجسد فيه الشخصية التي مثلتها تحية كاريوكا، وهناك مسلسل اعترافات مصنف مسؤول عن إخراج رائد لبيب مع مصطفى فهمي، ودلال عبدالعزيز.

**والحب والزواج؟**  
كفاية علي النجاح.. لقد جريت حظي مرتين، وفشلت، وكفاية كده، أنا عازرة الصحة والسفر. قبل إجراء الحوار، سألت معالي زايد لإخراجها من حالة الانفعال، ما بركة؟ فقالت بضمك : أنا برج العقرب، وهو برج شكاك للغاية، متغير المزاج، ولكني أحاول التحكم في هذا، صاحبة كرامته غالبية عليه قوي، ويأخذ حقه، ولو بعد مائة سنة، وصعب جدا كسره، ويعد الحوار فكرت كثيراً أن مواصفات البرج ربما تكون صحيحة تماماً. ■



■ سوف أعيد حساباتي مع المنتجين بعد الآن

## الأزمة كانت محاولة لاغتيال فنياً

سأعيد حساباتي أكيد، ولكني أن تعامل مطلقاً مع سمير عبد العظيم، والمخرج كريم ضياء الدين، لأنه تبرا من فيلمه ميكرا..

بينما دافع عنى الجميع، لأنني مثلت فيلماً متكاسلاً، ولم أقدم مشاهد خارجة، وإذا مثلت فيلماً آخر، واحتاج لشاهد خاصة فلن أتردد في أدائها، ولكنني سأراعي ما تسمح به الرقابة، ولكن المهم مع من ستعامل، فالخرج - كما هو معروف في السينما - مسئول عن فيلمه بالكامل، وهو أمين علي عقبيه حتى أمام الشاشة، ولأول مرة أجد مخرجاً يتصل من فيلمه، ويحاول إلغاء ٢٠ عاماً من عمري الفني، لن أسامحه مطلقاً.

**هل تعرضت لعلاقاتك - بسبب الإذانة - لانهيارات ما؟**

بالطبع إلهي قاطعوني، خاصة أختي جي جي، وهذا ليس ذنبها، فهي مثل كل الناس لا تفهم طبيعة عملنا، لقد تزوجت عقب تخرجها في كليتها مباشرة، وكل حياتها أصبحت لبيتها وزوجها، وليس لديها أية فكرة عن التوحش الذي نعيشه هذه الأيام، وعزائي الوحيد في بعض الناس ذوى الوعي الكبير، الذين فهموا المسألة «صحة» وأتهموا المخرج والمنتج.

**وماذا تعلمت من هذه التجربة؟**  
تعلمت الكثير.. عرفت من هو الصديق، ومن هو العدو، وعرفت أن تحب السينما لم يضع هباء، عندما رأيت مصر كلها

«بإستثناء بعض الشامتين» بيتاً كبيراً لي، أحاطوني بالحب، وهذا كثير.

**هل تخيلت أن يصير في الحكم في الاستئناف ضده؟**  
لا - وألف لا - لا أريد أن أتخيل

منظر لدخولي السجن، الحمد لله رينا سترها. وكيف عشت ليلة صدور الحكم؟ لم أتم، كنت قلقة، رأيت شيوخ السجن يهددني في الظلام، شعرت أن روجي معلقة في قلبي، وبعد أن انتهى كل شيء، قلت: يا إله كل هذا العبث!!

**في قضية «الحب قصة أخيرة» وقفت الرقابة معك، ولكنها في «أبو الذهب» وقفت ضده؟**

فيلم «الحب قصة أخيرة» كان يحمل معاني إنسانية جميلة، كنت مقتنعة به جداً، وعرض جماهيرياً، وكان به مشهد واحد فقط، وليس أربعة، كما في فيلم «أبو الذهب»، كما أن القضية ضد الفيلم الأول رغبها بعض المتشددين، وتصدت لهم نعمة

## ملص يهدي فيلمه القادم لشاهين

قال المخرج السوري محمد ملص: إنه سيهدي فيلمه الجديد «سينما الدنيا» إلى المخرج المصري يوسف شاهين، الذي عمل ملص في العديد من أفلامه خلف وأمام الكاميرا، وكان فيلم «المصير» الذي يدور عن الفيلسوف العربي ابن رشد آخرها. كتب ملص سيناريو فيلمه، الذي وصفه بأنه يختلف عن تجاربه السابقة، حيث يدور حول السينما، ويحتفي بأفلام مخرجين عرب وأجانب أحبها ملص، وقدم فيه مشاهد من هذه الأفلام تحية لهؤلاء المخرجين.



## إيما رياض من بلبيغ للأبنودي

إيما رياض مطربة جزائرية، جاءت مؤخرًا إلى القاهرة لتجرب حظها، بعد أن عاشت حالة من عدم التوازن لسنوات طويلة، طرقت فيها أبواب الشعر والتلحين والرسم، حتى التقت بالموسيقار الراحل بلبيغ حمدي، وتبنّاها، وأقدمها بطلاق الشعر والرسم، والتفرغ للفن، بعد أن اكتشفت كنوز صوتها العريش. كان اللقاء في عام ٩٢، وكان هناك وعد باللقاء في باريس، لتتربها وتقدمها في لحن من الحان بلبيغ، ولكن للمحن الكبير كان على موعد مع الموت. وبعد أن تجاوزت إيما أحزانها في فراق الأب الروحي، قررت تنفيذ وصيته، فحضرت إلى العاصمة المصرية، والتقت بعدد من المؤلفين والملحنين، وغنت في الأوبرا، قبل أن تفكر في طرح ألبومها الأول «لعمدة السين»، من كلمات الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي، والحن الموسيقار سامي الحفناوي.



■ هشام أبو النصر

## هشام أبو النصر:

## أحلم بفيلم عن مذابح الأسرى المصريين

هشام أبو النصر مخرج سينمائي لا يؤمن بأفكار الحداثة والغرض السينمائي، بل يهدف للوصول مباشرة إلى للتفرج - القضية عنده تسبق التكثيف، ولذلك تراه متهمًا دائمًا من النقاد رغم أنه الوحيد الذي هاجم الصهيونية سينمائيًا.

## أنت متهم بالمشاهدة؟

هذه أن أصل برسالتى للجمهور بدون لبس، لأن الأفلام التى أقمها تحمل أفكاراً مهمة، أحذر فيها من القوى التى تخترق المجتمع المصرى، وتحديداً القوى الصهيونية، مثلما كان واضحاً فى فيلم العصابة، والغيبوبة، ولو اننى قمت بعمل تهويلات، أو أفضيت جواً فى الغرض على فيلمى ربما يلتبس الأمر على المخرج بحيث يفسره على عكس ما أقصده. الغرض هو أسوأ أنواع الفن.

## ولكن هذه المباشرة، هوجمت بشدة من النقاد؟

بمعنى الجمهور، الذى «استحسن» هذه الطريقة فى المعالجة السينمائية، لأنها تحترم ذكاه، أما النقاد الذين هاجموها فهم بعض المنتقيرين من أدعياء النقد.

## المباشرة فى طرح قضية تجعلك تدخل صدامات مع الرقابة؟

أراك تصرين على هذه المسألة، ولكنها مشكلة، هدفى من السينما الوصول للناس البسطاء، فالفيلم فى جماهيرى، وإذا قدمت فيلاً لا يصل للجمهور فما قيمته.

## فى فيلم «العصابة» قدمت رؤيتك مباشرة، ولكنك لم تصل إلى الناس؟

القيام نجح، رغم المشاكل التى تعرض لها، ومنعه من العرض فى بعض دور العرض، لأنه عرض بعد ذلك عن طريق الفيديو، وقد أحدث صدى طيباً لدى الناس، لأنه تبنى بثورة الحجارة فى فلسطين، وكشف إلى حد كبير ترويض الصهيونية بنا.

## خسرت كثيراً فى العصابة، فهل توقفت بسبب هذه الخسارة؟

لم أتوقف، وقدمت الغيبوبة، وهو أجراً من العصابة، ولكنى لا أستطيع تقديم فيلم كل عام

## وهل تخشى مشاكسات الرقابة، ولذلك تفضل التريث؟

الرقابة هى المشكلة العارضة على أجنحتى، مشكلتى الأولى هى الإنتاج، وهى مشكلة عامة، لأن السينما أصبحت محصورة فى أسواق متزمتة فكرياً، بليل منع بعض الأفلام الناجحة، والمسرحيات المهمة فى بلدان عربية كثيرة، وللأسف الشديد فإن السينما المصرية تدع على أيدى الرقابة العربية.

قدمت السينما المصرية مؤخراً «ناصر ٥٦» «ولقى إعجاباً جماهيرياً، فهل جمهورنا بحاجة لأفلام تاريخية من هذه النوعية؟

بالفعل، وإقبال الجماهير على «ناصر ٥٦» هو استفاء صريح على هذه النوعية، لأنه يبحث عن قدوة، ويمجد زعماء بعد حملات التشويه التى طالتهم.

## ومن الشخصيات التى تستحق أن تصنع عنها أفلاماً؟

ما أكترها - فمصر لا تملك سوى رؤية كبيرة من الزعماء. السياسيين منهم وغير السياسيين، كالقناتين والأديباء، فليدنا قائمة تضم على سبيل المثال : سعد زغلول، ومصطفى النحاس، وعبدالله النديم، ومه حسين، والعقاد، والحكيم، وعبدالحليم حافظ، وأم كلثوم، وغيرهم) من عظماء مصر الذين يحتاج إليهم المشاهد العربى، قدمت السينما الأمريكية - خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية - الألمانى بصورة منفردة، فلماذا لم تتجسب السينما المصرية فى دمع الصهيونية سينمائيًا؟

أنا لم أقصر، وأسألي سؤلك هذا للمستوطنين عن السينما والأجهزة الرقابية، والمتجنيب لماذا لم تقدموا قضية القضايا، وبالأذا تفعمن الذين يقدمونها!!

لقد أنفعل بموضوع ليج الأسرى المصريين على أيدي الصهيونية فى حربى ٥٦ و ٦٧ وقررت أن أقدم سينمائيًا، ولكن هل سيراافق عليه أحد.

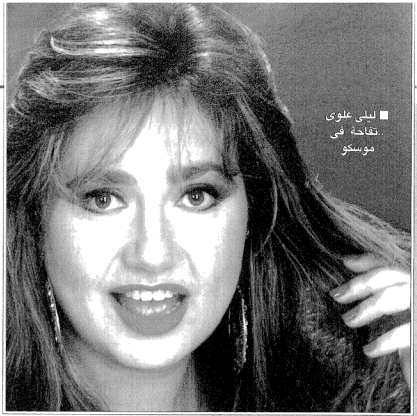
## هل اتخذت خطوات إجرائية؟

ليس بعد، ولكنى لن أتخطى عن فكرتى.

رشا محمود



■ ليلى علوي  
تفاحة في  
موسكو



## في أحدث كتابين عنه بايرون أكبر «دون جوان»

رغم أن بايرون رحل في السادسة والثلاثين، فإن أشعاره ظلت ضوياً هادياً للحركة الرومانتيكية في أوروبا، وقد ظل لمدة قرنين من الزمن، نموذجاً للشاعر الرومانتيكي العلامة، لدرجة أن هناك مذهباً في الرومانتيكية سمي بالمذهب البايريوني، ولذلك ليس غريباً أن يصدر كل عام تقريباً كتاب جديد عن حياة بايرون، في محاولة لفهم هذا الشاعر الأسطوري. وقد صدر مؤخرًا كتاب «بايرون الملاك الأتم» لكاترين فايس جرو سكورت، حاولت فيه تفسير نمود الشاعر الأرستقراطي، الذي ولد في عام ١٧٨٨ في أكسفورد، و هل يرجع لبذور وراثية، حيث ينتمي جورج بايرون لأسرة عرفت بميلها العنوانية، حتى أنه نال لقب اللورد الكريه في سن العاشرة، وهو اللقب نفسه الذي حازه قبله عمه الأكبر.

تلقى بايرون تعليمه في كامبردج، وفي عام ١٨٢٢ كتب قصيدته «الطفل هارولد»، ويقول عن نفسه: «استيقظت يوماً ما لأجد نفسي شهيراً»، وبعد شهرة قصيدة أصبح مرغوباً من نساء الطبقة الراقية، وصار أباً أكثر من الأبناء غير الشرعيين، بعد أن أقام كثيراً من العلاقات والنهاى به الأمر إلى أن أصبح منبوذاً. وقد تعرض بايرون بسبب سلوكه، واجدة عشقه، للنفي إلى إيطاليا، ثم اليونان، فكتب أروع قصائده «دون جوان» المليئة بالقلق والاضطراب، والمتسمة بروح الفروسيّة «الدون كيشوتيّة». وكتب وقتها لتأشيره «إنهم يكرومونني، وأنا أمقتهم.. أقصد قراء الذين يجب أن يدركوا أنهم لن يوفقوا سيل أفكارى، وأن يمنعونى من نقد الطغاة والمستبدين، الذين يحاولون سحق كل الأفكار بأقدامهم». أما بيتر كوينيل، ففي ترجمة له حديثة لبايرون كتب يقول: «فى عصر آخر كانت طاقة بايرون الثورية المصاحبة، تستعد أروع هبة إلهية للارتداد، ولكننا للأسف جات في عصر تقمع فيه الأفكار بشكل مفاجئ، ودورى، وكان على بايرون أن يمين مواعيه وشداته الشخصية، لقد أراد الثورة، ولكن واقع القوة تنكر له، وأراد الإيمان، ولكن البروتستانتية «المعاصرة» له، لم تمنحه أرضاً للإيمان يمشي فيها، ويقام انفعالات الكلمة بعمق في طبيعته المتوردة. لقد كان بايرون بحسب الترجمة الحديثة لحياته من أكبر عشاق هذا التاريخ، إنه تجسّد حي لاسطورة الدون جوان، لكن مشاعره الثورية، جعلته يرى أخطاء أيضاً صراخاً وحريراً، فخرم معارك كثيرة، وربما لم يقن معارك سوى بالشعر، الذي بقى وضاعت قصص الحب .

ميادة العفيفي

## القبطان والتفاحة في مهرجان موسكو

تمثل السينما المصرية العرب في مهرجان موسكو السينمائي الدولي - الذي يرعاه الرئيس بوريس يلتسين - لتزامنه مع احتفالات العاصمة الروسية، بمرور ٨٥ عاماً على تأسيسها، وقال شريف جاد - مندوب المهرجان: إن السينما المصرية ستكون الممثل الوحيد للسينما العربية في فعاليات المهرجان، الذي يبدأ في التاسع عشر من يوليو القادم، وتبحث إدارة المهرجان عن شخصية مصرية ضمن لجنة التحكيم، ومن الأسماء المرشحة: يوسف شاهين، وتوفيق صالح، ود. يحيى عزيمى - وكيل المعهد العالى للسينما، ومحمد القليوبى المخرج، ورئيس قسم السيناريو بالمعهد، والفنان نور الشريف، الذي كرمه المهرجان في عام ١٩٨٢. تتضمن المسابقة الرسمية، عرض ١٥ فيلماً وسيتمثل مصر في المسابقة الرسمية أفلام: «القبطان» لسيد سعيد، بطولة محمود عبد العزيز، و«تفاحة» وست الستات» لرافقت المجهى، بطولة ليلى علوي، وعرق البليغ» لرضوان الكاشف، والذي سيشاركه مدير المهرجان خلال الأيام القادمة.

## «هاملت» يصحح مسار هشام عبد الحميد

يستعد الفنان هشام عبد الحميد، لتقديم «هاملت» لشكسبير على المسرح القومي، لتعويض سنوات الجفاف التي مر بها مؤخراً، وقد رشحت للقيام بدور «أوفيليا» أمام هشام، للممثلة ندى بسيوني، باقتراح من مخرج العرض حمدي غيث. وتعتبر شخصية هاملت من الشخصيات التي استلكت على مسارح العالم، ومازالت تقيم، ويسأل هشام عن سبب تقديمه لهذه الشخصية؟ قال: أشعر أن هاملت يمتلك الكثير من التناقضات بين فكره وعمله، مع وجود المزج الرائع في الشخصية بين التمدد والحب والكره، ويكفي أن هاملت شاهد على عصره، ومثال ينادى لعالمه، أيضاً عالماً ومن خلال شركة إنتاجه الجديدة، سيقوم هشام بإنتاج فيلم سينمائي جديد، بعنوان «٢٤ ساعة في إسرائيل»، والذي يقوم ببطولته، ويقول هشام عن الفيلم: الجديد في هذا الفيلم، هو أنني سأقوم بشخصية ضابط مخابرات، وهذه الشخصية كنت أحلم بتقديمها، لأنها شخصية ثرية جداً ومركبة. سيتم تصوير الفيلم في الغربة والأرض، والذي رشحت لبطولته سعد حسنى، بعد أن وافقت موافقة مدينته على أداء الدور، واشترطت أنه في حالة تعثر قياسها به، تقوم بالدور بدلاً منها الفنانة يسرا.



■ هشام عبد الحميد

## أغنية الأسبوع

## لا تحطم قلبي ..... غناء، تونى براكستون

لا تحطم قلبي  
لا تتركني مع كل هذا الألم  
لا تدعني وحيداً في الممر  
عد وأعد لي ابتسامتي  
عد وامسح لي دموعي  
خذني بحضنك الآن  
فاللالي قاسية جداً  
أعد لي تلك الليلي  
عندما كنت إلى جوارى  
لا تحطم قلبي  
قل مرة أخرى إنك تحبني  
خلصني من الألم الذي تسببت فيه  
عندما رحلت بعيداً  
وخرجت من حياتي

امسح دموعي  
التي ذرفت ليالي طويلة  
لا تحطم قلبي...  
استبعد كلمة الوداع من قاموسنا  
وأعد لي فرحة الحياة  
لا تتركني وحدي ودموعي  
قلبي  
خذ هذا الألم بعيداً  
لن أنسى اليوم الذي رحلت فيه  
فقد كان قاسياً للغاية  
والحياة صارت قاسية بدونك هنا إلى جوارى  
أرجوك... لا تحطم قلبي

ترجمة - ميرفت فهد

## أغلى فيديو كليب

■ مصطفى  
قمر

رغم انشغاله بتصوير دوره في فيلم «البطال» أمام أحمد زكي، في أول تجربة سينمائية له، يبدأ المطرب مصطفى قمر تصوير أغلى أغنية فيديو كليب عربية، بعنوان طال الليل، حيث رصد لها ميزانية مبدئية قدرها ٥٠٠ ألف جنيه، تدفعها قناة A.R.T. وهي أكبر ميزانية لأغنية في تاريخ الفيديو كليب.

الأغنية التي تصدر اليوم مصطفى قمر الجديد، من كلمات سامح العجمي، ولحنها مصطفى قمر. وتقدم بالعربية والإنجليزية، بعد أن ترجمها مودى الإمام، وزعها طارق مدكور، وتصور على إسطوانات ليزر، واليوم كاسيت من توزيع الجمعية العالمية للتجني الكاسيت، مصطفى قمر سيغني قريباً أغنية «بئف» التي كتبها وألحنها الموسيقار الراحل بلقيس حمدي، كترية لعبدالحليم حافظ، عندما علم ببلق بوفاته.

■ انتهى أحمد الحجار من تصوير أغنية «أهواك» كلمات جمال بخيت، ولقد تم

التصوير بمنطقة سفارة، بتكلفة إجمالية حوالى ٩٠٠٠٠ جنيه.

■ قام عازف الساكس سمير سرور، بتوزيع موسيقى «بعد عنك» لأم كلثوم، بشكل جديد، مونتاخ وتصوير الأغنية اعتمد على الطريقة الرومانسية.

■ يتقدم حالياً أن حميد الشاعري وافق على توزيع بعض أغاني الفولكلور السعدي، ليغنيها المطرب العالمي مايكل

جاسكون باللغة الإنجليزية، والذي من المتوقع أن يزور منطقة الخليج في الفترة القادمة.

■ من المتوقع أن يصدر الفنان إيمان البحر درويش ألبوماً جديداً خلال الفترة القادمة، والنص سيضم بعض أغاني جده سيد درويش، إيمان يرد بذلك عملياً على شائعات اعتزاله التي ترددت مؤخراً.

■ يعكف الموسيقار مجدي الحسيني حالياً على إعداد التوزيع الموسيقي لبعض أغنيات الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب.



حسنا... مطربة مغربية. اشتهرت في أوروبا بالغناء مع فريق «الجيبسي كينجن» الإسباني، وحضرت إلى مصر للبحث عن شهادة ميلاد عربية بأحرف مصرية خالصة.

لماذا اخترت مصر مستقراً للنغم؟

الوطن العربي كله يحب مصر، سواء فنياً أو بعيداً عن الفن، وهناك نجوم عرب اشتهروا في الخارج، ولكن لم تكتمل شهرتهم إلا بالغناء في القاهرة، مثل كاظم الساهر، وراغب علامة.

ولماذا لم تستمرى في المغرب؟

اشتركت في أكثر من حفل غنائي في المغرب مع المطربة الكبيرة سميرة توفيق، ولكنني لم أستمع هناك، لأن المغرب لن تمنحني الشهرة على المستوى العربي، بل ستكون شهرتي محلية فقط! وإلى أي مدى وصلت الأغنية العربية في أوروبا؟

أوروبا دائماً تبحث عن الجديد، وبعد أن غزت الأغنية العربية السوق الأوروبية على يد الشباب خالد، وأمينة الجزائرية، أصبحت «موضة» يسعى إليها الشباب هناك لدرجة أنني سمعت أغنية لمطربة يوردة «حمرت أحمك» في «ديسكوتهك» في باريس!

وما تقييمك لألبومك الأول: حذك حلو؟

اعتقد أنها تجربة لم يحالفني النجاح فيها لأنني لم أقدم فيها جديداً، بل كانت تجربة «خفيفة» مثل كثير مايقدم على الساحة الغنائية في مصر.

## بهرجة الكاست.. شعبة

شهد هذا الأسبوع ارتفاعاً في رصيد الأغنية الشعبية، ربما لبده امتحانات طلبة الجامعات، ولذلك صعد حسن الأسمر لقمة التوزيع، وجاء حكيم في المقدمة أيضاً وضمت القائمة:

- حسن الأسمر «إيه الحل»
- نوال الزغبى «حببت ياليل»
- محمد فؤاد «حيران»
- حكيم «افرض»
- علاء سلام «جرىء»
- أنغام «يتحب مين»

## بهرجة الكاست.. الأجنبية

- تونى براكستون «لا تحطم قلبى»
- برايان آدمز «مسكون دائماً هنا»
- مجموعة باك ستريت بوائز «أزل»

بعد ذلك يمكن أن نرشح لكم عدداً من الأغنيات الجميلة وهى:

- (متحرر من الرغبة) للمطربة جالا
- (شئ) اسمه الحب فريق سياس جيرلز
- (كوكي جامبو) فريق السيد الرئيس
- (تيك تليك تانك) رقصة
- (لا تتكلم) نو داورت

## لسه الأغاني ممكنة



«لسه الأغاني ممكنة» هو عنوان أغاني فيلم «المصور» ليويسف شاهين، والتي انتهت منها الفنان محمد منير، ومن المتوقع طرحها في اليوم غداً قريباً.

ومن ناحية أخرى اتفق محمد منير مع المخرج السينمائى طارق العريان، على إخراج أغنيته الجديدة «من أول لسة» بطريقة الفيديو كليب، وذلك بعد نجاح أغنيتهما الأولى «يللى» التي تكلفت ٢٨٠ ألف جنيه، وتذاع بشكل يوسى في مترو الأنفاق بالقاهرة، كمقرر يوسى على الراكب!!

■ محمد منير

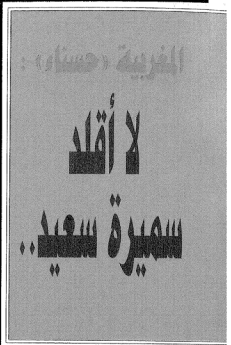
## بشارة يخرج «حكاية» سامح

بعد أول اليوم له، والذي كان يحمل عنوان «طائر»، يستعد المطرب سامح يسرى لإصدار ثاني اليوم له، بعنوان «الحكاية»، الألبوم يتضمن ثمانى أغنيات، وهو كلمات الشعراء أحمد شتا، وممدحت العدل، وإليد زريقة، ومصطفى كامل، ومن الحان حسن أبو السعود، وصالح الشرنوبى، وخليل مصطفى، ورياض الهمشرى، وحسين محمود. الألبوم به كذلك أغنية لحلى أمين، وأخرى من كلمات والحان سامح نفسه، سامح انتهى مؤخراً من تصوير أغنية «مايهمكش» التي يتضمنها اليوم الجديد، وأخرجها له خبرى بشارة، وهى كلمات ممدحت العدل، والحان رياض الهمشرى، كما يتكتم حالياً إنشاء شركة الإنتاج الخاصة به.

كليب، وذلك على مدرج الطائرات في مطار الإسكندرية، قام بإخراج الأغنية طارق العريان.

- «عينى» هى أحدث أغنية للمطرب والموزع الموسيقى حميد الشاعرى، والتي يصورها له طارق العريان، طليت ١٢ محطة فضائية عربية، مقدما حق عرض هذه الأغنية.
- «الدنيا لسه بخير» هى آخر أغنية، انتهى منها المطرب اللبناني جورج وسوف في ألبومه الجديد، الذى يضم ست أغنيات.

- تتكتم المطربة المغربية سميرة سعيد، خبر اتفاقها على اليوم غداً بالغة الإنجليزية، وتتجه إحدى الشركات الإيطالية، من المتوقع أن تحصل سميرة قريباً على الجنسية الأمريكية، وهى جنسية زوجها رجل الأعمال فى الوقت نفسه.
- انتهت المطربة منى عبد الغنى من ألبومها الجديد، والذي ستطرحه بالأسواق خلال الشهر القادم، الألبوم من ألحان الموسيقار الكبير عمار الشريعى.
- صور المطرب اللبناني عاصي الحلانى آخر أغنياته «أحبك جداً» بطريقة الفيديو



اتهمك البعض بتقليد سميرة سعيد؟ أنا لا أقتل أحداً، وصوتى مختلف وهذا ما اكده الموسيقار الكبير محمد سلطان، ولكنى فى ألبومى الأول تعاملت مع ملحن أعاد العمل مع سميرة سعيد، فظهر الأداء مقترباً من أداها، وهذا ليس ذنبى، وانتظرونى فى الألبوم القادم الذى سيكون أكثر نضجاً!!

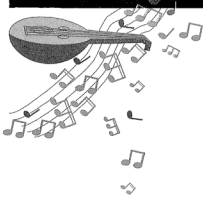
ولماذا لم تشتركى فى حفلات بالقاهرة؟ فى القريب إن شاء الله سوف أشارك فى عدة حفلات هنا، ولكن هذا أمر ليس بالسهولة، بل يحتاج إلى الكثير من العلاقات، وأن افرض موهبتى على المستمعين حتى يتم اختيارى فى حفلات رسمية.

وهل تتوين الغناء بالفصحى؟ اتسنى أن أغنى قصيدة للشاعر الكبير نزار قباني، لأن كلماته من البساطة حتى أنها تمس مشاعر المتلقى، وتحرر وجدانه، ولكن بشرط أن أجد للحن الذى يقدر كلمات نزار ويلحنها كما يجب!!

وهل ستستمرين فى الغناء فى أوروبا؟ بالطبع فالشهرة التى حققتها فى أوروبا لا يمكن أن أتخطى عنها.

وما شاربيك القادمة؟ استعد لتقديم مجموعة أغنيات جديدة مع فريق عمل ناضج بكلمات الشعراء عمر بيطشة، وألحان الموسيقار محمد سلطان، واعتقد أنها ستكون هى الانطلاقة الحقيقية لحسناء فى مصر.

إسلام حامد



بقلم:  
عمار الشريعي

## إلى السيدة سوزان مبارك

أمريكية ويابانية، كما قمت بنقل الاثنا الشرقية للفلكلورية التقليدية، لتكون جزءاً من مكتبة العالم الموسيقية، واستعملها «الخواجة» في أعمال كثيرة، وأذكر على سبيل المثال فريق Art of Noise «فن الضوضاء» الذي استعمل آلات المزمار والدفوف التي أودعتها الكمبيوتر. أما المرحلة الثانية، والتي أعمل بها الآن، والتي دعنتي لكتابة هذه السطور، فهي كمبيوتر المكوفين، والحقيقة أننا عملنا فريقاً من ثلاثة مصريين «هيثم مازن، وهاني ميشيل، والعيدلة»، أنا أضغفهم وأتلهم علماً، ولكن «أنا التي إيدى في النار»، وبالتالي القادر على الحلم والتصوير والمفاضلة، حاولنا إنطاق الكمبيوتر بلغة الضاد، فإذا بنا نصطلم بشيء غريب «أ ب ل ج د هـ...» هل هي أقبل «تسكين القاف وفتح الباء»، أم أقبل «يضم الألف وفتح القاف، وتشديد الباء»، أم أقبل «بكر الألف وتسكين القاف». وهكذا، ومن الذي يقول للكمبيوتر ما هي على وجه التحديد؟ خصوصاً باللغة العربية في كثير من خصائصها «سماعية» وليست قياسية، لم نجد حلاً إلا تكبير ذاكرة الكمبيوتر عشرة أضعاف ما كانت عليه وقتها، حتى تقوم بوضع قواعد يقارن بينها الكمبيوتر، لكي يحدد الكلمة المطلوبة.. وكان هذا مستحيلاً.

اتجنت بعد ذلك إلى الكمبيوتر ذي الشاشة البازرة «البريل» وهي شاشة تظهر عليها نتوءات ممثلة للحروف أو الأشكال التي تظهر على الشاشة العادية.. ونجحنا هذه المرة، وأذكر أنني لم أتمالك نفسي أول مرة استطعت أن أقرأ وأكتب فيها بمفردي.. وبكت، وأذكر الكلمات الثلاث الأولى التي كتبها لأول مرة في حياتي «أحبك يا مصر..»، ولا تدهش عزيزي القارئ، فالكتابة والقراءة بالنسبة لك شيء عادي، بالنسبة لي، فكانت حلماً يطاول حلم الاستقلال عن الإنجليزية عن ٧٢ سنة احتلالاً، وأنا أكتب هذه السطور هنا، ثيابة عن مئات الأطفال الذين لا يرون، وأقول لهم: «إن المستقبل يفتح ذراعيه لكم، لكي تلتحقوا ببرك التقدم..» وأدعو السيدة سوزان مبارك «بصفحتها رئيسة الجمعية للتكملة، والتي ترعى - فيمن ترعى - الأطفال المكوفين»، أن تبني مشروماً قومياً يعمل لكل مكفوف جهاز كمبيوتر، وتتبنى تطوير مشروع مجلس الوزراء للمكوفين، ولكي تلقى في هذه السيدة «الزمن الحضاري المصري» التي قدمت الكثير لمصر ولأطفال مصر.. والتي فتحت عليها المستنير أفاقاً جديدة نحو مستقبل أفضل.

وأقول لها: إن مشروعيها العظيم «القراءة للجميع» يكتمل بهاز، إن شمل برعايته المكوفين.

العلاقة بيني وبين الكمبيوتر علاقة شائكة ومعقدة، بدأت من افتتار الشعر بالدهشة، وانتهت إلى اتساع الصدر للأحضان، مروراً بلحظات كراهية و«شبهة» وعتاب، وحتى لحظات خطر. كان مسلسل «الحياة في زجاجات فارغة»، من تأليف يوسف فرنسيس، وإخراج صمام لطفي، هو أول مسلسل تطلب مني إذاعة صوت العرب أن أكتب موسيقى التصويرية، وكان علي أن أملئ أفكاراً للموسيقى على أحد الآلات والخطوط الموسيقية، وهي تعزف لحظة التأليف، وسرعة الإلقاء، أيضاً بكثير من سرعة التفكير.. فكان معنى ذلك أن لحنا طوله ٥ دقائق مثلاً «مكوناً من مكان أول، وكمان ثان، وثلاث نوت لآلات نحاسية» كان يستغرق حوالي ٧ ساعات إتماماً، بالإضافة إلى أن الخاطر الموسيقي بطبيعته يعمل بطريقة «يا بخت من زار وخفف»، بمعنى أن هذا الخاطر إذا لم أتكن من أصطياده يتخبر، ولا أتكن من الإمساك به مرة أخرى.

في سنة ١٩٨٠، جاني أحد الأصدقاء، وقال لي: أبشر «مشكلتك انحلت»، لأن إحدى الشركات الأمريكية اخترعت برنامجاً للكمبيوتر، يكتب وأنت تعزف، فقلت: «تأعت ولقيناها»، واشترت الجهاز والبرنامج الجديد.. جلست وقلبي يرق، وأنافسي تتلاحق، ويدي تفتلج وأنا أضغف لأول مرة على «زرار» تشغيل الكمبيوتر، كان لقاء مع الأقوى.. ومع الصواب، أضافت شاشة الكمبيوتر، وبرمطت مموتراته، بأصوات مفعفغة، ثم قال لي صديقي الجالس إلى جوارتي: يسالك عن اسمك، كتيب: عمار، فقرأ الصديق: أهلاً يا عمار، فقلت «بأنها مش فايت»، كيف حدث هذا.. وبدأ التحدي ينمو في داخلي.. تحدى الإنسان لآلة، أو القائل للآلة، وكلما ازدادت حركات الكمبيوتر الباهرة، ازداد اتساع فمي حتى ملأ السجاجة بالعرض «بين أذني»، لكنني قررت في نهاية الجلسة أنني لن أكمل المسيرة بطريقة «قيد كهلاء» أي طريقة الارتباط الشرطي «إذا سمعت صوت الجرس، أرفع راسك، ستجد الموزة مدلاة»، قرر أن أعرف كيف أدق الجرس، ويمتي، ومن الذي علق الموزة في السقف، ونوع الحبل الذي تدلت منه الموزة.. اعتمدت أنني قررت أن أعرف أساسيات برمجة الكمبيوتر، واشترت كتاباً كثيرة، وحجست نفسي في الغرفة.. وكانت ضيقة وحارة.. لمدة ستة أشهر، وقررت ألا أعطيهم عري «جميع عروة» هذا الزواج الكاثوليكي، إلا وأنا أعرف كل شيء عن هذا «العالم»..

بعد ذلك لي عمل بعض التعديلات لبرنامج من إنتاج شركات

## الرسم بإشرافات الربيع المتناول



■ أحد أعمال الفنان عزالدين حمودة

فقد كان يقدم نماجه الإنسانية في أحسن حالاتها. كان أحد أبطال فريق اهتم بالجمال الذي نفتقده الآن.. وفي زهوره الصحو والصباح والندى، كلها مقفولة ووضعت على سطح اللوحة.. إنه فنان يستحق كلمة "بيكاره أكبر ميمعيا عنه" كما يفرح لوحاته في بوقته النور الباهر، والإشراق الربيعي للتناقل.. عزالدين حمودة، هو الرقي الحسى حين يتحول إلى أعمال جميلة تسعد العمر، وتبهر الوطن.

إبراهيم عبدالمالك

عز الدين حمودة، ذهبى الأرضية والمحسوس.. أحد أمراء اللون، الذين اخلصوا للفن لون جبلة.. فما لجأ يوما إلى إرضاء جماهيرية الإبداع، وإنما انعزل داخل قصر إمارته.. محرابه الخاص يحاول أن يرتفع فيه فوق مناقشات إشاعة الوقت.. وسفستلة التعطل غير المجدية.. لهذا لقب ظملا بالارستقراطي.. والحقيقة أنه كان على المستوى الخارجى موحيا بذلك.. أنيقا.. رقيقا.. قليل الكلام.. صموتا، أما على مستوى النفس، فقد كان خجولا.. مهذبا.. متواضعا بعزة.. سبيطا برقى.. كان فعلا فيه ارستقراطية محببة، ففي سيره عزة.. وفي حركاته إباء.. ولد عز الدين حمودة سنة ١٩١٩ عام الثورة الشعبية العظيمة.. فنشأ في مناخ يروج بسخونة الوطنية.

تخرج في كلية الفنون سنة ١٩٤٥، ثم سافر لأسبانيا، وحصل على الأستاذية في الرسم من أكاديمية سان فرناندو بمدريد سنة ١٩٥٢، مارس للتدريس بالكلية بالقاهرة والإسكندرية، ومعهدى السينما والفنون المسرحية.. وعمل مستشارا ثقافيا بالمكسيك، ثم بأسبانيا، ثم مديرا لمعهد الدراسات الإسلامية بها.. ثم ملحقا ثقافيا بواشنطن بالولايات المتحدة.. في مناصبه تلازمه أحاسيسه العالية مع التزامه وارتبطت موهبته بالأصول وبالتطور.. وقد تجمعت جماليات ماراى في سفراته على سطح اللوحات.. فكانت فرشاته معبرا للرقى تكوينا ولونا، وموضوعا ورؤى.. ارتبط بالتعبيرية الواقعية، مائلا قليلا إلى الإيجاز الرمزي، ثم اتجه على استحياء للتجريدية.. كان يبحث عن جوهر الجمال فيما يرى، فيعيد إليه من خلال بوقته إدراكه.. حلها لونية تزين صدر الإبداع.. وعز الدين حمودة فنان متقدم.. دقيق.. مثق.. في لحياته تغفل الصور في نهر روحه، فتحتول إليها مليئة بالإشراق.. مصرته لم تكن في الشكل، وإنما في التألق والوهج والسخونة والدفء، كاته يأخذ الالة من شمسنا.. فرعنيتها بادية في بنائية لوحاته، وعريته في دقة التفاصيل، كما لو كانت اللوحات من الملقات للرسم.. كان يبحث عن المثالية والكمال.. لهذا

## فارس أحمد فارس

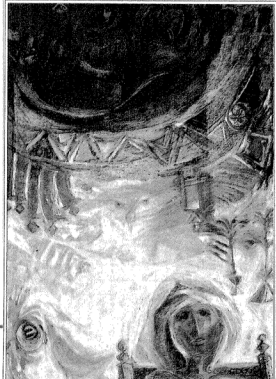
### معرض

فارس أحمد فارس.. فنان شاب تمتعت خطواته على درب الإخلاص بدأب.. فاجتمعت لديه ارتفاعات في قيمة الإبداع الذى يعرضه الآن بالقاهرة.. في معرض يمثله بالأمل لنا في أن هذا الجيل به من يحمل في جنباته أمانا للغد، يلجأ الفنان إلى الرموز الهادئة.. المرأة.. المرأة لديه هي الوطن والأم والحبيبة.. تمتلئ بالشجون ليس ضيقا.. وإنما أسى مما يسرى ويصير.. وفي أفاق اللوحات تهيم بطور الأمل مجنحة بالتفاؤل.. بأن يذهب الأسى.. ويجهز التقدم، والذي يضعه في خيوله المنطقية.. إنه يعيش في شوارع القاهرة القديمة ليستلهم من عبق تاريخها أمانا.. فتعرض لوحاته برائحة التواصل.. هذا فنان تتوالى منه الآمال لونا، محملة بصمدق النية.. وطيبة الهوى، وجماليات التناؤل.

### لوحة في جملة

«أحسن بالفضل لأننى لم أستطع أن أهزم الفراغة»

المثال هنرى مور سنة ١٩٧٦



■ أحد أعمال الفنان فارس أحمد فارس

## ونوس.. وربع مليون دقيقة!

المخرج الإيطالي الجنسية، المجرى الأصل، كيرينو شيفيسكي، عثر على نص مسرحية «ميدوزا» تحقق في الحياة، للكاتب السوري سعدالله ونوس في مارس ١٩٨٩، عندما ترجمها المخرج الدكتور علي عثمان إلى اللغة الإيطالية، وكان يبحث عن دار نشر، لتعريف القارئ الإيطالي بأدب سعدالله ونوس، وفي عدد شهر سبتمبر ١٩٨٩، فرجى، على عثمان، بمقال نقدي نشره شيفيسكي في مجلة «أدب وقصائد» - التي تصدرها جامعة قاعة لالو، للفنون - وتؤكد على كلفة ذلك وإنه يعثر على عربي يعيد إحياء الأساطير، كما كان يفعل الكلاسيكيون، ولا كما يفعل المعثون الآن، إنه مفاجأة ومفاجأة موحية وليونة....

يعد لقاء بين المخرجين الإيطالي والمصري... تم الاتفاق على تقديم المسرحية في قاعة «الأولى» بقرية «بلاشيني» بأسلوب أوبرالي. إلا أن سعدالله ونوس لم ينجح أسلوب المخرجين، وقال بجدية: المسرحية تحولت إلى عمل أوروبي، لا يعبر عنى في شيء، إلا أن كيرينو شيفيسكي لم يغبض، واحترم رغبته في تقديم عمل عربي خالص، وقال له: هذا حقد، والى سعدالله ونوس مسرحية «حظة سمر من أجل الخناس من حزيران»، ولم يتم عرضها أيضاً. ولم تصلح كذلك مسرحية «الاعتصام» لتعرضها لقضية فلسطين، حاول المخرج الإيطالي تغيير بعض معالها، وعرضها بعنوان «ربيع مليون دقيقة»، وهو زمن أحداث المسرحية... إلا أن القارئ الإيطالي قرأ لسعد الله ونوس. ومنذ شهر، تمت ترجمة مسرحية «مفلس الإشارات والتحويلات»، وكتب الناقد الأردني الدكتور ناصر الدين السمان في مجلة «المسرح» الإيطالية، أن القارئ هنا - يقصد إيطاليا - أن يجد أي غراب أو غيرة في أجواء مسرحية «مفلس الإشارات والتحويلات»، لأنها تستقي التاريخ العربي والأحداث البعيدة، إنها تعبر، في النهاية، عن الإنسان في أي مكان وزمان، وهذا هو الأدب الحقيقي والوحي الحقيقي، والالتزام بقضية يراها الفنان، ويدافع عنها حتى الموت... للمسرحية عرضتها فرقة «فنون ٤٨» بإيطاليا باللغة الإيطالية. وشاهدنا العرب جميعاً، فقد عرضت فوق مسارح القاهرة، وعمان، ودمشق، ولبنان.

نادر ناشد

## اقتراح إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد

عقد قبل أسابيع - بمقر الجامعة العربية - المؤتمر البرلماني العربي السابع - الذي تضمن جدول أعماله قضيتين رئيسيتين، هما: التضامن العربي، وإقامة السوق العربية المشتركة.

وإذا كانت نقطة البدء في إحياء التضامن العربي - كما قال الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري - تتمثل في إزالة الخلافات والمنازعات بين الأنظمة العربية، فإن الضمان لنجاح ذلك مستقبلاً يجب أن يكون باندمج الشباب العربي، وزرع الحب بينهم، باعتبارهم قادة المستقبل. وأصدق أنواع هذا الاندماج، الاندماج الثقافي، المتمثل في لغتنا العربية، وقد عقدت مؤتمرات ومسابقات في حفظ القرآن الكريم، والإبداع الشعري، والقصة، والتكليف العلمي على مستوى العالم العربي، وفي مصر نجحت وزارة التربية والتعليم - على مدى أربع سنوات في إجراء مسابقة بين الطلاب في التحدث بالفصحى، وإحياء الخطابة، وتعميق دراسة النحو على مستوى الجمهورية، وقد طالب أساتذة الجامعات في مصر، وجميع اللغة العربية بتعميم هذه المسابقة على طلاب الأمة العربية، ويكون ذلك تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية - مع الاتفاق على استضافة الطلاب العرب في القاهرة، ومنح الجوائز وتسفيرهم من خلال الجامعة العربية، على أن تشرف وزارة التعليم على وضع الأسئلة وتقييم المتسابقين شفويًا وتحريياً في إبريل من كل عام، بما رأى الدكتور عصمت عبدالمجيد؟؟

حافظ جلال

خبير في التعليم - القاهرة

## تحية من الخرطوم

ربما لا نعرفون قدر سعادتني حينما أطلعت على الأعداد الأخيرة من «الأهرام العربي».. فقد وجدت فيها ترجمة صائفة لشعاركم مجلة لكل العرب.. ولكن سعادتني لم تكتمل، حينما وجدت بعض الصفحات من العدد الثامن مزورة، وتحديداً: كانت الصفحات، التي تحوي الحوار مع السيد الصالح المهدي، فأرجو إرسال العدد الثامن على عنواني الموضح، ومستعد لدفع التكلفة.

بشرى فرح عبد الرحمن

الخرطوم

●● المحرر: نشكركم جدا على إقراركم.. ونتمنى أن تكون الأعداد ٨، ٩، ١٠ قد وصلتكم وأنتم تطالع هذا العدد، فقد أرسلناها إليكم عبر البريد الدولي السريع.

## أهنيء وأقترح

أهنيءكم من القلب.. فوسط كم الإصدارات الجديدة، تبقى لـ «الأهرام العربي» نكهة خاصة، فقد استطاعت أن تحقق الأفراد صحفية، يرغم أنها مجلة أسبوعية، وتقدم بتغطية متميزة، ومكاملة بامتنتهي الدقة، وسط المفردات البوذية المتلاحقة، والأحداث السريعة. كما أن طباعتها الفاخرة، والوانها المتميزة تجذب القارئ بهجلاً. كما تحترم عقله بموضوعات محترمة بعيدة عن التحيز، وتقدم جوعة ثقافية وفهمًا سياسياً قلما يجد. وأرجو أن أرى على صفحات «الأهرام العربي» اقتراحات محددة من خبراء سياسيين، تتضمن حلولاً للقضايا العربية، مثل قضايا فلسطين والعراق وسوريا، وجنر الإشارات، والصحراء الكبرى، وليبيا. وأقترح أن يتضمن غلاف المجلة - على كل عدد - صورة لزعماء عرب، على أن يتضمن العدد تعريفاً بالذلة التي يرأسها هذا الزعيم سياسياً واقتصادياً، وجغرافياً، وتاريخياً، وثقافياً، وما مدى فتح مجالات العمل بها، وإمكانات إحلال العمالة العربية محل العمالة الآسيوية، إضافة لأهم الأدباء والفنانين وغيرهم.

محمود الطباخ

مندوب سفارة الأرجنتين بالقاهرة

●● المحرر: نشكركم على رسالتكم.. ويعض اقتراحاتكم تتحقق جزئياً على صفحات المجلة، من خلال الأبواب المختلفة، بما فيها باب «على سفر» الذي يتضمن استطلاعاً في كل عدد عن إحدى المدن العربية.

## أمتنا العربية حية ولن تموت

## أبجد هوز

«سامع الكلام، ساكون طيبة  
واغسل الصحنون، واشترى لك بنفسى  
الببيض والمخبوزات وفطيرة الروم  
التى تحبها، انك ماس شعرك ان خديك  
او كتفك، إلا ان تاذن لى انت بذلك»  
سطور من رسالة غرامية ملتصبة،  
عشروا عليها ضمن أوراق أحد الكتاب  
الأمريكيين فى شيكاغو، اسمه  
«نلسون الجرين» كتبها له الفيلسوفة  
الفرنسية المشهورة خريجة  
السوربون «سيمون دى بوفوار» عام  
١٩٤٧، ولها من العمر وقتذاك تسعة  
وثلاثون عاماً.

جارية تضع نفسها فى خدمة  
حبيب القلب سيدنها المطاع صاحب  
الكلمة والأم والأبى، ومادام ذلك  
.. كذلك، فلماذا تحولت «الهائم»  
صديقة سارتر بعد ذلك ملاحق ثمانين  
درجة، لتضع كتابها «الجنس الثانى»  
عام ١٩٤٩، الذى نادت فيه بالحرية  
للمرأة من رق الرجل والعنونة  
للرجل، وطالبت فيه بحقوق المرأة  
العصرية فى الحياة، والأخطر أنها  
اتهمت سيدنها المرأة الشرقية  
بالخنوع والخضوع لاجتماع الرجال  
وسطوة الرجال، ووصفتها بانها  
جارية رضية بمكانها تحت قدمى  
مولاهما!!

عجيب والله أمر تلك الحيزبون  
التى ذهبت عنا عام ١٩٨٦، بعد أن  
افسدت ما افسدته من عقول نساءنا،  
ولعلهن من الآن بعد ان يكتشفن  
اكتوبيتها الكبرى، بفلسن قلوبهن  
النقية من افكارها، وليسالن انفسهن  
والجواب معروف، هل لو كان نلسون  
الجرين هذا قد اعطاها ريقاً حلواً،  
اتراها كانت قد كتبت ماكتبت؟ أم  
رضيت بالبقاء تحت قدميه سعيدة  
بحياتها كجارية لسيدنها الذى  
اختارتها؟!

ما انعكس يادو بوفوار، رفعلك  
الوهم إلى غنان السماء، ورمك رجل  
إلى الأرض ففارتك الدنيا ولم تهمى  
فى الحالين أين الحقيقة!!

سامى فريد

المقال الذى دججه ببراعة الدكتور أحمد الربيعى فى زاوية «الحلقة الأخيرة» من مجلة «الأهرام  
العربية» فى العدد التاسع، الصادر يوم السبت ١٤١٨/١/٧هـ، الموافق ١٩٩٧/٥/٢٤م بعنوان  
«الضرب فى البيت حرام»، يثير فى النفس العربية العجب -كل العجب- من موقف مثقفينا العرب،  
الذين لا يعجبهم العجب، ولا الصيام فى رجب، فإن كانت بلادهم لا أحزاب فيها، رفعوا أصواتهم  
محتجين، وناعنوا الديمقراطية والتعددية، وإن وجدت الأحزاب السياسية، عابوها بصفة أنها  
ليست كأحزاب الدول المتقدمة، حتى وإن تعددت مشاربها بين يسارية وقومية، وإسلامية، وإن  
مارس مواطنوهم «لعبة الديمقراطية»، فهم لا يفهمون أصولها، بل ويحكمون عليهم بالغياي التام  
عن العصر وما يجرى فيه، فهم لم يعلموا -بعد- أن جدار برلين قد انهار، وأن الثورة الهندسية  
الوراثية دخلت مجال الاستنساخ بجداره -كما يقول الدكتور الربيعى- وكان هؤلاء المثقفين يخدمهم  
الذين يعلمون كل شيء، وهم يخدمهم الحاكمون بأمرهم، الذين يجب ألا ينازعهم أحد فى شيء  
مما يلقونه على أمتهم.. مجاه مقنعا، لأننا لم نستطع أن نتستجيب لأوامرهم فى أن تكون كامم  
الدول المتقدمة فى كل شيء، وفى مطابقة تامة.

لقد أحسست وأنا أقرأ المقال، أن الدكتور الربيعى ينظر إلينا من برجه العاجى المتعالى علينا،  
لا تعنيه همومنا، ولا آمالنا، بقدر ما يعنيه أن يقرعنا جميعا بكل اتجاهاتنا عربية، قومية، يسارية،  
إسلامية، أو غيرها، وأثر فى نفسى أن تكون نظرتي إلى القرن الأول الهجرى، لا تعدو ما ترده  
المسلسلات الإذاعية والتلفازية الهولائية «تبا لك يا عكرمة»  
فيا سادتي إن كنا نريد الإصلاح، فلندع أسلوب التقرير والتجهيل والهجم لأمتنا، ولكل ما  
فى ساحتها، فما نحن إلا أفراد من هذه الأمة التى تفرعها ونهجوها، فإن كان لها كل هذه  
العيوب، فلا أقل من أن يكون فيها بعضها، وقد يكون ما فيها من عيوب فريدة، يفوق عيوبها.  
ولنعننا على تجاوز أزماتها بدراسة أسبابها، التى أدت إليها، وكيف يمكنها أن تتغلب عليها، أما  
هذا الأسلوب فلن يجدينا شيئاً، وليعزرنى الدكتور أحمد الربيعى، إذا قلت له: ليس هناك نظام  
حزبى عربى قديم مودع فى ساحتنا العربية، والجديد من هذا النظام الحزبى المتعدى، لايزال  
فى بدايته، ولعله يصير فقد تأتية الأيام بما قد يفاجئنا، فالأمة العربية حية، ولن تموت أبداً،  
وستتجاوز أزماتها -إذن الله- ما دام فيها من نفس حية أبية، يهيمه أمر أمته وتقدمها، ولعل  
الآتى خير مما مضى، والله ولى التوفيق.

عبدالله فراج الشريف  
جدة، السعودية

●● المحرر : هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع، وقيمتها ٥٠ دولاراً، سيتم  
إرسالها على العنوان الموضح برسالة القارىء.

## هيا شباب العرب

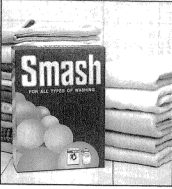
«من لم يشرب من بئر التجربة - يموت عطشا فى بحور الجهل»، إننى أدعو كل الشباب كى  
يجعلوا هذا البئر المائى نبراسا لهم فى الحياة.. فالشباب يمتلك نهراً من الطاقة، يستطيع من  
خلاله تغيير وتحريك الواقع، للقضاء على العقبات التى تواجه المجتمع. غيا أيها الشباب لا تدع  
الفرصة تفوتك، ولا تستهلك طائفتك فى مجرد التفكير، ولكن أبداً فوراً فى تنفيذ فكرتك، ولا تفتش  
المحاولة، فقط تاتك أن فكرتك لا تعيد من حدود الشرع والدين، ولا تخل بقواعد الأخلاق.  
كانت حرب أكتوبر المجيدة، معاصرة جريئة محسوبة، وكذلك العديد من الإنتجازات المعلاقة فى  
ربوع بلادنا العربية.

إن كل الأعمال العظيمة بدأت بحلم وفكرة، ثم تحولت إلى واقع بفضل الإقدام وضوض  
التجربة، فهيا بنا يا شباب العرب نخطو إلى الأمام.

إيمان هاشمى نجار  
كلية الآداب، القاهرة

# عالم العناية المنزلية

## من بارفيكو



**سماش** مسحوق الغسيل لجميع أنواع الغسيل  
نظافة مبهرة للأبيض والألوان



**ف توكس** مبيد الحشرات الطائرة والزاحفة  
قوة أباداة فائقة ومفعول مستمر



**بي فريش** معطر الجو  
رائحة الطبيعة المنعشة



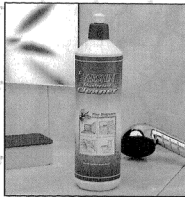
**إفرشاين** سيراى للموبيليا  
حماية ، نظافة ولمعان



**إفرشاين** ملمّع الزجاج  
نظافة فائقة وبريق دائم



**إفرشاين** بودة التنظيف الفعالة  
تركيبة متطورة لنظافة ولمعان أدوات المطبخ وتطهير الحمامات ، توفير للجهد وفعالية مؤكدة .



**إفرشاين** سائل التنظيف المطهر



**إفرشاين** سائل تنظيف المطبخ

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



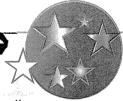
إحدى شركات المجموعة الدولية للاستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقى - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)



# حظك هذا الأسبوع



برج الجوزاء ٢٢/٥/٢١

**عطارد:** هو أقرب كوكب إلى الشمس، وهو يرمز إلى العقل وقوة الاتصال، وهو المسئول عن قدرتنا على إيجاد التواصل بين رفود أفعالنا، والعالم الخارجي المحيط. وأيضاً على قدرتنا على توصيل أفكارنا وملاحظاتنا إلى العالم الخارجي.. ويحتكم عطارد في الكلام واللغة و الألوان، والشباب، والأدب، وكل ما له صلة بالعقل. المجموعة الهوائية: ينتمي برج الجوزاء إلى مجموعة الأبراج الهوائية، وهي: الجوزاء... الميزان.. الدلو

وأصحابها مخلوقات بسيطة، عقلانية، تسعى إلى خلق تواصل مع الآخرين، وعمل علاقات اجتماعية، وهم مفكرون، ويحملون دائماً كل ما هو جديد من أخبار وحكايات ملونة، ولغتهم هي إحساسهم بالكلمات والألوان والخيال، وهم مرحون، ودائماً ما يخلقون جوّاً مرحاً وملوناً للحياة من حولهم، ويحدثون دائماً تغييراً لمن حولهم.. ودائماً أصحاب اكتشافات جديدة، ومجالات مختلفة، ومعهم ترى الحياة بصورة مختلفة.

## المجموعة المترددة:

في تصنيف مختلف للأبراج، ينتمي الجوزاء إلى المجموعة المترددة، وهي: الحوت.. العذراء.. القوس.. الجوزاء ويتميز أصحاب تلك المجموعة بالتردد والصلاسية والذكاء والعصبية، والحرص على الحياة.. واجتماع هذه الأبراج يؤدي إلى وجود عقليات متطورة للغاية، وعلاقات إنسانية شيقة، تتميز أيضاً هذه المجموعة بالقدرة على الإبداع، والتغييرات المفاجئة، ينتظرون دائماً تغييراً قادمًا.

## الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: اهتمامك في محله.. لا تمل  
العمل: لا تضع مجهودك فيما لا يفيد.  
الصحة: اهتم بقطبيلات الطقس

## الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: كن واضحاً فتحم أمامك أفاقاً جديدة  
العمل: ستجني ثمار مجهودك قريباً  
الصحة: اهتم بالتغذية

## شاهير البرج

جون كيندي  
بونشكين  
مارلين مونرو  
الملكة فيكتوريا  
جوجان  
فرانسوا ساجان  
بوب هوب  
رودولف فالنتينو  
مصطفى النحاس  
عبد الحليم حافظ  
فاتن حمامة  
جلال الشوقاوى  
نهلة سلامة  
رائيا فريد شوقي  
عبير الشوقاوى

## العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: رتب أروقائك  
العمل: أنت منجز فلا تقلق على مستقبلك  
الصحة: التوتّر الزائد يؤدي إلى تدهور صحى

## الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: ثق بنفسك واصبر قليلا  
العمل: المستقبل يحمل الأفضل  
الصحة: قلل من السهر

## الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: قلل من تشتتك  
العمل: رتب خططك بما تراه ولا يفرض عليك  
الصحة: تحتاج إلى راحة ذهنية

## القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢٢

الحب: القلب احتياجاته  
العمل: تحتاج لنقلة موضوعية  
الصحة: حاول أن تأخذ قسطاً من الراحة

## السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: يلزمك بعض الثقة فى النفس  
العمل: رتب أولوياتك  
الصحة: ليدنك عليك حق

## الجدى

١٢/٢٢ - ١/١

الحب: الفوضى غير مجدية  
العمل: حدد أولوياتك بوضوح مع قدراتك  
الصحة: تحتاج لإجازة حقيقية

## الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢١

الحب: الحياة تعمل دائماً الجيد.. لا تيأس  
العمل: كل جديد مفيد  
الصحة: اهتم بالتغيرات التى يجهت لك من قبل

## الدلو

٨/٢١ - ٩/٢٠

الحب: تحتاج لتتويع جديد  
العمل: ثق فى أصدقائك  
الصحة: قلل من السلام الداخلى

## العطارد

عطارد

## العطارد

الأخضر - الأخضر  
الأزرق المائل للخضرة  
الفضى - الرمادى

## الحوت

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: حان وقت اتخاذ القرار  
العمل: التاجيل مضيقه لوقت  
الصحة: ابتعد عن شمس النهار

## العذراء

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: ليس كل ما يمتناه المرء يدركه  
العمل: تمر بتتويع جديد لا تقلق  
الصحة: هدى من توترك

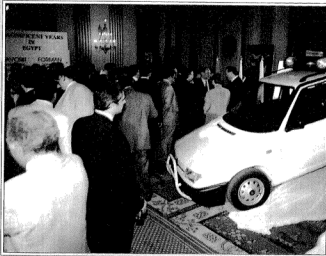


## دع الصداقة لصاحب «المصير»

■ بعد فوز المخرج «يوسف شاهين» بجائزة مهرجان «كان» الخاصة، قرر الأستاذ «إبراهيم نافع» بصفته نقيباً للصحفيين المصريين تكريم المخرج المتألق بإهدائه «دع النقاية». - فى سابقة تعد الأولى من نوعها فى تاريخ صاحبة الجلالة - «شاهين» تسلم الدرع فى حفل ضخم ، ضم أكثر من ٧٠٠ صحفى، أحاطوه بعاصفة من التصفيق وكلمات الود والتقدير.

■ الفن والصحافة: إبتسامات وبود وشعور متبادل

■ صاحب «المصير» لى أيضا دعوة المخرجة السورية «نضال الأشقر» لحضور مسرحيتها «طقوس الإشارات والتحولات»، التى كتبها المؤلف الراحل «سعد الله ونوس»، وتعرضها فرقة المدينة اللبنانية، على خشبة المسرح القومى أمام جمهور القاهرة المفاولون العرب، وماجدة موسى - مديرة مدارس مصر للغات، وتيرى فيل - المستشار الثقافي الفرنسي..



■ سيارة النجدة المهداة للداخلية



■ جانب من كبار الشخصيات بالحفل

■ بمناسبة مرور ٣ سنوات على تأسيس شركة «أرتوك» الوكيل الوحيد لسيارات «سكودا» فى مصر، قام «محمد شفيق جبر» - رئيس مجلس إدارة الشركة، بإهداء سيارة مجهزة لأعمال الدوريات والحراسة، من طراز «سكودا كومي» لوزارة الداخلية المصرية. مع وعد بأن توفر الشركة قريبا، ١٠ سيارات طوارئ، أخرى، لخدمة الأمن العام بالقاهرة والمحافظات..

السيارة «الهدية» تم تسليمها فى حفل خاص، بأحد فنادق القاهرة الكبرى، حضره عدد كبير من رجال الأعمال والداخلية.

«النجدة»  
هدية سكودا



■ ابتسامات السعادة حول كعكة العيد السابع

## كعكة الوحدة اليمنية

■ د. عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية، كان على رأس المدعوين لحفل العيد السابع للوحدة اليمنية، الذي أقيم أخيراً بالماريوت بتنظيم من السفير اليمني بالقاهرة «أحمد محمد لقمان» وبحضور عدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين العرب والأجانب..

الحفل جمع ضيوفه حول كعكة كبيرة بلون علم الوحدة الوطنية، وعرض فيلماً عن الإنجازات القومية الأخيرة باليمن.

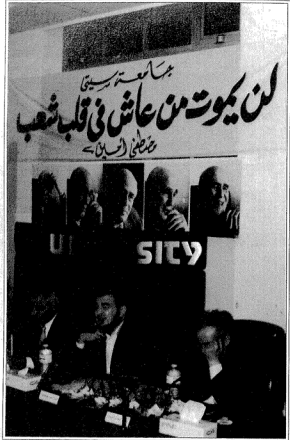
## «يسرا» في حفل «العصافير»

■ في لفحة إنسانية رفيقة، قامت الفنانة «يسرا» بالمشاركة في حفل المركز الثقافي الفرنسي للطفولة المعاقة، الذي نظم في ختام ورشة عمل استمرت ثلاثة أيام متصلة.. وقدم الأطفال المعاقون خلاله مسرحية مرحية من تمثيلهم..

شارك الأطفال حفلهم د. إسماعيل سلام - وزير الصحة، والمهندس إسماعيل عثمان - رئيس مجلس إدارة «المقاولون العرب»، وماجدة موسى - مديرة مدارس مصر للغات، و«تيرى فيل» - المستشار الثقافي الفرنسي..



■ يسرا - ضمن ضيوف «الطفولة المعاقة»



■ ابتسامات مصطفى أمين في أمريكا

## «مصطفى أمين» باق في قلب شعبه

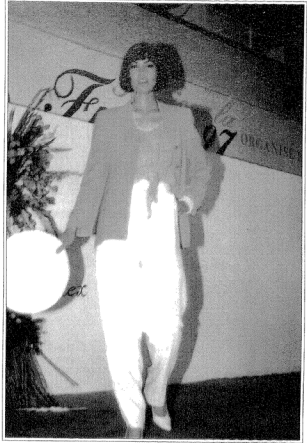
■ تحت شعار «لن يموت من عاش في قلب شعب»، أقامت جامعة سيتي الأمريكية أخيراً حفل تابين للكتاب الصحفي الكبير «مصطفى أمين»، حضره ابنة الكاتب الراحل وحفيده، وعدد من رجال الفكر والصحافة، كان بينهم «محمد عبدالقدوس»، ورسام الكاريكاتير «مصطفى حسين»، ود. محمد حسين مدير الجامعة.



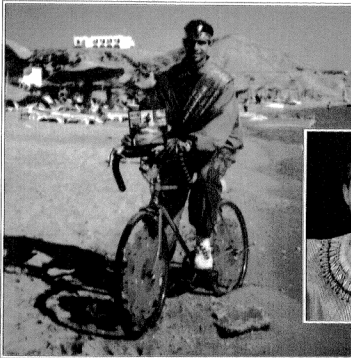
■ إشراقة الصباح بلهائم البيضاء... وإلهام السمر

## صباح الخير يا فرنسا

■ في عرض أزياء فرنسي أثيق، متوجع بالوان الصباح المشرقة، اجتمعت حسناوات القاهرة من سيدات وأسات المجتمع الراقى... ليتابعن حول حمام السباحة بشيراتون الجزيرة آخر إبداعات بيوت الأزياء الباريسية الشهيرة... «لوى فيرو» و«برنتون» و«ياكورا بان»...  
التي اختارت الأبيض، وبهيج، والأزرق السماوى، لتكون على رأس اللون هذا الصيف...  
العرض نظمته شركة الخطوط الجوية الفرنسية «إير فرانس» فى إطار المهرجان السنوى المعروف باسم «بونجور فرنسا»..



■ صيف «الخطوط الجوية» بالوان «السحاب»

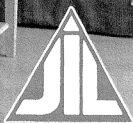


## ... تعالى بالعجل!

■ يأتى الصيف فقتاديه الشواطىء ليتجه إليها «على عجل».. فيقرر كامل شعراوى أن يصير «مسافرا زاده الرياضة» وينهب إلى حيث شاء على دراجته فى جولة رياضية شابة، بتشجيع من هيئة تنشيط السياحة المصرية، والمجالس الأعلى للشباب والرياضة.  
كامل شعراوى - ٢٩ عاما - سبق أن نظم عدة جولات شبابية على الدراجات، فى اتجاه الوجهين القبلى والبحرى، وسيناء والبحر الأحمر، تحمل الشعارات المضادة للإرهاب، وتدعم تنشيط السياحة..  
وللهدف نفسه، يستعد الآن لجولته الخامسة هذا الصيف «لرعى مطروح»، ومن بعدها جولته العربية الكبرى، نحو السعودية، والبحرين، وقطر، والإمارات، وسلطنة عمان... مرتديا الزى الفرعونى، وحاملا معه الهدايا التذكارية، داعيا لزيارة مصر، والمشاركة فى احتفالاتها السياحية المهمة، مثل الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على اكتشاف «نوت عنخ أمين»، أو ذكرى مرور ١٢٥ عاما على «أوبرا عايدة».. الشرط الوحيد للسفر، هوأتياغ نصيحة

مثيرة المهديـة ويأجيبـهـى تعالى بالعجل!!

# JIL



On n'a jamais vu les hommes aussi bien.



بيجاما  
**PYJAMAS**

JERSEY IMPRIME  
100 % COTON MERCERISE

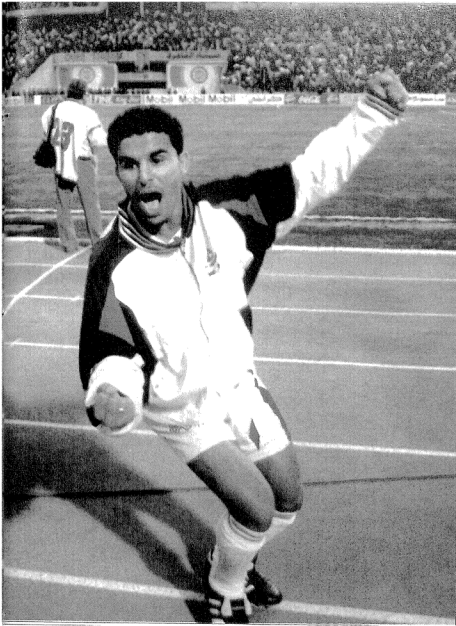
MADE IN EGYPT UNDER LICENCE  
"DEVANLAY-JIL" FRANCE

صنع في مصر - بترخيص من مصانع "دڤانلاي-جِيل" بفرنسا

**KABO**

صوب : ٨٢٩ اлександريه - فاكس ٩٢٣٠٤٩١٠٣ - تليفون : ٥٩٢٠٤٨٠٠

**كابو**



■ خالد الغندور

اسم مثير للجدل



منذ تفتحت موهبته وعرفه الجمهور في أواخر

الثمانينات، لم يمض عام إلا واقتترنت باسمه مشكلة ما..

وتعددت المشكلات وتنوعت لكنها لم تحجب إبداع خالد الغندور، الذي

يحتل موقعا بارزا في آخر فروع شجرة الإبداع الكروي.

غير أن المشكلة الأخيرة التي اقترنت باسم الغندور فاقت كل

الحدود وتجاوزت البساط الأخضر، وأعادته مادة دسمة

للإثارة، وتعددت الحكايات واختلفت

التفسيرات والتساؤلات.

«الأهرام العربي» حاولت الغندور بحثا عن الحقيقة الغائبة.

خالد الغندور متى الزمالة البدلي :

أفكر

في الاعتزال

بسبب

الشائعات



## الجوهري أفضل مدرب والغرب سفير العرب في باريس

### ما سبب انخفاض مستواك في الفترة الأخيرة؟

أسباب كثيرة منها إيقافي من قبل اتحاد الكرة لمدة ٣ أشهر لم لعب خلال تلك الفترة أية مباراة وأول مباراة لعبتها أصبت خلالها بإصابة خطيرة في وجهي، وبكث في غرفة العمليات لمدة ٤ ساعات، ومازالت متأثرة بعد الإصابة، وقد نصحتني الطبيب المعالج بضرورة إجراء جراحة أخرى لإزالة ثلاث شرائح من وجهي وطوال هذه المدة لم ألتحق بانتظام أضف إلى ذلك انشغالي فترة باتمام زوجي. جمهور الزمالك يردد أن الغندور بعد ما جدد عقده لم يعد كما كان؟

رد ضاحكاً.. أنا ابن نادي الزمالك ولست جديداً عليه فقد انضممت إليه منذ ١١ عاماً، ولم أتناقض مليماً طوال هذه الفترة، وليس خافياً على أي حد أن الكرة الآن أصبحت وثيقة، فاللاعب يقضي يومه بالكامل في النادي، وليس لديه عمل آخر يؤمن مستقبله، ومن هنا لا أرى عيباً في أن أحصل على

حقوقى مقابل لعبي للزمالك. هذا الأمر لا علاقة له بانتمائي إلى القلعة البيضاء.

تردد اسمك أنت وعدد من اصداقك في قضية آداب أعلن عنها مؤخراً فما صحة ذلك؟

هذا الكلام سمعته منذ فترة وأقسم بالله العظيم أنا لا أعرف شيئاً عن هذا الموضوع وكيف عرفت الخبر؟

أخبرتني زوجتي أن إحدى المجلات الرياضية نشرت معلومات عن نجم رياضي تنطبق على وانزعجت واتصلت على الفور بمهامي شهير وعضو مجلس إدارة النادي، الذي ذهب إلى النيابة العامة، وطلب ملف القضية ولم يجد اسمي في كشف الميوزيس عليهم، ودعني أتساءل: لماذا هذا التشهير، إنني لا أعترض على ما ينشر في الصحف لأننا نعيش أزمى عصور الحرية والديمقراطية، ولكنني أعتقد أن يكون النشر موضوعياً وبعيداً عن الإثارة والتشهير لأن التهمة التي نسبت إلي ليست عادية أو بسيطة، فثأنا من عائلة محترمة والوالدي له مكانة الاجتماعية والكل يعلم ذلك.

ماذا عن زميلك الذي ورد اسمه معك في هذه القضية؟

اتصل بي وأخبرني أنه كان خارج مصر لحظة إعلان القضية وأصابته النعشة. إذن ماذا أصل الحكاية ولماذا نزع باسمكما في القضية؟

للأسف الشديد، الغيتات اللاتي قبض عليهن في القضية المذكورة يعملن في مجال الإعلان وسبق أن عملن معي في إعلان عن أغنية وانتهى الأمر ولم ألتحق معهن ثانية وليس معنى أنني عملت في إعلان أن علاقتي ممتدة خارج العمل ولا فإن كل من يعمل مع إحدى الغيتات وتتهم في قضية يرد اسمه فلن يعمل أحد والطريف أن المطرب هاني شاكر سبق له الاستعانة بهؤلاء الغيتات للعمل معه في بعض أغانيه فهل يذكر اسمه في القضية؟

ما وجهة نظرك في الاحتراف المصري؟

لا أعرف معنى الاحتراف في مصر، فالاحتراف في الخارج له قواعد وأصول، وأشياء أخرى غير موجودة في مصر.

ومما أراك في سياسة اتحاد الكرة؟

ليس لي رأي، ولكن أوجه له نصيحة: بأن يعطي للجهاز الفني فرصة الاستقرار لأنني لا أصور أن يحاسب الجهاز الفني حسب نتيجة كل مباراة يلعبها، وهذا الأمر ليس في مصلحة الكرة المصرية، ولا يحدث في أي مكان في العالم إلا في مصر.

معنى ذلك أنك كنت تؤيد استمرار الخطيب وجعفر مع المنتخب؟

نعم كنت مع استمرار الخطيب وجعفر وقبلهما كرويل، لو أعطوا له الفرصة كاملة والمصاحب في النهاية

الآ ترى أن هذا الكلام ينطبق على نادي الزمالك أيضاً؟

نعم ينطبق عليه ويجب أن يعرف الاستقرار طريقه إلى نادي الزمالك على أن يكون حسبنا حسبنا الأجهزة الفنية في نهاية كل موسم، وهذه الميزة موجودة في النادي الأملي فقط، وغير موجودة في الأندية الأخرى، لأسباب كثيرة لا داعي للخوض فيها.

وماذا عن الكرة المصرية؟

لا يوجد لها تخطيط سليم وأملنا كبير في منتخب الناشئين الذي حقق إنجازاً وأثماً بفوزه بطولة كأس إفريقيا لأول مرة وبعد غيبة طويلة عن الإنجازات، وأصبح هذا الفريق بارقة أمل لاستعادة الكرة المصرية موقعها البارز على خريطة القارة الإفريقية.

.. والكرة العربية؟

في تطور مستمر، ومن وجهة نظري، أن فريق المغرب أحسن فريق عربي في الفترة الأخيرة ويمكن سفيراً فوق العادة في مونديال فرنسا ٩٨.

بعد عودة الجوهري لقيادة المنتخب المصري هل تتوقع عودتك للمنتخب؟

أرى في سؤالك تلميحاً للخلاف السابق بيني وبين الكابتن محمود الجوهري وقت أن كان مدرباً للزمالك، وأريد أن أقول إن الجوهري أحسن مدرب عملت معه بديلان أول الموسم الذي تولى فيه قيادة الفريق، فزيت بلقب أحسن لاعب في مصر لأنه وضعني في المكان المناسب ولا توجد بيننا خلافات وإنما احترام وتقدير، وأنا رهن إشارة لخدمة بلدي.

يتردد أن لاعبي الزمالك غير مرحبين بوجود المال كوليبيالي بينهم فما صحة ذلك؟

بالعكس هذا اللاب محترم جداً، ولكن يأتي بأشياء غريبة لا يفهمها زملاؤه، قد تكون لصفر سنه أو ثلاثة غير مصدق أنه يلعب لنادي كبير، فاتحياً كثيرة يترك اللاعب ويخرج، وله واقعة ظرفية في مباراة البلدية فوجئنا به يترك الملعب أثناء هجمة علينا ويطلب كوباً من الماء.

ولكنك الوحيد الذي يتعامل معه؟

السبب بسيط هو إجائتي للغة الفرنسية التي لا يعرف لغة سواها، وإذا أقوم بدور المترجم له في معظم الأحيان خصوصاً قبل المباريات إذ أنقل إليه تعليمات المدرب.

أخيراً .. هل أنت مدلل؟

لا ألت مدلاً ولكن الجمهور يحبني جداً ويغضب مني إذا هبط مستواي.

وماذا تقول لجمهورك؟

عائلكم كما تحبون أن ترون، ولا تصدقوا الشائعات التي تريد علي والتي أخشى أن تكون سبباً في اعتزالي اللعب ■



■ يوسف فرتوت نجم المغرب المحترف في البرتغال

5 يبقى الاحتراف

في أوروبا حلم

لاعبي الكرة في العالم

أجمع، ويأت كل دولة

تفاخر بما لديها من

لاعبين محترفين في

هذا البلد أو ذاك.

ويكفي أن ليبيريا التي

دمرتها الحروب الأهلية

لا تزال موجوعة على

خارطة العالم، بفضل

نجمها جورج ويا -

لاعب «إي سي ميلان»

الإيطالي.

وتحتل قارة إفريقيا

موقعا مميزا على

خارطة الاحتراف في

أوروبا، إذ انتشر

لاعبوها في جميع بلدان

القارة البيضاء، لكن

عدد المحترفين العرب

لا يزال ضئيلا، قياسا

بالعدد الإفريقي

أشرف محمود

العرب في ملاعب أوروبا أقلية

العرب أكبر المصدرين للاعب القارة البيضاء



البرتغالي، ومن الجزائر نخبة جيدة، يتقدمهم النجم موسى صاييب، وعبد الحميد شفاوت، المحترقان في أوكسير الفرنسي، ويتقدم لاعبو تونس عادل السليمي، المهاجم للخضر، لاعب الإفريقي السابق، وثالث الفرنسي الحالي، وروان قزيرم لاعب الترجي المحترف في فرايبورج الألماني، ومهدي بن سلمان لاعب مرسيليا الفرنسي.

ويتنظر لاعبو تونس العديد من العروض الضخمة بعد مشاركتهم في كأس العالم، والتي بدأت بثارتها حالياً، بتعاقد نجم النجم الساحلي زهيريا

ويمثل المحترفين العرب من أبناء قارة إفريقيا، كل العرب من المحيط إلى الخليج، لأن عرب آسيا لا يحترفون في الخارج، وإذا كان لاعبو المغرب العربي يتصدرون قائمة المحترفين العرب بقعة أسباب، أهمها: القرب من بلدان أوروبا، وبخاصة فرنسا، والبرتغال، وإسبانيا، إلا أن عرب آسيا لم يحترف منهم سوى لاعب واحد، هو السوري عساف خليفة، لاعب النجمة اللبنانية الحالي - الذي احترف في صفوف فريق جمنوجينا الروسي لمدة عام واحد، وغيره لم يحترف أحد في أوروبا ويبدو أن استقرار الحالة المادية للاعبين دول الخليج العربي، وعدم تعاملهم مع الكرة على أنها احتراف بالمعنى الحقيقي أو مصدر للدخل، فضلاً عن ارتباطهم الأسري، وعدم رغبتهم في الغتراف، وممارستهم اللعبة من أجل إشباع الهواية فقط، كلها عوامل حالت دون احتراف أي من لاعبي الخليج في أوروبا.

### إفريقيا

أما قارة إفريقيا، فكان تقرير إحصائي أصدره الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، أن عدد اللاعبين الأفارقة المحترفين في أوروبا ٤٢٨ لاعباً، وهذا هو العدد الرئيسي لدى الاتحاد الذي علم بنظام تعاقده، إذ أن هناك عدداً كبيراً من اللاعبين المحترفين في أندية صغيرة، ويعون وفق اتفاق خاص بينهم، وبين الأندية، ومن بين هذا العدد الكبير ٧٦ لاعباً عربياً فقط، مقابل ٩٦ نيجيريا، و٣٧ زائير، ومثلهم أنجولا، و١٧ ليبيريا، و١٦ سنغاليا، و٢٤ غانا، و٣٠ كاميرونا، و١٩ من جنوب إفريقيا، و١٢ من كوت ديفوار، و١٧ من جزر الكاب فير، على المحيط الأطلسي. أما العرب الـ ٧٦، فيمثلون ٤٠ في المئة من إجمالي اللاعبين في موقع المصدرة لها ٤٢ لاعباً، تليها الجزائر ٢٠، وتونس ١٩، ويصدر ٥ وديانات المنتخبات العربية تجني ثمار احتراف لاعبيها في ملاعب أوروبا، وها هي المغرب وتونس على مشارف باريس، للمشاركة في نهائيات كأس العالم ٩٨.

### سفراء العرب

ومن سفراء العرب في ملاعب أوروبا، لاعب واحد يلعب في أقوى دوري عالمي - إيطاليا - هو المصري حازم إمام، لاعب أودينيزي الإيطالي، وهو أول لاعب عربي يلعب في هذا الدوري، أما زملائه هاني رمزي أقدم المصريين في أوروبا حالياً، له سبع سنوات، فيلعب لفيورن برينس الألماني، وكان قارب قوسين أو أنثى من الفتر مع بطة الدوري الموسم قبل الماضي، وأصدر رضوان لاعب هانزا رستوك الألماني، ويعتد فارق لاعب الأليمي المحترف في فينورد الهولندي، ولاعب غير معروف في مصر اسمه جميل حلمي، يلعب في دوري الدرجة الثالثة الألماني، أما نجوم المغرب، فيتقدمهم الدفاع أول النين نبيت، لاعب ديوريتيفو لكورنيا الأسباني، ويوسف فرتوت، لاعب بليس البرتغالي، وطارح الطاج، وحسن ناصر ونبعان بيفيكا البرتغالي، ومصطفى حجي سبورتنج لشبونة الأسباني، ومحمد شاوش نيس الفرنسي، والتركوي السماسي لوزان السويسري، وزهير الساتندر ليج البلجيكي، ورشيد العززي كولون الألماني، ومعدال صابر سبورتنج لشبونة الأسباني، وعبدالمجيد بويود بليس

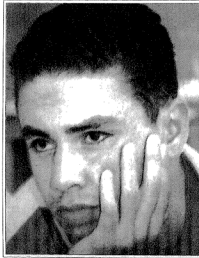
وحل ثانياً العام الماضي. ويمكن القول بأن منتخب نيجيريا محترف بأكمله، ويملك أن ٤٠ لاعباً نيجيريا لعبين لأندية الدرجة الأولى في أوروبا، ويعيد إيمانويل أوسيني، لاعب الزمك المصري السابق، أبرزهم، إذ انتقل هذا الموسم إلى برشلونة الأسباني، حامل لقب كأس الاتحاد الأوروبي، ومع إيفان إيكوي لاعب ويمبلدون الانجليزي، ونواو كاني، لاعب إستر ميلان الإيطالي، الذي خضع لجراحة في القلب أبعدته عن الملاعب، وبابا نجيديا، لاعب أياكس أمستردام الهولندي، وأوجستين أوكوشا، لاعب فيرنكشة التركي، ودانلي أموكاشي، لاعب بشكتاش التركي، أما غانا، التي تعد خامسة دول إفريقيا تصدير اللاعبين إلى أوروبا، فلديها عبيدي بيلي، لاعب ميونخ ١٨٦٠ الألماني، وأوش كائو، لاعب بايون ميونخ، ومحمد جارجو، لاعب أودينيزي الإيطالي، وانتوني بيوا، لاعب لينز يوناتيد الانجليزي، وبعد سونجو أشهر محترفي الكاميرون، ويلعب في ديوريتيفو لكورنيا الأسباني، وهو الحارس الأول للكاميرون حالياً، وبارتكم مويوما لاعب باريس سان جيرمان، وأشهر لاعبي جنوب إفريقيا هو مارك فيش، لاعب لاسيوس الإيطالي، وإيرش تنكلي، لاعب كايالري الإيطالي.

### ١٨ عربياً لعبوا لفرنسا

منذ أيام الاحتلال الفرنسي للمغرب العربي، وحتى الآن لعب ١٨ لاعباً عربياً في صفوف المنتخب الفرنسي لكرة القدم، وكان أول لاعب هو الجزائري علي بن عوي، الذي لعب لها مباراتين عام ١٩٣٥، لعب لنادي جانسيست، ولحق به مواطنه عبدالقادر بن بوعلی، الذي لعب لمرسيليا، وللمنتخب عام ٢٧، أما أكثر اللاعبين تمثيلاً لفرنسا على المستوى الدولي فهو المغربي العربي بن مبارك، الذي لعب ١٧ مباراة دولية خلال الفترة من ٢٩ إلى ٥٤، وانضم مصطفى مرسيليا وباريس سان جيرمان، واللاعبون الذين مثقوا فرنسا، هم: المغربي محمد عبدالسلام، لعب لبوردو عام ٥٢، ولعب مباراة دولية واحدة.

والجزائري عبدالعزيز بن تيجو، لاعب نيس وموناكو ٥٢، ومواطنه فارس بوسيرة، لاعب لينز ولس ٥٢، وعبد راميحي، لاعب سبت وتواوز ٥٧، وعبد القادر فيروز، لاعب تولوز وسمات إتيان، بنيم ٥١، وعابد إيري، لاعب بوردو ومرسيليا ٥٠، ورشيد مخلوفي، لاعب سانت إتيان ٥٦، وأحمد بومي لاعب تولوز ٥٣، وعمر سطوف لاعب نات وورود ٧٧، ومصطفى زيتوني لاعب موناكو ٥٧، وإذا كان ١١ لاعباً جزائرياً قد مثقوا فرنسا، فإن المغرب تحتل المركز الثاني في ترتيب لاعبي المغرب العربي، الذين لعبوا لفرنسا، لها لاعبان، لاعب في بالإضافة إلى عبدالسلام، وبن مبارك، هناك كاتني الماحي، لاعب تولوز ولوروا ٦١، وعبد الرحمن محجوب، لاعب راسينج ومونبيلييه ٥٦، ومبارك مصطفى، لاعب بوردو وباريس ٥٠، أما تونس، فلم يلعب منها سوى صبري لوشي لاعب أوسير، الذي حصل على الجنسية الفرنسية، وانضم للمنتخب، يلعب له حالياً، ومع الجزائري الأصل زين الدين زيدان، لاعب بوردو، وأبرز مهاجمي فرنسا حالياً ■

## لماذا لا يحترف لاعبو الخليج خارج بلادهم ؟ حازم إمام أول عربي يحترف في إيطاليا



■ حازم إمام يلعب لودينيزي الإيطالي

مع فرايبورج الألماني، مقابل ١,٣ مليون دولار، و٣٠٠ ألف دولار مقدم عقد اللاعب، و٢٠ ألف دولار راتباً شهرياً، وذلك بعد أعلى لاعب عربي.

### وايا الليبيرى

أما نجوم إفريقيا الذين تقاروا في ملاعب أوروبا، وزاحموا نجومها على الألقاب العالية، حتى اعتلوا القمة بينهم وموهبتهم، فيتقدمهم الليبيرى جورج وايا، لاعب «إيه. سي. ميلان» الإيطالي، الذي حصل على لقب أفضل لاعب في أوروبا والعالم العام قبل الماضي،



تستضيف القاهرة بطولة الأهرام الدولية الثانية التي أصبحت أعلى

وأقوى بطولات الاسكواش فى العالم

بعد قرار الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس

مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ورئيس

اللجنة العليا للبطولة - بزيادة جوائزها المالية

هذا العام إلى ١٤٠ ألف دولار، الأمر الذى

دفع نجوم اللعبة المحترفين للمشاركة فى البطولة.

القاهرة - حمدي الحسيني

فقرر أفضل ٤٨ لاعباً فى التصنيف العالمى للمشاركة، وعلى رأسهم الباكستانى حامل اللقب جانشيرخان الصنف الأول، الذى أعلن عن مشاركته فى اللحظات الأخيرة كمانته، ورودى إيلز الصنف الثانى، وبيرى نيكول الثالث، وجوناثان



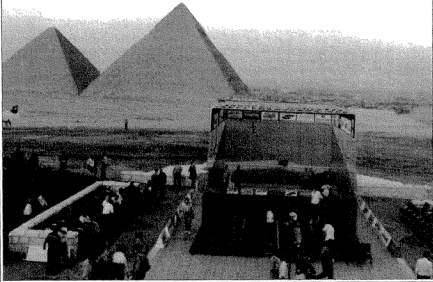
باور الرابع، ونجم مصر أحمد برادة صاحب المركز الثانى فى البطولة الأولى

وأمل كل المصرين فى الحصول على المركز الأول بالبطولة الحالية - ومعهم كريس وكرى السادس، وساميون برك الصنف السابع عالمياً، وويل هاريس الثامن، ونيجر جاهان خان التاسع، وبيرى مارتين العاشر، أما باقي النجوم حتى الترتيب السابع والستين على العالم ، فسيشارك أول ٢٢ لاعباً منهم فى الأتوار الرئيسية مباشرة ، ويلعب الباقيون فى الأتوار التمهيدي، إلى جانب ٨ لاعبين مصريين لكن البطولة مصرية وهم : محمد عبدالحفيظ ومحمد إسماعيل وسامح فرج وكريم يحيى وعبد عزى طريلم ووائل حاتم ومحمد عباس، إضافة إلى اللاعب محمد منحت مرسى الذى يلعب فى الأتوار الرئيسية بحصوله على بطاقة «الواليد كارت» من اللجنة المنظمة.

كان لنجاح البطولة الأولى التى أقيمت فى مايو العام الماضى بمشاركة ٤٠ لاعباً من ١٥ دولة وإهتمام صحف ١٠٠ عالم كله بها دور كبير فى زيادة شعبية الاسكواش بمصر، ووقع هذا النجاح اللجنة المنظمة للبطولة والمستقلين بالأهرام إلى تنظيم بطولة للسيدات فى هذا العام إلى جانب بطولة الرجال، وسوف تشارك فى منافساتها أفضل ١١ لاعبة فى التصنيف العالمى للسيدات مع لاعبتى مصر سلمى شبانه، ومها زين، ومي جشارى التى تشارك بمصبرها على بطاقة «الواليد كارت» من اللجنة المنظمة، إضافة إلى عشر لاعبات أخريات سيتأهلن من الأتوار التمهيدي. بطولة الأهرام الثانية لا تحظى بإهتمام أبطال وطلات العالم الراغبين فى تحسين مراكزهم وتحقيق أرباح مادية

جوائزها ١٤٠ ألف دولار هذا العام

## كل نجوم العالم فى بطولة الأهرام للاسكواش



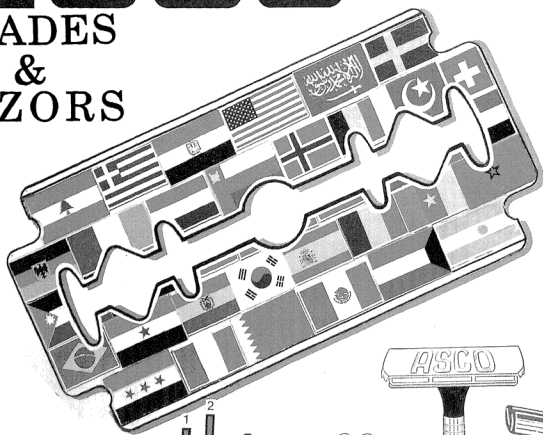
■ الملعب الزجاجى العملاق الذى أقيم خصيصاً لبطولة الأهرام الدولية للاسكواش تحت سقف اهرامات الجيزة

كبرى فقط، وإنما تحظى باهتمام خاص من كل المسؤولين فى مصر ولأسيما وزير السياحة د. ممدوح الباتنجى الذى تنقد بنفسه موقع استضافة البطولة وشاهد بالعيد الفرعونى الذى يحيط بالملعب الزجاجى. وأكد أن نجاح بطولة الأهرام يقدم صورة إيجابية لمصر فى عيون العالم بل يساهم فى تنشيط السياحة، لذلك فإن الوزارة قدمت كل إمكانياتها للمساعدة فى إنجاح هذا الحدث الرياضى المهم، وبالطبع فإن كلمات الباتنجى تعبر بصدد عن أهمية البطولة التى تابتعتها صنف وكالات أثناء العام باهتمام بالغ العام الماضى، ووصفت شبكة الإنترنت الدولية المكان الذى أقيمت به على هضبة الأهرامات بأنه أجمل مكان فى الكون، ومما يذكر أن الأتوار النهائية هى التى ستقام فى هذا المكان البعيد، أما الأتوار التمهيدي فيستضيفها نائى الشمس فى ملاعبه الممتازة التى وضعها المهندس محمد الملاح رئيس النادي تحت أمر وتصرف اللجنة المنظمة مصرياً عن نيته الصافية فى إنجاح البطولة والمساهمة فى إظهارها بصورة مشرفة بتعاون مخلص. وإذا كانت اللجنة المنظمة قد اختارت المهندس إبراهيم أمين رئيس الاتحاد المصرى السابق مستشاراً فنياً للبطولة فإنها أراحت استغلال خبرته فى تحقيق المزيد من الفوائد الفنية للعبة بإعلان إبراهيم أمين أنه سوف يستغل وجود أعضاء الاتحاد الدولى على طرعه معهم وفخضيا الاسكواش المصرى امامهم فى محاولة لكسب دعمهم

المالية ■

# ASCO

BLADES  
&  
RAZORS



من...

**لورد**  
رائدة الحلاقة

**LORD®**

Co. For Trade & Industry



ج.م.ع.

Tel.: (03) 818277 - Tlx: 63272 SOTRA UN - Fax: (03) 4834515 - P.O.Box : 500 ALEX. - EGYPT



# مارشات عسكرية .. وأغان وطنية!

بقلم:  
أسعد حيدر

● الزمان: ٥ يونيو ١٩٦٧.

المكان: بعلبك، في البقاع، غرفة «المونة»، وهي الغرفة التي لاغنى عنها لكل منزل في مدينة جبيلة، يقطع الثلج طرائقها أيام.. ولأسابيع في ذلك الزمن، وحيت تحلف كل أنواع الصبوب والمكولات المجلفة.

غرفة «المونة» تحولت على عمل إلى غرفة عمليات عسكرية، مجموعة من المراهقين بينهم أنا، أعزبوا ابن عمي، رحمة الله، على الحائط خريطة كبيرة للمنطقة، تشمل سنياء، ولسطن، ولبنان، وسوريا..

مارشات عسكرية، وأغان وطنية في العيار المنخفض، وصوت أحمد سعيد يلعلع.. وبيانات عسكرية في تتابع، وفي كل مرة علا نضيد «الله أكبر»، تتوقف الحركة، وتخذم الأصوات، بعده تتساقط طائرات العدو بالعشرات.. وأرتال الجيوش تتقدم وتتقدم في الإذاعة.

حتى المساء، كان الزمن قد توقف صرات عديدة على طريق التحصير.. وعلى الطريق إلى مزارعنا، كانت نشوة الانتصارات.. الإذاعة.. قد استقرت.. فكان صراخنا يرتفع أحيانا في الفلأش حول كيفية تدمير امورنا للسباحة خلال أيام على سيطرة صيفا، الذي طالما حدثنا.. والذي.. رحمة الله.. عن جهالة.

● ٧ حزيران - يونيو: طائرات حربية، تخترق سماء بعلبك ترخص أمانات المجتمعات في صحن الدار، لإخراجنا من غرفة العمليات العسكرية، فمن يعرف ماذا يفعل هؤلاء اليهود! نتجح على خوف أماناتنا علينا، وأكثر على ظنهم، بأن طائرات العدو ستتصل إلى بعلبك، وهي التي سقط منها بالعشرات، حتى لم يبق ما يحمي بها العدو سماء حيفا ونافا وفي أبيب من طائرات التي تتحول بكل حورية.

طائرات، تفرق الفضاء على علو منخفض جدا، حتى اتنا وغربا من الشباب المتطربين في السهل، يتسبح أرضا، خوفاً من أن تخلص رؤوسنا، التي عليها كانت طائرة تحلق بعيدا في أجواء فلسطين، التي ستتخلص غدا، إن لم يكن اليوم.

تعود الطائرتان بعد دقائق، كل منهما في اتجاه، لمبح اللون الأزرق عليهما، يصرخ ابن عمي، إنها صهيونية، لتجذب كيب وصلت إلى هنا، وعادا فعلت في الشلال..

● ٧ حزيران - يونيو: عدد الشباب، خف في غرفة «المونة»، فقد طالبت حرب التحصير، وبشكل انتفاش أجدالها في الحزن، أو في يسائين المتشبه والكرا.

أثناء غيابنا تحرا ابن عمي - فحول إبرة المحطات من «مضوت العرب» إلى المحطة البريطانية، وكانت حتى «بي بي سي».. إذاعة غزوة بظننا، ومنها عرف بعض الحظيفة، فلجح عيليلة على هشة، لم يخرج منها لسنوات مصموبة بالثقل وتكديب كل شيء، حتى اليقين منها.

● ٨ حزيران - يونيو: لم يبق في الغرفة سوى ابن عمي وأنا، فالأخرون تفرقوا، فقد تعبسوا من كل هذه الحركات على الورق، واشتاقوا لسماح أغان عن الحب والجد والغباء، لم تعد تتوقف، حركة إبرة المحطات، كانت

تنتقل بسرعة، ومع كل صوت جديد، كان الحلم يتهاير شيئا فشيئا.. وعندما وقعت الإبرة خطأ، وربما عن عمد غير واع، على إذاعة العدو، كان كل شيء قد انتهى.

صرخ ابن عمي.. لقد هزمنا! لم أصدق ما يقوله، تعاركتا بالمشائخ وأبائنا، فاستقلت الطاولة، وتزعت الخريشة، ولولا انتقام الدنيا العرفة، لأصبح ما تبقى من «مونة» الشفاء في خير كايا.

غادرت المكان، وكأني أترك شيئا من جسدي فيه، لم يكن غير الدموغ على وجهي..

● ٩ حزيران - يونيو: عدت إلى بيروت، الناس في الشوارع وكانت رشلت الملح عليهم، لا تعرف إذا كانوا يتحركون أو لا يتحركون.

لا أعرف لماذا سارعت بعض النساء والفتيات إلى ارتداء ثياب سوداء، حزنا على غان.

لم يعد يوجد أي شك أن الهزيمة كسيرة، كبيرة، وإن شمس حزيران - يونيو أصغر حجمها، وأقل حرارة ولها.

● ١٠ حزيران - يونيو: الشعب يخرج وأرضا الهزيمة، شوارع بيروت لتتلق بشوارع القاهرة، جمال عبد الناصر يعود عن استقالة.. إنها ساعة للعمل، وليست ساعة للحزن، وما حصل «هشة» وليست هزيمة، فالهزيمة هي عندما تفكر إرادتنا السياسية، وترجع للسروطة العنصر ومقاتله، ونحن لن نرضخ وسيفنا، وسيفي ونحن نقاتل.

● حزيران - يونيو، ١٩٦٧: لأول مرة أركب الطائرة باتجاه مصر، التي طال الشوق إليها مع طلبة تانصيرين من جامعة بيروت العربية في مصر لتلقى الشباب المصري المضطرب في المعركة، حركة والزما بكل إجاباتها، حتى العسكرية منها.. في إحدى هذه الرحلات عبر مصر، لتلقى في القطار، مجموعة من الصاعقة، بيور حوار طويل حول الحرب والتحرير، والوحدة والحرية، بخبرنا الجنود، ومنهم الجامعي عن التحولات العميقة، وعن الجندي الإسرائيلي وهو بشر عادي منه الشجاع والحيوان.

وعن «الرئيس» الذي لا ينام حتى يطمئن على عودتهم من مهامهم القتالية والاستطلاعية، أعود إلى بيروت، أخبر الشباب عما رأيت وسمعت، بعضهم بأخذة الحماس، وبعضهم الآخر يتابع نسفا في الحياة، آخر فهو ما يحصل خارج بعلبك، فثقب بعيدا خلف الحدود.

ابن عمي، يردد بين الشك واليقين، ما سمعه مني مؤكدا أن الأعمى لا يريد غير النصر، ولعل خيرا، يحصل ويكون ما عشناه نكسة وليس هزيمة.

● باريس - حزيران - يونيو ١٩٦٧: لم يعد في القلب متسع للحزن، كل عام حزيران - يونيو.. أسود.. ولولا لحظات العز في حرب رمضان ١٩٧٣ مات الأمل، ولعل أقسى حزيران - يونيو.. وأكثره سوداء بيروت، وهي تتلوى وتتفرق تحت جنازير الديابات الإسرائيلية عام ١٩٨٢، والصمت لك الشوارع العربية.

صوت أختني من حزيران - يونيو.. وكلمنا اطل علينا وضعت يدي على قلبي، خوفا من هزيمة أخرى..

الباب الذهبي لمستقبل أكثر إشراقاً



Arabic Academy For Computer

الأكاديمية العربية للكمبيوتر

دورات تدريبية لكافة المستويات  
أحدث الأجهزة وأقوى البرامج  
شهادات دراسية تفتح لك أبواب النجاح  
آفاق الكمبيوتر هي طريق المستقبل

**الأكاديمية العربية للكمبيوتر**



لترديد من المعلومات يرجى الإتصال على هاتف : ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧١ - فاكس : ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧٠ - صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي - الرمز البريدي ٣٢٠٦٧ الكويت



# أيوا متعنى ...

DAI-Head MULTI-PLAY NTSC-SECAM GIRTOKI OH-POWER NTSC-SEC  
CLEANING Data Film Scanner S SPEED

OH-POWER NTSC-SEC GIRTOKI MULTI-PLAY CLEANING  
CLEANING Data Film Scanner



**HV-FX10**



**HV-XG800**

## مزايا متعددة هي أجهزة فيديو أيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص في جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .  
الأجهزة متوفرة في كبرى محلات القطاع العام والخاص .

A.R. Publication

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى ،

الشركة المصرية اليابانية ( إيجيبترونك )

١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هياويبوليس - مصر الجديدة

ت: ٢٤٤٠٧٥ / ٢٤٨٢٣٣٨ / ٢٤٨٢٣٦٩ / فاكس : ٢٤٧٢٢٤٧



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية،

الشركة المتحدة للتجارة ( يوتراكو )

أحمد شبحه ومحمد عبد الوهاب

# aiwa